



جامعة اليرموك

كلية الإعلام

قسم الصحافة

المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة كرتون نتورك بالعربية للأطفال

دراسة تحليلية

**Thematic and Technical Treatment of Cartoon Films
by Cartoon Network Arabic Children's Channel**

An analytical study

إعداد الطالبة:

هديل زين الدين أبو دلو

بإشراف:

الأستاذ الدكتور حاتم العلاونة

الفصل الدراسي الصيفي

2018 /2017

التفويض

أنا الطالبة: هديل زين الدين أبو دلو، أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات أو الهيئات أو الأشخاص، أو المؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها حسب تعليمات الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ١٥ / ٧ / 2018.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قرار لجنة المناقشة

المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة كرتون نتورك بالعربية للأطفال

"دراسة تحليلية"

إعداد الطالبة: هديل زين الدين أبو دلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الصحافة من كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

1. أ.د حاتم علاونة مشرفاً ورئيساً.
أستاذ - كلية الإعلام - جامعة اليرموك
2. أ.د علي النجادات عضواً.
أستاذ - كلية الإعلام - جامعة اليرموك
3. الأستاذ إبراهيم البواريد عضواً.
مدير التلفزيون الأردني

أجيزت هذه الرسالة بتاريخ: 2018 / 7 / 10.

الإهداء

إلى قدوتي وملهمتي....

إلى توأمتي وصديقتي....

إلى التي قرأت الكثير من كتب تربية الأطفال....

إلى من اهتمت بأدق تفاصيل حياة أطفالها....

إلى من اهتمت بتغذية عقولنا قبل بطوننا....

أمي ثم أمي ثم أمي....

إلى صغيراتي وحبباتي....

ريما، دانيا، زينة....

إلى أطفالي المستقبلين....

عزوز، مريم، سمرا....

إلى البراءة والطهارة....

أهدي رسالتي

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

في البداية أحمَدُ اللهُ تعالى وأشكرُ فضلَه وكرمه الذي خلَقني وهداني وسدَدَ خطاي. فبعونه وتوفيقه ورضاه وصلت لهذه المرحلة وأتممت هذه الرسالة التي تعتبر آخر خطوة لحصولي على درجة الماجستير والتقدم خطوة جديدة نحو تحقيق حلمي، فالشكر لك يا رب على رعايتك لي وفتوحك التي طالما رافقتني.

وأتوجه بالشكر العميق للأستاذ الدكتور حاتم علاونة الذي أشرف على رسالتي، وتحمل أسئلتني وأخطائي، وساعدني في كل خطوة خطوتها في طريق إتمام هذه الرسالة، وأسلوبه المميز في تهوين الصعوبات وشحذ همتي على الاستمرار دون قنور، وإيمانه بقدرتي. ومسامحته الدائمة على تأخيراتي المتكررة عن المواعيد، فالشكر لله على أن قدّر لهذا الدكتور الفاضل إشرافه على رسالتي.

والداي الحبيبان الداعمان الرئيسيان لمسيرتي وتقديمي، فبتشجيعهما وحبهما لي وصلت إلى هنا، ربّ إحميهما وأسعهما وأعطيهما من الخير ما يتمنيان. والشكر موصول إلى أخواتي الغاليات أنوار ودعاء على توجيهي ودعمي وإبداء النصائح والآراء المعتبرة التي أفدت منها في إتمام رسالتي.

خطيبي وحبيبي أحمد، لا يمكنني أن أنسى فضلَه واهتمامه بموضوعي، و السهر معي لإتمام كتابتي وبحثي، ومساعدتي في جوهر رسالتي، ومشاهدة أفلام الكرتون معي، وتحملي في أوقات تعبتي، ودعم طموحي للوصول إلى الدكتوراه. رب اجمعنا على خير تحت ظل رضاك وطاعتك.

زميلاتي سماح الحمائدة وفرح الدرعاوي، لا يسعني إلا أن أشكرهما على مساعدتي وإبداء الملاحظات القيمة التي ساهمت إيجاباً في محتوى هذه الرسالة.

ختاماً، شكر خاص لا يمكنني وصفه ولا رده، لمن له الفضل الكبير في وصولي إلى هنا؛ الدكتور المحترم خلف الطاهات.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الإهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	فهرس الموضوعات
حP	فهرس الجداول
ط	الملخص بالعربية
ي	الملخص بالإنجليزية
1	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
7	لدراسات السابقة
18	التعليق على الدراسات السابقة
19	أسئلة الدراسة
20	مفاهيم الدراسة
21	نوع الدراسة ومنهجها
22	مجتمع الدراسة
22	عينة لدراسة
24	أداة الدراسة
25	وحدات التحليل
25	فئات التحليل
34	إجراءات الصدق والثبات
35	المقاييس الإحصائية

35	حدود الدراسة
37	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
38	المبحث الأول: مرحلة الطفولة وتأثير التلفزيون عليها
38	المطلب الأول: التعريف بمرحلة الطفولة
39	المطلب الثاني: مراحل الطفولة وتأثير التلفزيون عليها
44	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تنشئة الطفل
48	المطلب الرابع: أهمية مرحلة الطفولة
49	المبحث الثاني: أفلام الكرتون
49	المطلب الأول: تعريف أفلام الكرتون
50	المطلب الثاني: نشأة أفلام الكرتون
53	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات أفلام الكرتون
58	المطلب الرابع: أفلام الكرتون بين الماضي والحاضر
63	المبحث الثالث: القنوات العربية المخصصة للأطفال
63	المطلب الأول: أنواع القنوات العربية المخصصة للأطفال
67	المطلب الثاني: ندرة الإنتاج العربي في مجال إنتاج أفلام الكرتون
70	المطلب الثالث: قناة كرتون نتورك بالعربية (سي إن بالعربية)
75	الفصل الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها
90	ملخص النتائج
98	التوصيات
99	المراجع
110	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	الأيام التي وزعت فيها عينة الدراسة وأوقات عرضها	.1
23	أسماء أفلام الكرتون التي تم تحليلها وعدد حلقات كل منها	.2
76	أشكال الشخصيات الكرتونية التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.3
77	مدة عرض الفيلم الكرتوني في قناة كرتون نتورك بالعربية	.4
78	اللغة المستخدمة في أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.5
79	طبيعة الموسيقى في حلقات أفلام الكرتون على قناة كرتون نتورك بالعربية	.6
80	الشارات الغنائية لأفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.7
81	تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.8
82	مصدر إنتاج أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.9
83	طبيعة الشخصيات التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.10
84	السلوكيات الإيجابية التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.11
86	السلوكيات السلبية التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.12
88	السلوكيات الدالة على العنف التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.13
89	الاستمالات التي احتوتها حلقات أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.14
90	مدى الاهتمام بالعلم والمعرفة في حلقات أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.15
91	العادات اليومية الحسنة في أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.16
92	العادات اليومية السيئة في أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية	.17

الملخص

المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة كرتون نتورك بالعربية للأطفال

(دراسة تحليلية)

بإشراف الأستاذ الدكتور: حاتم علاونة.

إعداد : هديل زين الدين أبو دلو.

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة أفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية) موضوعياً وفنياً، من خلال التعرف على مضامينها، والأساليب الفنية المتبعة في إنتاجها. بالإعتماد على منهج تحليل المضمون، باستخدام أداة التحليل لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت (210) حلقة، في (8) فلماً كرتونياً. بأسلوب الأسبوع الصناعي في الفترة الممتدة ما بين (2018-3-29) إلى (2018-5-16). وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

1. ترسخ قناة (كرتون نتورك بالعربية) سلوكيات سلبية للأطفال تنافي عادات مجتمعهم وقيمه.
2. عرضت قناة (كرتون نتورك بالعربية) بعضاً من العادات اليومية الحسنة التي من شأنها الإرتقاء بشخصية الطفل كالإعتماد على النفس في شتى الأمور حيث بلغت نسبتها (35.3%).
3. لا يوجد فلم كرتوني من إنتاج عربي سوى فلماً واحداً، و(17) فلم من إنتاج أمريكي.
4. حصل سلوك تمجيد الغباء على نسبة (19.4%) وبعدهد كبير من التكرارات وصل إلى (409).
5. حازت الألوان الناصعة على أعلى نسبة حيث بلغت (61.1%)، وذلك لكونها أكثر فاعلية في جذب انتباه الأطفال.
6. شغلت الأفلام الكرتونية في قناة (كرتون نتورك بالعربية) المتحدثه باللغة العربية الفصحى نسبة بلغت (66.7%).

الكلمات المفتاحية: المعالجة الموضوعية، المعالجة الفنية، أفلام الكرتون، قناة كرتون نتورك بالعربية، أطفال.

Abstract

Thematic and technical treatment of cartoon films by Cartoon Network Arabic Children's Channel

An analytical study

By; Hadeel Zein Al-dean Abo Dalo

Supervisor: Prof. Hatim Alawneh

The main Aim of this study is to analyze the cartoon film`s that showed by (Cartoon Network Arabic) channel, and to recognize the content of these films (ideas, behaviors, habits...), and the technical methods that have been used to produce and deliver these films (music, colors, lights...).

The researcher used the method of content analysis. The study tool was a content analysis which applied on a sample of (210) episodes from (18) cartoon films. The period of analysis was (29/3/2018) to (16/5/2018).

The main results of this study:

1. CN Arabic channel emphasize bad behaviors against community habits and values.
2. CN Arabic channel emphasize some good habits, such as self-reliance, which achieve the ratio of (35.3%) among other habits.
3. There is only one cartoon film that produced by Arabian producers, the other 17 films were American productions.
4. The act of (encourage stupidity) acquired the top ratio among other behaviors which was (19.4%).

5. The ratio of bright and strong colors that used at the cartoon films of CN Arabic channel was (61.1%), in order to attract children`s attention.
6. The ratio of cartoon films which used the (formal Arabic language) in CN Arabic channel was (66.7%).

Key words: Thematic treatment, technical treatment, cartoon films, Cartoon Network Arabia channel, Children.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مقدمة الدراسة

تعد قضية التلفزيون والطفل من القضايا المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثين، وجعلتهم يغوصون في مضامينها ويجرون الكثير من الدراسات عليها؛ لما لها من تأثير واضح على الأطفال الذين هم لبنة المجتمعات الرئيسية. ويعود السر في العلاقة الوثيقة بين الطفل والتلفزيون؛ لما يتمتع به هذا الجهاز من جاذبية تؤثر على الأطفال وتجعلهم متعلقين به من خلال طبيعته وطريقة عرضه التي تحاكي حاسني السمع والبصر، وبرامجه المتنوعة المثيرة للانفعالات الحسية عند الأطفال، والتي من خلالها تؤثر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم، فالطفل في سنواته الأولى يكون صفحة بيضاء يسجل عليها كل ما يراه في عينه؛ ولذا وجب على الأسرة اختيار ما هو مناسب لإثراء أطفالهم معرفياً وثقافياً وأخلاقياً من أجل الحفاظ عليهم.

ومما لا شك فيه أن البرامج المتنوعة التي يبثها التلفزيون للأطفال في طبيعتها سلاحاً ذو حدين منها ما هو إيجابي يبث القيم والأخلاق والعادات الحسنة ويعمل على توسيع مدارك الأطفال ويزيد من معارفهم وينمي خيالهم، ومنها ما هو سلبي يبث العنف والقتل والدمار وعادات قبيحة وسلوكيات غير أخلاقية تنتشر السطحية والوضاعة في مكنوناتها (زايد، 1993، 33).

ومن البرامج التي تستهدف الأطفال وتجذبهم نحوها "أفلام الكرتون" التي تحاكي عقول الأطفال وتستهدفهم، لما لها من تأثير قوي على عقولهم لبساطتها في سرد القصص والأحداث بأسلوب يناسب فهمهم لها.

وُتسَخِّم أفلام الكرتون في إنتاج القصص الدرامية القصيرة والأفلام الكوميديّة الهزلية التي تخاطب الأطفال، من خلال قصة تحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة، مصحوبة بالصوت والمؤثرات البصرية الأخرى، التي تجذب الطفل وتبهره، كما يستخدمها أيضاً فنيو الدعاية والإعلان عن السلع في الوسائل المرئية المختلفة (في الراديو والتلفزيون)،

بالإضافة إلى ذلك يقوم منتجو الأفلام التعليمية بالاعتماد على نوعيات خاصة من الرسوم المتحركة للمساعدة في شرح الأفكار الصعبة، أو الموضوعات التي يستحيل توضيحها في مشاهد واقعية، ويمكن الجمع أيضا بين أفلام الكرتون ومشاهد الحركة الحقيقية التي يتم تصويرها سينمائيا (حميدة، 2016).

ومع غياب الابداع العربي في مجال انتاج برامج وأفلام كرتون مخصصة للأطفال، أصبحت القنوات العربية تستورد معظم ما ينتجه الغرب وتبثه عبر قنواتها دون مراعاة لما تحمله هذه البرامج من أفكار ومعتقدات وسلوكيات وعادات غريبة تُغرس في عقل الطفل العربي، الذي نشأ في بيئة محافظة وملتزمة بعاداتها وآدابها الإجتماعية. وبعد أن غزت القنوات العربية الموجهة للطفل التلفزيون مثل قناة سبيستون، وقناة إم بي سي3، وقناة المجد للأطفال، وطيور الجنة، وبراعم، وكراميش، وغيرها من القنوات، سلطت الدراسة الضوء على قناة (كرتون نتورك بالعربية)، لما لها من شهرة واسعة وانتشار بين أوساط الأطفال.

وفي ظل هذه الأفكار إرتأت الباحثة خلال هذه الدراسة القيام بتحليل مجموعة من أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية)، بحيث أنها تسلط الضوء على مضامينها والأساليب الفنية التي اتبعتها لعرض أفلام الكرتون على شاشتها؛ من أجل الوصول إلى نتيجة علمية توضح مدى ملائمة هذه الافلام للأطفال في المجتمعات العربية.

مشكلة الدراسة:

يزخر التلفزيون بالعديد من القنوات الفضائية الموجهة للطفل على مدار الساعة، والتي تحظى بأعداد كبيرة من المشاهدين الأطفال يولونها اهتمامهم ووقتهم، فلذا ينبغي على الأسر أن ينتبهوا

لهذه القنوات ويختاروا لأطفالهم أفلام كرتون تعليمية ومسلية بعيدة عن تلك القنوات التي لا تهتم بمضمونها انما يكون هدفها تجاري بحت وتبث الكثير من العنف والرسائل اللا أخلاقية.

وقناة (كرتون نتورك بالعربية) إحدى القنوات الموجهة للأطفال والتي تبث العديد من برامج الأطفال وأفلام الكرتون المستوردة والمتنوعة والحديثة التي تجذب الأطفال لمشاهدتها وتغريه بالمكوث طويلا أمامها، ومحاولة تقليد أبرز شخصياتها.

وبما أن هذه القناة هي عبارة عن نسخة معربة من قناة أجنبية الأصل، سُلِّط الضوء عليها في هذه الدراسة للتأكد من ملائمتها للأطفال في المجتمعات العربية، فلذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف الى محتوى أفلام الكرتون التي تعرض على قناة (كرتون نتورك بالعربية) والأساليب الفنية التي ساهمت في تكوين هذه الأفلام ومعالجتها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

1- أهمية الموضوع الذي تناولته والذي يتضمن "علاقة الطفل مع التلفزيون" من خلال تحليل محتوى أفلام كرتون قناة متخصصة بالأطفال وهي قناة (كرتون نتورك بالعربية) ودراسة مدى ملائمتها للأطفال.

2- من الممكن أن تكون هذه الدراسة محل اهتمام الباحثين التربويين، ومنتجوا برامج الأطفال وأفلام الكرتون بحيث تنبههم ليقوموا بإعداد أفلام كرتون تعليمية ومسلية تحافظ على عقول الأطفال سليمة ومتعلمه، وتنشئهم في بيئة اجتماعية منتظمة في ضوء التطور السريع لوسائل الإعلام.

3- استهدافها لقناة (كرتون نتورك بالعربية)، وهي قناة أمريكية بنسختها العربية، مما يعني أن أفلام الكرتون التي تعرضها القناة مماثلة في جميع نسخها التي طرحتها منذ صدورها وحتى هذه

اللحظة، والذي بلغ عددها (20) نسخة موزعة حول العالم بعشرين لغة (موقع قناة كرتون نتورك بالعربية).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي منها، وهو التعرف إلى كيفية معالجة الموضوعات والأساليب الفنية المتبعة في عرض أفلام الكرتون على قناة (كرتون نتورك بالعربية)، ويتفرع عن الهدف الرئيسي عدد من الأهداف:

1- التعرف إلى أشكال الشخصيات الكرتونية التي استخدمتها أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية).

2- التعرف إلى مدة عرض الفلم الكرتوني لأفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية).

3- التعرف إلى اللغة التي استخدمتها أفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية).

4- التعرف إلى طبيعة الموسيقى التي استخدمت لعرض أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية).

5- التعرف إلى طبيعة الشارات الغنائية لأفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية).

6- التعرف إلى تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية).

- 7- التعرف إلى مصدر انتاج افلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية).
- 8- التعرف إلى طبيعة الشخصيات الكرتونية في أفلام الكرتون المعروضة على قناة (كرتون نتورك بالعربية).
- 9- التعرف إلى السلوكيات الإيجابية المتضمنة في أفلام الكرتون المعروضة على قناة (كرتون نتورك بالعربية).
- 10- التعرف إلى السلوكيات السلبية المتضمنة في أفلام الكرتون المعروضة على قناة (كرتون نتورك بالعربية).
- 11- التعرف إلى طبيعة السلوكيات الدالة على العنف في مضامين أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية).
- 12- التعرف إلى الاستمالات التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) في أفلامها.
- 13- التعرف إلى مدى اهتمام افلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) بالعلم والمعرفة.
- 14- التعرف إلى العادات اليومية الحسنة التي تبثها أفلام كرتون قناة (كرتون نتورك بالعربية).
- 15- التعرف إلى العادات اليومية السيئة التي تبثها أفلام كرتون قناة (كرتون نتورك بالعربية).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة بركات، أمون وأحمد (2017) بعنوان عادات وأنماط مشاهدة قنوات التلفاز

الفضائية العربية المخصصة للأطفال، دراسة ميدانية على عينة من تلامذة التعليم الأساسي

في مدينة اللاذقية، هدفت هذه الدراسة الى معرفة عادات وأنماط مشاهدة الطفل للقنوات المخصصة للأطفال ودراسة الفروق وفقاً لمتغيرات (الفئة العمرية والنوع)، وأجريت على عينة قوامها (648) من تلامذة التعليم الاساسي بمدينة اللاذقية لعام 2015-2016 إستخدم فيها المنهج الوصفي الميداني، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. بينت النتائج أن أفراد العينة المدروسة يشاهدون قنوات برامج الاطفال والقنوات المتخصصة بنسبة مرتفعة، ومن اهم اسباب مشاهدة هذه البرامج التسلية والترفيه لمدة ساعة أو ساعتين في اليوم. وأن أغلب أفراد العينة يشاهدون هذه البرامج مع إختهم، كما بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعا للفئة العمرية في عادات وأنماط المشاهدة.

2 - دراسة القحطاني (2017)، بعنوان تعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج

التلفازية والإشباع المتحققة، دراسة ميدانية، هدفت هذه الدراسة الى معرفة الاشباع

التي يحققها الاطفال عند مشاهدتهم للرسوم المتحركة التلفازية. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات. وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة المتوسطة بالرياض، في عينة عشوائية مقدارها (455) مفردة. وخرج الباحث من خلال دراسته بالعديد من النتائج كان من أبرزها أن من أهم دوافع تعرض الأطفال للرسوم

المتحركة في البرامج التلفازية أنها تقدم جوا من المتعة والسرور، وأنها جذابة وشيقة، وتجعل الطفل يعيش في عالم الخيال، وتقدم له موضوعات مسلية، وأيضا من أهم الاشباع السلبية المتحققة من مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة أنها تذيب أفكاراً هدامة، وتتنافى أحيانا مع السلوك الاسلامي، وتضيع الكثير من الوقت، وأحيانا تعلم الكسل والخمول.

3- دراسة مخيمر (2015)، بعنوان القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة (إم بي

سي3) أنموذجا" دراسة تحليلية، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم التي تتضمنها برامج الاطفال، والتي اجريت على عينة من برامج قناة (إم بي سي3) والتي بلغت 32 برنامجا، استخدمت الباحثة فيها المنهج الوصفي والتمثل في أسلوب تحليل المضمون، وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة أن أكثر القيم المتضمنة في برامج الاطفال التلفزيونية على قناة (إم بي سي3) هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث احتل العنف بمختلف اشكاله المرتبة الاولى في جميع القيم الفرعية المتضمنة، اضافة إلى أن أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية. كما توصلت إلى أن معظم البرامج في قناة (إم بي سي3) هي برامج مستوردة. وأيضا من أهم نتائج هذه الدراسة أن اللغة العربية الفصحى أخذت المرتبة الأولى في استخدامها في تلك البرامج، وبينت النتائج أن قناة (إم بي سي3) تسعى لترسيخ الانحراف والتشوه الأخلاقي لدى الطفل العربي بما يتنافى مع القيم العربية والاسلامية.

4- دراسة الجندي (2013) والتي كانت بعنوان الرسوم المتحركة بقتوات الأطفال العربية

المتخصصة وانعكاساتها على المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. دراسة تحليلية،

هدفت الدراسة إلى التعرف على المساحة الزمنية التي تشغلها المهارات الاجتماعية في برامج الرسوم المتحركة في قناتي (إم بي سي3) وقناة (سبيستون). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعينة من برامج الرسوم المتحركة المقدمة في قناتي (سبيستون) و (إم بي سي3) لمدة ثلاثة شهور باستخدام الاسلوب المسحي، واعتمدت الدراسة على استخدام استمارة

تحليل المضمون لعينة من برامج الرسوم المتحركة بالقناتين محل الدراسة، وقد أظهرت النتائج تفوق قناة سبيستون على قناة إم بي سي3 في عرض المهارات الاجتماعية من حيث المدة الزمنية، واتضح كذلك ان قناة سبيستون تستخدم اللغة العربية الفصحى المبسطة بنسبة 81.25% أكثر من قناة إم بي سي3 والتي تستخدم اللغة العربية الفصحى بنسبة 68.42%، وأخيرا تعتمد القناتان على الرسوم المتحركة المستوردة بشكل كبير.

5- دراسة عيد الرحيم(2013)، بعنوان تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية

على الأطفال الأردنيين "قناتا طيور الجنة وسنا أنموذجا" من وجهة نظر أولياء الأمور،

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير البرامج الغنائية في قناتي طيور الجنة وسنا الفضائيتين على سلوكيات الأطفال الأردنيين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقه الميداني على عينة عشوائية طبقية قوامها (322) طفل أجرتها الباحثة من خلال استبانة وزعت على (400) طفل من عمر 5 الى 7 سنوات ليتم تعبئتها من قبل أهالي الأطفال في العاصمة عمان (شمالا وجنوبا وشرقا وغربا)، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها؛ وجود تأثير للبرامج الغنائية من قناتي طيور الجنة وسنا على الأطفال ووجود قيم مستفادة مثل (الصدق والأمانة) تؤثر على الأطفال من أغاني القناتين، وتتنوع أنماط المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين نحو البرامج الغنائية المقدمة للأطفال في قناتي طيور الجنة وسنا الفضائيتين.

6- دراسة هاشم (2012) بعنوان برامج الاطفال ودورها في تربية وتنقيف الطفل دراسة

وصفية تحليلية على تلفزيون السودان في الفترة من 2010-2012 (ولاية الخرطوم

أنموذجا)، هدفت هذه الدراسة إلى عكس الدور الذي يقوم به التلفزيون في تربية وتنقيف الطفل من خلال البرامج المقدمة للأطفال، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الميداني على عينة عشوائية بسيطة قوامها (51) مفردة مكونة من القائمين على التدريس برياض الأطفال وأولياء أمورهم وكذلك القائمين على إنتاج برامج الأطفال بالتلفزيون السوداني، اختار الباحثان أداة

الاستبيان كأداة لجمع المعلومات واتجها للمقابلات مع المختصين في برامج الأطفال الفضائية السودانية لعكس الدور الذي يقومون به في إنتاج هذه البرامج والوقوف على المعوقات. وخلصت هذه الدراسة للعديد من النتائج كان من أبرزها أن هناك عدم رضى عن برامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون السوداني من حيث الشكل والمضمون، وأن برامج الأطفال بالتلفزيون السوداني لا تسهم في زيادة حصيلة الطفل الثقافية ولا توسع مداركهم، أو تغرس روح المسؤولية فيهم، أو غيرها من القيم الاجتماعية الإيجابية لديهم، واتضح أن برامج الأطفال التي تقدمها الفضائية السودانية وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة تساعد على تنظيم الوقت لديهم.

7- دراسة الطوخي(2007)، بعنوان العلاقة بين تعرض الطفل لبرامج الأطفال في قنوات

الأطفال العربية واكتسابهم للمفاهيم العلمية، تهدف هذه الدراسة الى التعرف الى مدى إكتساب الأطفال للمفاهيم العلمية عند تعرضهم لقنوات الأطفال العربية، فاعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي (منهج المسح) وصمم استمارة تحليل مضمون وإستبانة ميدانية، وتمثلت العينة التحليلية في قناة (إم بي سي3) وقناة (الجزيرة للأطفال)، واختار الباحث عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من كل من الذكور والانات ميدانيا والممثلة في محافظة القاهرة قوامها (260) طفل وطفلة من بعض المدارس الخاصة والحكومية. ومن أهم ما خلصت به هذه الدراسة من نتائج أن الأطفال يدركون واقعية المضمون المقدم من قنواتهم العربية و يتحدثون حول المفاهيم العلمية المكتسبة من برامج الأطفال مع بعض الشخصيات : الأسرة، الأصدقاء، الجيران، المدرسون والأقارب، وبينت ارتفاع مشاركة الأطفال في برامجهم من خلال الاتصال بالانترنت، وان الانتاج لمعظم البرامج المعروضة مستورد.

8- دراسة عبد العزيز(2007)، بعنوان المضمون الذى تقدمه قناة سبيستون وأثره على

الطفل المصري، هدفت الدراسة الى التعرف على المضامين التي تقدمها قناة سبيستون وتأثير ذلك على الطفل المصري حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية استخدمت فيها اسلوب الحصر

الشامل لعينة من المواد التي تبثها قناة سبيستون. واستخدمت أداة تحليل المضمون حيث قامت بإجراء مسح شامل للمضمون الذي تقدمه قناة سبيستون وذلك باستخدام أسلوب الاسبوع الصناعي. وأجرت الباحثة أيضا دراسة ميدانية استخدمت فيها أسلوب المسح بالعينة واعتمدت على عينة عمرية من 9-12 سنة، وقوامها 400 مفردة مقسمين بالتساوي بين الذكور والاناث من جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، وقد توصلت الى اهم النتائج وهي أن معظم المواد والبرامج تذاع بالعربية الفصحى وأن جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون سواء بصفة دائمة أو غير دائمة، وان ارتفاع نسبة الانتاج الاجنبي في المسلسلات الكرتونية والبرامج المقدمة على قناة سبيستون، وانخفضت نسبة الانتاج الاجنبي في الاعلانات والاغاني، وبينت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من أولياء الأمور يرون أن قناة سبيستون تقدم الكثير من العنف في البرامج التي تعرضها.

9- دراسة أبو زيد (2007) بعنوان مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك

الاجتماعي والضبط الأسري ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها الارتباطية بنمط السلوك الاجتماعي والضبط الأسري، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ (الحلقة الثانية) بالمرحلة الأساسية بمحلية شرق النيل الذين تراوحت أعمارهم بين (9-12) عاما والبالغ عددهم (16666) تلميذا وتلميذة، وكان حجم عينة الدراسة (800) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبقية، لجمع البيانات استخدمت الباحثة العديد من الادوات وهي، المعلومات الاولية، مقياس مشاهدة التلفزيون، مقياس السلوك الاجتماعي، مقياس الضبط الاسري، ودليل المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، خلصت الدراسة الى مجمل النتائج من ابرزها وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين مشاهدة التلفزيون ونمط السلوك الاجتماعي للأطفال، ووجود ارتباط سالب

دال إحصائياً بين مشاهدة التلفزيون والضبط الأسري، ولا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مشاهدة التلفزيون والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة.

10- دراسة سليمان (2006) بعنوان دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في

التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم، دراسة تحليلية ميدانية، هدفت

الدراسة إلى التعرف إلى دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التلفاز المصري في منح الطفل المعلومات والقيم الايجابية، باستخدام المنهج المسحي، وفي إطار هذا المنهج تم استخدام طريقة المسح بالعينة لدورة تلفزيونية واحدة لبرامج الرسوم المتحركة والعرائس في التلفزيون المصري في الفترة من 2003/10/1- 2003/12/27 وتخللها شهر رمضان الذي يعد موسم لبرامج الاطفال المميزة. ثم المسح بالعينة لعدد من طلاب المدارس الابتدائية في محافظتي القاهرة والشرقية قوامها (400) مفردة، وذلك للتعرف على آرائهم فيما تقدمه برامج الرسوم المتحركة والعرائس من معلومات وقيم. وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها وجود أشكال العنف بنسبة 40% من إجمالي عدد المشاهد موضوع التحليل وأنه بالامكان تدعيم معرفة الطفل من خلال الرسوم المتحركة، وأثبتت دور برامج بكار والصلصال وعالم سمس في تدعيم وترسيخ القيم وخاصة الدينية والتي يحتاج إليها الطفل المصري وسط هذا الكم الهائل من التحديات الثقافية التي تواجهه في عصر المعلومات.

11- دراسة عمشة (2005) بعنوان استخدام التقنيات المعاصرة في انتاج برامج الخيال

العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل، هدفت هذه

الدراسة الى التعرف الى أهم التقنيات المعاصرة التي ساهمت بانتاج برامج الاطفال التلفزيونية عالية التكنولوجيا، وبيان القنوات العربية المتخصصة للأطفال ودورها في التنشئة الاجتماعية وثقافة الطفل. أجرى الباحث دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمد في الدراسة التحليلية على عينة عشوائية من برامج الخيال العلمي في قنوات آر تينز وسبيستون

والنيل للأسرة والطفل كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها (432) مبحوث من الأطفال، وهناك دراسة ميدانية أخرى تعتمد على عينة متوافرة قوامها (205) مبحوث. وكان من اهم نتائج هذه الدراسة أن النسبة الغالبة من مشاهد الخيال العلمي تجرى أحداثها في الزمن القادم (المستقبل) ونسبة مقدارها 80% فيما تلتها الأحداث من الزمن الحاضر ولكنها ذات امتداد مستقبلي بنسبة 9.8%، وأيضاً دلت نتائج عينة الأطفال على أن أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم أمام التلفزيون بنسبة 56.5%، وأن نسبة 44.4% يقضون وقت فراغهم في الموسيقى والرسم وألعاب الكمبيوتر، وبينت أن نسبة المشاهد الخيالية مقرونة بالمشاهد الواقعية غير الخيالية تميل بفارق ملحوظ لصالح المشاهد الخيالية.

12- دراسة الحولي (2004)، بعنوان القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة

تحليلية"، هدفت الدراسة الى معرفة القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى (40) فلماً واستطلاع رأي عينة عشوائية شملت (100) أم في محافظة غزة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون والإستبيان، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة بالنسبة لرأي الأمهات أن أهم إيجابيات الرسوم المتحركة هي "الصدق والأمانة والتعاون" بنسبة 13.3%، والطلاقة اللفظية بنسبة (12.6%)، والقدرة العقلية بنسبة (10%)، ومساعدة الآخرين بنسبة (10%)، وكانت أهم السلبيات العنف والجريمة بنسبة (18.8%)، إضاعة الوقت بنسبة (17.5%)، العدوان بنسبة (10%)، وبالنسبة لتحليل الأفلام فقد أظهرت النتائج أن أهم القيم الايجابية هي التعاون بنسبة (14.7%) وأهم القيم السلبية هي العنف والعدوان بنسبة (16.6%) ((ولاحظ الباحث إتفاق كبير بين تحليل مضمون الأفلام واستطلاع رأي الأمهات.

13- دراسة العرابي ومحمود (1996)، بعنوان القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة في

التلفزيون السعودي، هدفت الدراسة الى معرفة مضمون أفلام الرسوم المتحركة، والقيم التي

تقدم من خلالها ودورها في تنشئة الأطفال، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون من خلال عينة عشوائية مكونة من ثلاثة أفلام رسوم متحركة مدبلجة على مدار ثلاث دورات متتالية، وحللها باستخدام استمارة تحليل من تصميم الباحث. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن إجمالية القيم الضارة قد بلغت نسبة (60.5%) من إجمالي القيم التي وردت في مسلسلات الرسوم المتحركة موضع الدراسة، بينما بلغت نسبة القيم المفيدة (39.5%) من إجمالي هذه القيم، وأن القيم الضارة التي وردت ضمن سياق مسلسلات الرسوم المتحركة تتعارض مع القيم الواجبة للتنشئة الإسلامية، وأن الشكل الفني الذي تقدم من خلاله مسلسلات الرسوم المتحركة يخدم القيم المفيدة أكثر مما يخدم القيم الضارة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة خالد حبيب وطارق سليمان (2015) Khaled Habib, Tarek Soliman بعنوان: تأثير الرسوم المتحركة في تغيير التصرفات والسلوك العقلي لدى الاطفال، أجريت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة على التصرفات والسلوك العقلي لدى الاطفال باستخدام المنهج التجريبي لمجموعتين من الأطفال؛ الأولى من مدينة كونجرات في الهند وعددهم (100) طفلاً من سن (7-12) سنة، والمجموعة الثانية من باكستان وعددهم (300) طفلاً بسن (6-13) سنة، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن الرسوم المتحركة واحدة من العوامل القوية التي تؤثر على طفولة الفرد، ويستغرق وقتاً طويلاً منه لمتابعتها وتعتبر أيضاً سلاحاً مزدوجاً ذو حدين؛ فإنه يمكن أن يدمر طفولة الفرد من خلال الإفراط في الكشف عن المحتوى الجنسي والعنف، أو يمكن أن يساعد في تربية طفل تربية متوازنة مع حالة ذهنية سليمة.

2- دراسة نوردان كالايسي Nurdan Kalayci (2015) بعنوان: تحليل الرسوم المتحركة من منظور المساواة بين الجنسين: سلسلة "Pepee" للرسوم المتحركة، أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (45) حلقة من سلسلة الرسوم المتحركة "Pepee" حيث تم تحليل البيانات باستخدام طرق

تحليل المحتوى والسميائية، وأظهرت النتائج أنه على الرغم من أن هناك العديد من الأنشطة التي يمكن أن يؤديها كل من الذكور أو الإناث مثل سقي الزهور، تحضير المائدة، ورعاية الاطفال، كانت وحدها تعزى إلى الشخصيات النسائية، في حين أن الأنشطة مثل قيادة السيارة، وركوب دراجة أو المنطاد عزيت إلى الشخصيات الذكور، حيث ظهرت عدم المساواة بين الجنسين في جميع الحلقات المتعلقة بجوانب الجنسين مثل ألوان الملابس، وأنواع الملابس، والمواقف العاطفية والألعاب التي لعبتها الشخصيات.

3- فانيسا ماتياس Vaneessa Matyas (2010) بعنوان: تحليل محتوى النص للجنس والعرق

لسلسلة افلام اميرة ديزني، وقد تم أخذ الافلام التسعة لافلام الاميرة من شركة والت ديزني حيث استخدمت هذه الدراسة تحليلاً نصياً. والغرض من ذلك هو إلقاء نظرة متعمقة على القوالب النمطية العنصرية والجنسانية المتضمنة في كل فيلم عن طريق دراسة أدوار الجنسين التي يتم استخدامها في الفيلم، وأظهرت النتائج عدم وجود أي تقدم حقيقي في مفهوم المساواة في أفلامهم، وعن طريق تعزيزهم المستمر وخلق كل من القوالب النمطية العرقية والجنسانية لا يبدو أنهم يخططون لتغيير موضوعاتهم الشاملة ضمن افلام الاميرة في ديزني ديزني.

4- أندريا لوسون وجريجوري فوتس Andrea Lawson, BA1 Gregory Fouts

(2004) بعنوان: الأمراض العقلية في أفلام ديزني المتحركة، هدفت الدراسة الى معرفة مدى انتشار لفظة المرض العقلي في أفلام الرسوم المتحركة من شركة والت ديزني، وأجريت هذه الدراسة على عينة احتوت (34) فيلم من الرسوم المتحركة التي تنتجها شركة والت ديزني للمرض العقلي، وقد تم تطوير دليل الترميز لتنظيم نظام تحليل المحتوى، لضمان دقة البيانات، والتأكد من موثوقية المعلومات. حيث بينت النتائج ضمن سياق تعرض الأطفال المتكرر لأفلام الرسوم المتحركة الشعبية وتعلمهم من التسميات والصور النمطية المرتبطة بالمرض العقلي، ،

وأوضحت أن معظم الأفلام (أي 85%) تحتوي على إشارات شفوية للمرض العقلي وأشير إلى (21%) من الشخصيات الرئيسية بأنها مرض عقلي.

5- دراسة جيمس (1998) steir jeumse بعنوان برامج الأطفال ووسائل الإعلام، هدفت هذه الدراسة الى معرفة الرأي العام من خلال اجراء استقصاء حول آراء الأطفال على ما يشاهدونه في وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ،حيث شملت عينة البحث (750) طفلا في الفئة العمرية من (10 إلى 16) سنة من مختلف الولايات المتحدة الأمريكية مع تركيز خاص على الأطفال السود وذوى الأصول اللاتينية ، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع الأطفال عبر الهاتف بواسطة مختصين في إجراء المقابلات الشخصية ، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها؛ أن الأطفال يتعرضون بصورة كبيرة لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون حيث يشاهده 58% من الأطفال لأكثر من ساعتين يوميا، ويعتقد 65% من الأطفال أن ما يشاهدونه يشجع على عدم احترام الوالدين، ويعتقد (82%) من الأطفال ان التلفزيون ينبغي أن يعلم الأطفال الصواب والخطأ وتزيد هذه النسبة عند الإناث.

6- دراسة جينيفر كاتريمول Jennifer Cattermole (1988) بعنوان: تأثير التلفاز على

أطفال المدارس الابتدائية ، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عادات مشاهدة التلفاز من قبل فئتين متتاليتين في العمر من الأطفال، ويدرسون في (المدارس المحلية) في المجمعات السكنية الفقيرة بمدينة درم البريطانية باستخدام المنهج التجريبي الذي قسم الى مجموعتين، في المجموعة الأولى (17 ذكر و 10 انثى) أعمارهم (8) سنوات والثانية (16 ذكرو 11 انثى) أعمارهم (9) سنوات من نفس المدرسة، ومعظمهم من منطقة محرومة اجتماعيا، حيث كشفت النتائج عن وجود انقسامات متزايدة بين المشاهدة المتزايدة للتلفزيون "الحي"، والتألف الأسري الذي واجههم أثناء فحص الفيديو. وكان معظم الأطفال في أسر متعددة قادرين على مشاهدة أي شيء مثل البرامج المفضلة للرسوم المتحركة وعروض الكبار (وخاصة الكوميديا والبرامج العنيفة التي تعتبر غير

مناسبة للأطفال). وقد تم التحقيق في أسباب هذه التفضيلات، وبصفة عامة، استخدم الأطفال التلفزيون كوسيلة للهروب من واقعهم، على الرغم من أن التلفزيون قدم تجربة مشتركة لمحادثة هؤلاء الأطفال ولعبهم، فإنه يبدو أنه لا يسهم إلا قليلاً في لغتهم، ومعرفتهم وتصورهم للواقع الاجتماعي.

7- شكرام: schramm.W (1985) والتي كانت بعنوان التلفزيون وعدد ساعات المشاهدة

للأطفال، هدفت الدراسة الى معرفة عدد الساعات التي يقضيها الأطفال أمام شاشات التلفزيون بالنسبة للمجتمع الأمريكي، وقد أُجريت الدراسة في مدينة (سان فرانسيسكو)، وقد اختار الباحث عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ، وكان حجم العينة للدراسة حوالي (508) تلميذ وتلميذة ، سحبت بطريقة عشوائية واستخدم الباحث صحيفة استبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. من ابرز نتائجها أوضحت أن 74% من جملة أفراد العينة الممثلة يمكنهم مشاهدة التلفزيون في أي يوم من أيام الأسبوع، كما تبين أن متوسط ساعات المشاهدة اليومية حوالي (2.5) ساعة يومياً ومثل هذه المدة يقضيها الأطفال في اللعب الحر.

8- دراسة ولتر هبكيويكس واوبري رودن Walter G. Hapkiewicz and Aubrey H. Roden (1971) بعنوان: أثر الرسوم المتحركة العدوانية على سلوك الاطفال في اللعب، أجريت

هذه الدراسة على عينة تم اختيارها عشوائياً من الصف الثاني تتضمن (60) طفل من كلا الجنسين في مدرسة ولاية نيويورك العاصمة (المنطقة الحضرية) تم توزيعهم على شكل ازواج من الجنس نفسه لثلاثة مجموعات وهي: مشاهدة الرسوم المتحركة العدوانية، مشاهدة الرسوم المتحركة الغير عدوانية، وعدم مشاهدة الرسوم المتحركة، وتوصلت الدراسة الى أنه لا يوجد هناك فروق حول حجم العدوان بين الاطفال على الرغم ان الذكور اظهروا العدوان أكثر من الفتيات، كما أظهر الذكور أسلوب المشاركة كسلوك اجتماعي في اللعب أكثر من الفتيات، وان الذين شاهدوا الرسوم

المتحركة العدوانية قاموا بهذه الاستجابة بمعدل منخفض واستناداً الى الادلة الموجودة تبين أن لها تأثير قليل على عدوانية الاطفال وطريقة اللعب مع الاخرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات في تناولها لموضوعات البحث، فالغالبية العظمى ركزت على ما تبثه برامج الأطفال من قيم اجتماعية تؤثر في سلوك الأطفال، ومدى امداد هذه البرامج الطفل بالثقافة والمعلومات، واهتمت بشكل ملحوظ بدراسة التأثير الايجابي والسلبى الذي يعود على الأطفال عند مشاهدة هذه البرامج.

وتشابهت الدراسات بالمناهج والأدوات المستخدمة فكل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي بشقيه الميداني والتحليلي إلا دراسة خالد حبيب وطارق سليمان فقد استخدمتا خلال دراستهما المنهج التجريبي، وقد اتفقت الباحثة مع هذه الدراسات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بعدة أوجه:

- صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها.
- اختيار عينة الدراسة.
- تحديد فئات التحليل.
- التعرف على الأساليب البحثية المتنوعة وتوظيفها لخدمة الدراسة الحالية.
- الاستفادة من التراث العلمي لهذه الدراسات.

وفي ضوء ما تقدم تتميز هذه الدراسة في كونها تعالج الموضوعات والأساليب الفنية التي

احتوتها أفلام الكرتون المعروضة في قناة (كرتون نتورك بالعربية).

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما أشكال الشخصيات الكرتونية التي استخدمتها أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 2- ما مدة عرض الفلم الكرتوني لأفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 3- ما اللغة التي استخدمتها أفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 4- ما طبيعة الموسيقى التي استخدمت لعرض أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 5- ما طبيعة الشارات الغنائية لأفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 6- ما تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 7- ما مصدر إنتاج أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 8- ما طبيعة الشخصيات الكرتونية في أفلام الكرتون المعروضة على قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟
- 9- ما السلوكيات الإيجابية المتضمنة في أفلام الكرتون المعروضة على قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟

10- ما السلوكيات السلبية المتضمنة في أفلام الكرتون المعروضة على قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟

11- ما طبيعة السلوكيات الدالة على العنف في مضامين أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟

12- ما الاستمالات التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) في أفلامها؟

13- ما مدى اهتمام افلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) بالعلم والمعرفة؟

14- ما العادات اليومية الحسنة التي تبثها أفلام كرتون قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟

15- ما العادات اليومية السيئة التي تبثها أفلام كرتون قناة (كرتون نتورك بالعربية)؟

مفاهيم الدراسة:

المعالجة اصطلاحاً: هي عملية كشف الاتجاهات واستراتيجيات التغطية من قبل جهة ما نحو قضية محددة (وهيب، 2009، ص10)

المعالجة الموضوعية إجرائياً: الطريقة التي تم من خلالها تناول موضوعات أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) للأطفال وتحليل محتواها من حيث القيم والعادات والسلوكيات وطبيعة الشخصيات الكرتونية.

المعالجة الفنية إجرائياً: الطريقة التي تم من خلالها التعرف على الأساليب الفنية المتبعة والمستخدمه في مضامين أفلام الكرتون التي تعرض على قناة (كرتون نتورك بالعربية) من حيث اللغة المستخدمة وأشكال الشخصيات الكرتونية وتأثيرات الموسيقى والألوان.

قناة كرتون نتورك بالعربية: هي قناة فضائية موجهة للأطفال والمراهقين مجانية تبث على مدار الساعة، تابعة للشبكة **كرتون نتورك** التي تبث للجمهور العربي في عموم منطقة **الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**، وهي الطبعة العربية الرسمية ل**كرتون نتورك**. تعود ملكية هذه القناة لشركة **(ترنر برودكاستنج سيستم)** في **أوروبا والشرق الأوسط**، التابعة للشركة الأم **تايم وارنر**. أطلقت القناة في **10 أكتوبر 2010** في دولة **الإمارات العربية المتحدة** (موقع قناة كرتون نتورك بالعربية).

أفلام الكرتون: نوع من الأفلام يخاطب الأطفال، يمتاز بالخفة والذكاء والروح الإبتكارية لدى الأطفال، يستمتع الأطفال بمشاهدة أفلام الكرتون وتكون عادة مستوحاة من عادات الشعوب (الوسيط).

أفلام الكرتون إجرائياً: عبارة عن مجموعة من الرسومات والأشكال (قد تشبه أشخاص عاديين أو حيوانات أو كائنات أخرى) والعديد من الرسومات التي تطابق العالم الواقعي وأخرى من عالم الخيال؛ تتحرك و تتجمع لتصاغ فلماً يحتوي على قصة للأطفال سواء كانت علمية، خيالية أو ترفيهية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها جمع المعلومات والوصول للنتائج المرجوة. ويرتكز هذا النوع من الدراسات على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد تقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

وتهدف هذه الدراسات إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم المضمون، أو قد

يكون هدفها الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية (عبيدات وآخرون، 1999، 46).

واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة، ويعد تحليل المضمون طريقة بحثية موضوعية منتظمة توضح محتوى المادة الإعلامية

(Berelson, 1952, P18)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية). ومن أهم خصائص مجتمع الدراسة أن قناة (كرتون نتورك بالعربية) مفتوحة؛ تمكن الباحثة من سهولة الوصول الى المواد الاعلامية لتحليلها، وأيضا وجود تنوع كبير ضمن أفلام الكرتون التي تعرضها القناة، مما أتاح للباحثة إمكانية التنوع بالأساليب الموضوعية والفنية.

عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزءاً ممثلاً لمجتمع الدراسة، حيث أنها تمثله تمثيلاً صحيحاً في خصائصه، وتعد مرآة تعكسه، وتعرف على أنها "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن يكون أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه (محمد، 1976، 293).

ولجأت الباحثة إلى اختيار دورة برامجية تتضمن أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) للأطفال، ومن خلال تلك الدورة تم اللجوء إلى أسلوب الأسبوع الصناعي، والمتمثل في اختيار يوم واحد من أيام الاسبوع على التوالي، فتم تسجيل (7) ساعات من أفلام الكرتون بشكل متتالي في اليوم الواحد، ونظرا لتوفر معظم حلقات قناة (كرتون نتورك بالعربية) على الموقع الالكتروني "يوتيوب"، سهل على الباحثة أيضاً الرجوع للحلقات التي عرضت على القناة الى "اليوتيوب" من أجل التدقيق والتمحيص فيها، فكان عدد الحلقات التي تم تحليلها (210) حلقة من

(18) فلم كرتوني عرض خلال هذه الأيام والتي مثلت الدورة البرمجية التي افترضتها الدراسة كما هو موضح في الجدول (1) والجدول (2).

جدول (1): الأيام التي وزعت فيها عينة الدراسة، ووقت عرضها

اليوم والتاريخ	وقت العرض
الخميس 2018/3/29	1:00 إلى 7:55
الجمعة 2018/4/6	1:00 إلى 8:08
السبت 2018/4/14	7:00 إلى 1:56
الأحد 2018/4/22	7:02 إلى 12:00
الاثنين 2018/4/30	6:47 إلى 12:00
الثلاثاء 2018/5/8	4:03 إلى 9:00
الأربعاء 2018/5/16	5:52 إلى 11:00
المجموع	48 ساعة و 43 دقيقة

جدول (2): أسماء أفلام الكرتون التي تم تحليلها وعدد الحلقات لكل منها

الرقم	الفلم الكرتوني	عدد الحلقات
1	الدببة الثلاثة	حلقة (24)
2	عالم غامبول المدهش	حلقة (28)
3	بين تن	حلقة (26)
4	فرقة العدالة (جيسنغ ليغ أكشن)	حلقات (4)

5	وقت المغامرة	(26) حلقة
6	منصور	(4) حلقات
7	كلارينس	(24) حلقة
8	فتيات القوة	(8) حلقات
9	أبطال التايتنز انطلقوا	(14) حلقة
10	ثنائين سباق على حافة الهاوية	(5) حلقات
11	نينجا جو	(8) حلقات
12	باربي وأخواتها	حلقة واحدة
13	مستر بين	(3) حلقات
14	يحي أنجلو	(12) حلقة
15	فرسان نكسو	(8) حلقات
16	العم جدو	(3) حلقات
17	يوم غانم مع فرصة للحصول على كرات اللحم	(8) حلقات
18	دوروثي وعجائب مدينة أوز	(4) حلقات
*	المجموع	(210) حلقات

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون والتي تعد واحدة من أدوات منهج المسح لجمع البيانات والمعلومات، حيث تم جمع البيانات التي حددتها الاستمارة من مضامين أفلام الكرتون التي عرضت على قناة (كرتون نتورك بالعربية)، خلال الفترة البرمجية التي افترضتها الدراسة.

وحدات التحليل:

استخدمت الدراسة وحدة الموضوع في تحليل أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) وهي أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها افادة وتعتبر احدى الدعامات الاساسية في تحليل المواد الاعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وهي عبارة عن جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها الموضوع (حسين،1995،ص260) ويعتبر تحليل المضمون تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنتظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال (الوفائي،1998،ص145:149).

وقامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل تحتوي على عبارات وجمل تتمحور حول موضوع الدراسة؛ ثم حددت فئاتها بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها، وعرضتها على لجنة التحكيم المكونة من مجموعة من الأكاديميين واصحاب الخبرة؛ حيث استفادت من تعليقاتهم القيمة، وتأكدت من مناسبة فئات التحليل لموضوع الدراسة.

فئات التحليل:

يرى الوفائي ان الفئات تشير الى طريقة تصنيف الوحدات وهي نوعان فئة المضمون وفئة الشكل، (1998،158) بحيث تكون شاملة وتبتعد عن العمومية. واستنادا لذلك تم تصنيف محتوى أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية) الى الفئات التحليلية التالية:

أولاً: فئة المضمون (ماذا قيل)

أ. طبيعة الشخصيات الكرتونية: ويقصد بها طبيعة الشخصيات التي شاركت في الفلم الكرتوني وتشمل:

1. إيجابية فكاهية: ويقصد بها شخصية محفزة تنشر الخير بالقول وبالفعل، وتتسم بالمرح والسعادة.
 2. إيجابية جدية: ويقصد بها شخصية محفزة تنشر الخير بالقول وبالفعل، وتتسم بالجمود.
 3. سلبية فكاهية: ويقصد بها شخصية مخذلة تنشر الشر أو العنف بالقول وبالفعل، وتتسم بالسخرية واطلاق النكات الساذجة.
 4. سلبية جدية: ويقصد بها شخصية مخذلة تنشر العنف والقتل والدمار بالقول وبالفعل، وتتسم بالجمود.
 5. بدون محتوى: ويقصد بها شخصية حيادية، لم يكن لها دور رئيسي في الفلم الكرتوني.
- ب. سلوكيات إيجابية: ويقصد بها جميع الأفعال والأقوال المعبرة عن القيم والأخلاق، التي تضمنتها أفلام الكرتون وتشمل:
- 1!احترام الكبير: ويقصد بها طاعة الكبار واحترامهم، سواء كان عجوزاً أو معلماً أو بائعاً وغيرهم.
 2. التعاون: ويقصد به مشاركة شخصيات الفلم الكرتوني مع بعضهم من أجل عمل خير.
 3. رد الإساءة بالاحسان: ويقصد به أن تقوم الشخصية الكرتونية بعمل معروف وخير لشخصية أخرى أساءت لها.
 4. مساعدة الآخرين: ويقصد به أن تقوم الشخصية الكرتونية بمساعدة الناس، سواء كان صديق أو جار أو عدو وغيرهم.
 5. الصداقة: ويقصد بها محبة الأصدقاء لبعضهم والانسجام.
 6. الوفاء: ويقصد به وفاء وعد الإبن لأبيه أو لأمه أو وفاء الأب لوعده وعده لابنه او بين الأصدقاء وغيرهم.
 7. حفظ أسرار الآخرين: ويقصد به المحافظة على الأسرار الصريحة أو حفظ اسرار البيوت وعدم إفشائها.

8. بر الوالدين: ويقصد به احترام الوالدين وطاعتهما.
9. الرفق بالحيوان: ويقصد به الاحسان للحيوانات والرفق في معاملتها.
10. التواضع: ويقصد به تواضع الأغنياء للفقراء، وتواضع المعلمين لطلاب، وتواضع الرؤساء لشعوبهم.
11. الصبر: ويقصد به الصبر في مواجهة الخطر أو المحن من أجل الوصول الى الهدف.
12. الإيثار: ويقصد به التنازل عن شيء محبب وثمان من أجل اسعاد الآخرين.
13. الشجاعة: ويقصد بها المثابرة وتحمل الخطر والمحن من أجل الوصول الى الهدف.
14. الصدق: ويقصد به الصدق في الأقوال والأفعال.
15. الأمانة: ويقصد بها إرجاع مقتنيات الآخرين دون تخريبها، أو الأمانة في نقل خبر معين.
16. الأخوة: ويقصد بها حب وإحترام الأخوة والتضحية لبعضهم.
17. التراجع عن الخطأ: ويقصد به تأنيب الضمير عن الخطأ وإصلاحه.
18. أخرى: ويقصد بها أي سلوكيات دالة على أخلاق وقيم إيجابية عرضت في أفلام الكرتون ولم يتم ذكرها.
- ج. سلوكيات سلبية: ويقصد بها جميع الأقوال والأفعال التي تعبر عن السلوكيات المنحرفة والأخلاق البذيئة وسوء الأدب وتشمل:
1. إسقاط هيبة الوالدين: ويقصد به عقوبتهم، والاستهزاء عليهم، ومعاملتهم بطريقة دونية.
 2. لباس غير محتشم: ويقصد به ظهور الفتيات بلباس مخالف للعرف والدين، وأيضا ظهور الكبار أو الأولاد بلباسهم الداخلي فقط.
 3. الفاظ غزل وحب: ويقصد به التلميح بالقول بالحب والإعجاب بعبارات صريحة وغير صريحة، من الولد للفتاة أو العكس.
 4. علاقات مختلطة: ويقصد بها وجود علاقات بين الأولاد والفتيات بما يخالف الدين والعرف.

5. السحر والشعوذة: ويقصد به ظهور عرافة أو مشعوذة، أو عروض سحرية مخالفة للعقل والفطرة.

6. تمجيد الغباء: ويقصد به التكلم بغباء والوصول للأهداف عن طريق الغباء، والنجاح في العلاقات الاجتماعية بالغباء وبطء الاستيعاب.

7. القسوة دون رحمة: ويقصد به المعاقبة والحرمان من غير رحمة، بدون سبب أو ذنب يستحق.

8. ألفاظ بذيئة: ويقصد بها التلفظ بألفاظ سيئة بذيئة ومخالفة للأدب العام.

9. السخرية من الآخرين: ويقصد به الاستهزاء بالآخرين والضحك عليهم ووضعهم بمواقف صعبة.

10. إيذاء الحيوانات: ويقصد به إيذاء الحيوانات دون الرحمة بهم.

11. الكذب: ونعني به الكذب في القول على أحدهم أو الكذب من أجل الوصول لهدف معين، أو من أجل الانتقام.

12. السرقة: ونعني بها سرقة الممتلكات أو الأفكار.

13. الغش: ونعني به الغش في البيع وفي الامتحانات وفي العمل.

14. أخرى: ويقصد بها أي سلوك سلبي يدل على خلق سيء أو سوء أدب أو فعل منحرف لم يرد ذكره في الفئات السابقة.

د. سلوكيات دالة على العنف: ونعني بها أي فعل ضرب أو قتل أو تدمير وتكسير واستخدام اسلحة وحرق؛ تضمنته أفلام الكرتون موضع التحليل وتشمل:

1. تدمير وتكسير: ويقصد به تدمير المدن وتكسير الأشجار، دون الخوف أو الاكتراث بالأمر.
2. ضرب بالأيدي: ويقصد به القيام بمشاجرة وضرب بالأيدي دون استخدام اسلحة.
3. قوة خارقة: ويقصد بها استخدام قوة خيالية لا يمكن أن تكون موجودة في الحقيقة.

4. السقوط من أماكن مرتفعة دون الإصابة أو الموت: ويقصد به السقوط من أماكن مرتفعة وخطيرة، وإكمال المسير دون إصابة أو حتى ألم.

5. استخدام أسلحة وإطلاق نار: ويقصد بها استخدام الأسلحة بكافة أنواعها وإطلاق النار منها.

6. التعامل مع الأشباح: ونعني بها وجود الأشباح كشخصيات كرتونية أساسية أو شخصيات مخيفة.

7. الأسلحة الخيالية: ويقصد بها الأسلحة الخارقة أو الشخصيات التي تطلق النار من جسدها أو يديها أو عينيها.

8. أخرى: ويقصد بها أي سلوك دل على فعل عنيف من ضرب وتكسير وتدمير وتخويف، لم يتم ذكره في الفئات السابقة.

هـ. الاستمالات: ويقصد بها أن الفلم الكرتوني في جميع حلقاته يخاطب عقول الأطفال أو يخاطب عاطفتهم وتشمل:

1. عقلانية: ويقصد بها أن الحلقة من الفلم الكرتوني موضع التحليل كانت تخاطب العقل.

2. عاطفية: ويقصد بها أن الحلقة من الفلم الكرتوني موضع التحليل كانت تخاطب العاطفة.

3. مخاطبة العقل والعاطفة معاً: ويقصد بها أن الحلقة من الفلم الكرتوني كانت تجمع بين العقل والعاطفة معاً.

4. بدون: ويقصد بها أن الحلقة من الفلم الكرتوني لا تستميل عاطفة وعقول الأطفال.

و. الاهتمام بالعلم والمعرفة: ويقصد به أي سلوك أو قول دل على الاهتمام بالعلم والمعرفة والقراءة والاستكشاف وإجراء التجارب العلمية من خلال تحليل أفلام الكرتون وتشمل:

1. تقديم معلومات مفيدة: ويقصد به نشر المعلومات الصحيحة التي تفيد الأطفال وتنمي عقولهم.

2. الاهتمام بالقراءة: ويقصد به الاهتمام بقراءة الكتب والمجلات والواجبات المدرسية.

3. حب الاستكشاف: ويقصد به استكشاف علوم جديدة أو معلومات فريدة، أو القيام بمغامرات علمية شيقة.

4. إجراء تجارب علمية: ويقصد بها القيام بإجراء تجارب تخدم العلم والتطور، في الكيمياء أو الأحياء وغيرها.

5. المثابرة من أجل الوصول: ويقصد به الجد والاجتهاد من أجل النجاح والوصول لمراكز متقدمة.

6. أخرى: ويقصد بها أي سلوك دل على الاهتمام بالعلم والمعرفة لم يتم ذكره في الفئات السابقة.

ز. عادات يومية حسنة: ويقصد بها سلوك دائم يومي يدل على الاهتمام بالنفس والبيئة والمنزل وتشمل:

1. تنظيف الأسنان: ويقصد بها المحافظة على تنظيف الأسنان والاهتمام بها.

2. ترتيب الملابس والفرش: ويقصد بها عند الاستيقاظ من النوم يرتب الفراش، وترتيب الملابس الشخصية في الخزانة.

3. المحافظة على نظافة البيئة: ويقصد بها عدم رمي الأوساخ، وتقليم الأشجار، والمحافظة على ترتيب الحدائق ونظافة الجدران.

4. العناية بالمظهر الشخصي: ويقصد به الاهتمام بالنظافة الشخصية والاستحمام، وارتداء الملابس المهندمة.

5. الاعتماد على النفس: ويقصد به القيام بالأعمال اليومية دون انتظار مساعدة أحد.

6. المساعدة في أعمال المنزل: ويقصد بها مساعدة الأم بأعمال المنزل من تنظيف ومسح وطبخ، ومساعدة الأب بتنظيف السيارة وتقليم أشجار الحديقة وغيرها.

7. أخرى: ويقصد بها أي سلوك يدل على عادة يومية دائمة تضمنتها أفلام الكرتون موضع العينة، ولم يتم ذكرها بين الفئات السابقة.

ح. عادات يومية سيئة: ويقصد بها أي سلوك يومي يدل على اهمال النظافة الشخصية والبيئية والمنزلية وتشمل:

1. رمي الأوساخ: ويقصد بها رمي القاذورات والمهملات وبقايا الطعام في الطرقات والحدائق والبيت والمدرسة وغيرها.

2. الإهمال بالواجبات المنزلية: ويقصد بها الكسل وعدم مساعدة الوالدين في أعمال المنزل والتمرد عليهم.

3. إهمال أداء واجبات المدرسة: ويقصد به عدم القيام بالواجبات المنوطة وإهمالها.

4. السهر حتى ساعات متأخرة: ويقصد به السهر طوال الليل وإهمال الصحة الجسدية.

5. إهمال النظافة الشخصية: ويقصد به الخروج بملابس قذرة وذات رائحة.

6. التذمر من الدراسة والمدرسة: ويقصد به التذمر من الدراسة وأداء الواجبات، والسخرية من المدرسة والتذمر من الذهاب إليها.

7. تصرفات بذيئة: ويقصد به بعض السلوكيات الدنيئة، كإخراج الاصوات الغير محببة، وبعض الحركات المقرفة والبذيئة والضحك عليها.

8. الرقص في جميع الأحوال: ويعنى به في الفوز وفي الحزن وفي أداء المهمات والاستعانة بالرقص لتحقيق الأهداف.

9. الأكل بنهم: ويقصد به أكل كميات كبيرة دفعة واحدة، واتساع الوجه والملابس من الطعام.

10. أخرى: أي سلوك تضمنته أفلام الكرتون التي تم تحليلها؛ يدل على عادة يومية بذيئة و قبيحة لم يتم ذكرها في الفئات السابقة.

ثانيا: فنة الشكل الفني (كيف قيل):

أ. مدة عرض الفلم الكرتوني: ويقصد به مقدار الوقت الذي عرض فيه الفلم الكرتوني الواحد، موضع التحليل وتشمل:

1. من 5- 20 دقيقة.

2. من 21- 30 دقيقة.

3. من 31- 45 دقيقة.

4. من 46- 60 دقيقة.

5. أكثر من ساعة.

ب. **اللغة المستخدمة:** ويقصد بها اللهجة التي تنطق بها الشخصيات الكرتونية في الفلم الكرتوني وتشمل:

1. عربية فصحي صحيحة: ويقصد بها لغة عربية فصيحة صحيحة خالية من الخطأ.

2. عربية فصحي خاطئة: ويقصد بها لغة عربية فصحية لكنها خاطئة، كالوقوف على

متحرك، أو الابتداء بساكن. والعرب الفصيحون لا يقفون على متحرك ولا يبدأون بساكن.

3. عربية عامية: ويقصد بها التحدث بلهجة عامية، كأن تتحدث الشخصيات الكرتونية باللهجة

المصرية أو الخليجية.

4. مختلطة: ويقصد بها التحدث باللغة العربية الفصحى ولكن دخول بعد المصطلحات

الإجنبية، مثل (ok) أو (please) وغيرها، وأيضا التحدث بالفصحى وتدخلها بعض

المصطلحات العامية.

5. صامتة: ويقصد بها أن الشخصيات الكرتونية تقوم بالتمثيل والإيماءات بدون تحدث.

ج. **شكل الشخصيات الكرتونية:** ويقصد به هيئة الشخصيات الموجودة بأفلام الكرتون موضع

التحليل وتشمل:

1. صغار: ويقصد بها أن تكون شخصيات الفلم الكرتوني؛ أطفال أو أولاد صغار بالمدرسة

فقط.

2. كبار: ويقصد بها أن تكون شخصيات الفلم الكرتوني؛ بالغون أو رجال ونساء كبار فقط.

3. صغار وكبار: ويقصد بها أن تكون شخصيات الفلم الكرتوني؛ اولاد صغار وكبار نساء ورجال.

4. حيوانات: ويقصد بها أن تكون شخصيات الفلم الكرتوني حيوانات كالقطط وكلاب وأرانب وغيرها.

5. مخلوقات خيالية: ويقصد بها أن تكون شخصيات الفلم الكرتوني من نسج الخيال، لا يمكن تواجدها في العالم الواقعي.

6. جميع الأصناف والأشكال: ويقصد بها أن تكون شخصيات الفلم الكرتوني الواحد متنوعة بين صغار وكبار وحيوانات أليفة ومفترسة ومخلوقات خيالية.

د. الشارات الكرتونية: ويقصد بها الأغنية المصاحبة للموسيقى و التي تدل على بداية الفلم الكرتوني ونهايته وتشمل:

1. هادفة: ويقصد بها أن تكون كلماتها ذات معنى وقيمة وعبرة.

2. بدون معنى: ويقصد بها أن تكون كلماتها بدون معنى واضح نستطيع أن نأخذ منها العبرة والقيمة، أو أن تكون موسيقى فقط.

هـ. الموسيقى: ويقصد بها الخلفيات الموسيقية التي رافقت المشاهد في حلقات أفلام الكرتون، موضع التحليل وتشمل:

1. موسيقى تثير الفرح والسعادة: ويقصد بها خلفية موسيقية تبعث في النفس الفرح والإيجابية.

2. موسيقى تثير الخوف والرعب: ويقصد بها خلفية موسيقية تتصاعد بالصوت بسرعة، كأن يكون المشهد هادئاً والمشهد الذي يليه صاخباً، وأيضاً هناك نوع خلفيات موسيقية

مخصصة لمشاهد الرعب.

3. موسيقى تثير القوة والجبروت: ويقصد بها خلفية موسيقية صاخبة نوعاً ما، تبعث في النفس القوة والسيطرة والنصر.

4. موسيقى تثير الراحة والاسترخاء: ويقصد بها خلفية موسيقية هادئة تبعث على النفس الاستقرار والراحة.

5. موسيقى مختلطة: ويقصد بها أن يتنوع الفلم الكرتوني الواحد باختيار عدة أنواع من الخلفيات الموسيقية وذلك يعود على اختلاف الدلالات في المحتوى المتضمن في المشاهد المتنوعة الموجودة في الفلم الكرتوني الواحد، بحيث تتناسب الخلفية الموسيقية مع دلالة المشهد.

و. الألوان: ويقصد بها مزيج الألوان الذي يتركب منه الفلم الكرتوني معتمدة على سطوعها ودقتها وتشمل:

1. ألوان ناصعة: ويقصد بها ألوان ساطعة مشرقة تبعث في نفس الطفل السعادة والارتياح في جميع مشاهد الفلم الكرتوني.

2. ألوان باهتة: ويقصد بها ألوان معتمة وقاتمة تبعث في نفس الطفل الخوف والقلق في جميع مشاهد الفلم الكرتوني.

3. ألوان عشوائية: ويقصد بها أن يتنوع الفلم الكرتوني بين الألوان الساطعة والباهتة.

ز. مصدر الانتاج: ويقصد به جهة الدولة التي أنتجت فيه أفلام الكرتون ويشمل:

1. إنتاج عربي

2. إنتاج أجنبي

إجراءات الصدق والثبات

إختبار الصدق

المقصود في صدق الأداة في تحليل المضمون هو مدى قدرة الأداة (استمارة تحليل المضمون)

على قياس ما وضعت لقياسه (زغيب، 2009، ص163)، بمعنى آخر أن يقيس السؤال (سؤال

الدراسة) ما وضع أصلا لقياسه.

فتم تصميم إستمارة تحليل مضمون ، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في هذا المجال، وتم مناقشتها والتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل، ومناسبتها لموضوع الدراسة.

إختبار الثبات:

تم إجراء دراسة أولية لتجربة استمارة التحليل لاختبار مدى ثباتها وذلك طبقاً لمعادلة هولستي، التي تقوم على حساب نسبة الاتفاق في نتائج تطبيق الاستمارة من قبل باحثين متخصصين، وبتطبيق معامل الثبات (هولستي) بينهما، بلغت النسبة (91%) وهي نسبة متقاربة بين المرمرين ومن شأنها تعميم نتائج الدراسة.

المقاييس الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة وتصنيفها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، تم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية

تم إجراء الدراسة في الفترة الزمانية من يوم الخميس 2018/3/29 إلى يوم الأربعاء 2018/5/16، حيث تم اختيار عينة من أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) خلال أسبوع صناعي واحد بواقع سبع ساعات يومياً.

الحدود المكائية

تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) للأطفال، والموجودة على قمر نايلسات بتردد (12226) أفقي أو (12228) أفقي، وعلى قمر العريسات بتردد (11747) أفقي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبحث الأول: مرحلة الطفولة وتأثير التلفزيون عليها

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الحياتية المهمة ليس للطفل فحسب بل للمجتمع ككل، فبالإضافة إلى كونها مرحلة عمرية من مراحل نمو الكائن البشري والأساس الذي تبنى عليه شخصيته فإن المجتمع عن طريقها يلبي احتياجاته من العناصر البشرية اللازمة لحمل مسؤولية بنائه وتنميته، فالأطفال في أي مجتمع هم أساس استمراريته وتقدمه ومعقد آماله، فإذا لم يحظوا بالرعاية والعناية اللازمة فإن هذا الأمل وذلك الطموح الذي يعقده المجتمع على أبنائه سيكون مصيره الضياع وتبديد تبعاً لذلك جهود هذا المجتمع ومقدراته ويكون التخلف مصيره (الدويبي، 1988، 27).

المطلب الأول: التعريف بمرحلة الطفولة.

الطفل في اللغة: "الصغير من كل شيء" (ابن منظور، د.ت، ص401)، ومرحلة الطفولة لغوياً هي "المرحلة التي تبدأ من الميلاد وحتى بداية طور البلوغ" (فرج، 1993، 128).

لقد تبين أنه من الصعب أن يوضع تعريفاً شاملاً للطفولة، إذ لا يمكن تحديد جوانبها والعوامل البيئية المؤثرة فيها والمتأثرة بها، وإلى أي مدى تتفاعل تلك العوامل مع بعضها البعض.

فقد عرّفت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في المادة الأولى منها الطفل بأنه " كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" هذا التعريف لا ينفي الخصائص النفسية والاجتماعية لكل مرحلة عمرية (سلمان، 2015، 25).

والطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي "تلك الفترة المبكرة من الحياة الانسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها، حتى النضج الاقتصادي والفسولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي، والتي تشكل من خلالها حياة الانسان ككائن اجتماعي" (رشوان، 1998، 2).

ويعرف علماء النفس الطّفّل بأنه "الإنسان مكتمل الخلقة والتكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النضج، ولم تظهر عليه علامات البلوغ مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميزات عقلية وسلوكية وعاطفية" (شني، 2015، 15).

المطلب الثاني: مراحل الطفولة و تأثير التلفزيون عليها.

يختلف المختصون بعلم النفس والاجتماع والتربية على تقسيمات مرحلة الطفولة، ولكن معظمهم اتفقوا على أنه يوجد أربع مراحل يمر بها الطفل قبل سن البلوغ وهي:

1. **مرحلة المهد:** تمتد هذه المرحلة منذ الولادة إلى سنتين، ويطلق عليها اسم مرحلة الرضاعة، وفي هذه المرحلة يعتمد الرضيع على الآخرين تماماً في إشباع حاجاته، وبالتدريج يصبح أكثر استقلالية واعتماداً على نفسه من خلال تعلم ضبط عضلاته وقيامه بتغذية نفسه بنفسه، ويتعلم المشي والكلام واللعب. وتتميز هذه المرحلة بصفة عامة بالنمو السريع، فتحدث زيادة في الوزن والطول وتظهر الأسنان اللبنية في الشهر السادس، وتنمو العضلات في حجمها ولكن عددها لا يزيد، ويتطور الهيكل العظمي من الغضاريف الى العظام والجهاز العصبي ينمو بسرعة كبيرة (سمارة وآخرون، 1989، 16).

وفي أواخر السنة الثانية تبدأ عند الطفل " ألعاب المحاكاة والتقليد" فيحاكي الطفل أصوات الحيوان ثم هو يتصنع هيئات مختلفة، يقلد فيها نفسه أولاً، كأن يتصنع النوم أو الوقوع أو اعطاء شيء، ثم يقلد بعد ذلك الآخرين كأن يتصنع قراءة الجريدة أو سوق السيارة أو ركوب حصان وهمي. ويكون تقليده للكبار المحيطين به في حضورهم لأول الأمر ثم يقلدهم بعد ذلك في غيابهم؛ وهذا يدل على حدوث تقدم كبير في قدرته على التخيل والتصور وربط الحاضر بالماضي (عويس، 2003، 128).

تأثير التلفزيون على أطفال المهد.

ان الطفل في هذه المرحلة عندما يشاهد التلفزيون يبدأ بالاستمتاع بالإيفاع كونه لا يفهم الكلمات، ثم يحاول التركيز على التصوير، والذي بالعادة يكون عبارة عن صور مختلفة تعرض الواحدة تلو الأخرى بسرعة خاطفة لا يمكن لدماع الطفل اللحاق بها او تخزينها وهكذا، حتى تجد الطفل وقد التصق بشاشة التلفاز محاولاً" تتبع حركات الأطفال ورقصاتهم في ذلك التصوير، بعد مضي أشهر من هذه الحالة يلاحظ على الطفل التركيز المباشر على الشاشة وعدم النطق، وقد يرافق هذه الأعراض تشتت في الانتباه لما هو خارج شاشة التلفاز وإطلاق صرخات بين الفينة والأخرى وفرط في الحركة وعدم الاندماج مع محيطه (رشيد، 2016).

ولقد حذر الخبير الألماني "مانفريد شبييتسر" رئيس قسم الطب النفسي في مستشفى أولم الجامعي بألمانيا، صرح لمجلة «فوكوس» الألمانية بأن وضع الطفل أمام جهاز التلفاز أو أجهزة تشغيل أقراص الفيديو الرقمية، يثبط من التطور اللغوي لدى الأطفال (الشرق الأوسط، 2009).

2. **مرحلة الطفولة المبكرة:** تمتد هذه المرحلة من عمر فوق السنتين إلى ست سنوات، تسمى (مرحلة ما قبل المدرسة) وتعد من أهم مراحل الطفولة التي يمر بها الانسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم والأخلاق، ويميل الطفل الى تقليد من هم أكبر منه مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر(بحرو، دت،3).

تأثير التلفزيون على طفل ما قبل المدرسة.

عند بلوغ الطفل الثالثة يكون قد وصل الى مرحلة اختيار برنامجه المفضل من بين البرامج التي تبث عبر التلفزيون يعتمد على الخيال والحركة والجاذبية، وعادة ينظر الأطفال ما قبل المدرسة الى التلفزيون على أساس انه أداة مسلية تغنيهم عن اللعب (صالح، 1981، 12).

وكما هو معروف أن الأطفال في هذه المرحلة يقضون معظم وقتهم في المنزل، لا يوجد عليهم واجبات ولا أعمال فيقضون جل وقتهم باللعب ومشاهدة التلفزيون. والتلفزيون بدوره يقدم كمًا من البرامج والصور والتمثيلات والقصص المتنوعة التي تساهم إلى حد كبير في تربيتهم وصقل شخصيتهم وإدراكهم للعالم الخارجي سواء بطريقة إيجابية أو سلبية.

وحذر باحثون من جامعتي ميتشيغان في الولايات المتحدة ومونتريال الكندية من أنه كلاً ما شاهد التلاميذ التلفزيون، كلاً ما تراجع تحصيلهم في المدارس وتأثرت صحتهم سلباً؛ وقال الباحثون الذين شملت دراستهم (1300) طفل، أن النتائج السلبية على الأطفال الصغار تزداد مع كل ساعة اضافية يشاهدون خلالها التلفزيون. وجاءت الإجابات لتقول بأن الأطفال في سن الرابعة يتعرضون لشاشة التلفزيون بمعدل (15) ساعة اسبوعياً؛ وجاء من نتائج هذه الدراسة إنه من كان يود أن يحيا أطفاله نشطين ولا يعانون من السمنة، أو التقصير في تحصيلهم العلمي، فيتعين عليه أن يقلل من أوقات مشاهدتهم للتلفزيون خلال السنوات الأولى من عمرهم. وعلقت الدكتورة ليندا بجاني؛ الباحثة في جامعة مونتريال الكندية والمشرفة على الدراسة: "الطفولة المبكرة مرحلة هامة للغاية لتطور الدماغ ولتكوّن السلوك." (<http://www.spa.gov.sa/777432>) (2010).

3. **مرحلة الطفولة المتوسطة:** تمتد هذه المرحلة بعد السنة السادسة حتى التاسعة؛ وفي هذه المرحلة يذهب الطفل إلى المدرسة فنُصبح بالنسبة له مركز العالم الذي يعيش فيه خارج الأسرة، وتشغل كثيرا من وقته في ساعات يقظته، حيث يقضي الطفل في المدرسة حوالي

(900) ساعة في السنة، ويشكل حوالي(10%) من الوقت الكلي، حيث يقضي ال(90%) في النوم والأكل واللعب والنشاطات الأخرى (صالح، 1981، 123).

ويتسارع النمو في هذه المرحلة فيصبح الطفل يدرك الألوان والزمن، ويمكنه في سن السابعة أن يدرك أن السنة تتكون من فصول، وتزداد القدرة العددية للطفل؛ فيتعلم الجمع والطرح والقسمة والضرب، كما يمكنه التمييز بين الحروف، ويمكنه أن يرى الكلمات الكبيرة والأشياء البعيدة بوضوح (معوض، 1983، 189).

تأثير التلفزيون على أطفال المرحلة المتوسطة.

تقول منظمة اليونسكو العالمية في تقريرها رقم (33) "يتبين أن الأطفال في البلاد العربية من سن السادسة الى سن السادسة عشرة، يقضون ما بين اثنتي عشرة ساعة وأربع وعشرين ساعة أمام التلفاز أسبوعياً؛ وأن سن الخامسة حتى السابعة هو السن الذي يبدي فيه الطفل أقصى إهتمام بمشاهدة التلفاز" (الشهري، 2015، 9).

ولا يمكننا أن ننكر أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون في هذه المرحلة تعتبر وسيلة ثقافية ناجحة اذا تم استغلالها بشكل فعّال، خصوصاً أن التلفزيون يمتاز بعناصر الجذب والتشويق والتنوع الذي لا يمكن أن يكون موجوداً في المدرسة، مما جعل بعض الباحثين يؤكد على أن طفل المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص قد يتعلم حقائق ومعلومات توسع مداركه وتفتح عقله للتفكير بجوانب كثيرة من العالم، أكثر مما قد يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة (أبو المعال، 2006، 99).

ويتوجب على الأهل أن يشرحوا لأبنائهم في هذه المرحلة ما يشاهدونه على شاشة التلفاز ويربطونه بالواقع، وأن لا يتركوهم يشاهدوه لساعات لكي لا يتحول التلفزيون من نعمه يمكن استغلالها لتنمية عقول الأطفال، إلى نقمة تلحق بهم الأذى الفكري والجسدي على مر الأيام.

4. **مرحلة الطفولة المتأخرة:** وتمتد هذه المرحلة من ما بعد السنة التاسعة حتى الثانية عشرة؛ ويطلق عليها البعض بمرحلة (قبيل المراهقة)، وتمثل الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المدرسة؛ وتعتبر هذه المرحلة باب انطلاق الطفل اجتماعياً وتعدد صداقاته وكثرة معارفه خارج نطاق المنزل، وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة للمرحلة المتوسطة ومرحلة المراهقة. وفيها يتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة والمعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والإستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات(بشناق، 2001، 95).

تأثير التلفزيون على أطفال المرحلة المتأخرة.

تتغير نظرة الأطفال في هذه المرحلة بسرعة، إذ يصبح لهم أبطال على شاشة التلفزيون، ويبدو هؤلاء الأبطال في نظرهم أقوى من أي شخص عرفوه وأكثر جرأة ودهاءً وجاذبية، فيراهم الطفل نماذج يريد تقليدها، فيبدأ بتقليد سلوكهم أو تصوره لذلك السلوك الى حد ما؛ في ضوء مهاراته وشخصيته في ذلك الوقت(صالح، 1981، 138).

ويمكن اعتبار هذه المرحلة خطيرة اذا تركَ الأطفال مع التلفزيون لساعاتٍ دون رقيب؛ فينبغي على الأهل أن يبرز دورهم في الرقابة بشكل صارم، مع مراعاة ما يقدم للطفل من موضوعات في البرامج التلفزيونية تراعي خصائص نموه ومتطلبات هذه الخصائص مع ضرورة المتابعة والتوجه السلوكي والتربوي، وتوجيهه نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية الهادفة كالقصص الاجتماعية والدينية والتاريخية والتركيز على العلوم الرياضية ومحاولة ملئ فراغه بما يفيد، ونقله من السلبيات إلى الإيجابيات في تنشئته (بن عمر، 2012، 150).

فالبرامج والأفلام التي يبثها التلفزيون تنقل الطفل الى عالم آخر قريب من عالمه أو بعيد؛ وقد يحيا الطفل بعض الوقت يحلم بها أو ينفر منها أو يخافها، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث التي ترصد أسباب وقوع جرائم الأطفال؛ فيكون من نتائجها أنهم متأثرين بمشاهدتهم

لبرامج التلفزيون التي يشاهدونها، بالإضافة الى ذلك فان الأفلام التي تستخدم حيلاً ومؤثرات صوتية وصورية تثير الاطفال وتجذبهم إلا أنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم وأيضاً لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد حتى لو تضمنت جوانب ثقافية فقد لا تكون هذه الجوانب التي نريدها لأطفالنا(زبادي وآخرون، 2007، 50).

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تنشئة الطفل.

من الطبيعي أن كل طفل مختلف عن الآخر في شخصيته وأفكاره ومعتقداته وما يتخلق به من أخلاق تنطبق على سلوكه؛ فلكل طفل بيئة مختلفة عاش فيها، وساهمت بالتأثير عليه منذ ولادته سواء من أسرته أو من مدرسته أو من وسائل الإعلام، أو من المجتمع ككل، وفي ما يلي سنتطرق الى هذه العوامل بشيء من التفصيل لنتعرف على أهميتها ودورها في التأثير على تنشئة الأطفال.

❖ أولاً: الأسرة.

تعتبر الأسرة أول بيئة يتعامل معها الطفل، وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها لغته وقيمه وأخلاقه، وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي، فالأسرة مسؤولة عن توفير الأمن والطمأنينة للطفل، وأن تنشئه وتعوده على أخلاقيات المجتمع، أي أن الأسرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للطفل باعتبارها تمثل الجماعة الأولى التي يعيش فيها ويشعر تجاهها بالانتماء، وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها (الدليمي، 2012، 43).

وباتفاق علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على أن الأم هي أول وسيط لتنشئة الطفل، فهي أول مؤثر يقابله الطفل، عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل، فهي تبدأ بتنبيهه العواطف التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما لها تأثير كبير في تمكين الطفل من أن يكون عضواً فاعلاً

إيجابياً في المجتمع، وأما الأب فإن تأثيره يساعد الطفل على التخلي عن اعتماده على الأم، وبميل موقفه في بداية الأمر كدخيل في العلاقات القائمة بين الأم والابن، وما دام الأب في العادة يقضي معظم وقته خارج المنزل؛ فإنه ينظر إليه على أنه ممثل للعالم الخارجي، كما ينظر إليه أيضاً على أنه مصدر توسيع آفاق الطفل، ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي للطفل (قناوي، 2008، 52).

لذلك فإن أهمية الأسرة في حياة الطفل تكمن في قوة تأثيرها عليه؛ لأنه يكون صغيراً جداً ودماغه تسجل كل ما تراه؛ وأمه وأبوه وأخوته يكونوا له مثالا لكي يقلدهم و يستقي منهم ثقافته وخبرته و سلوكه. فهنا يكون دور الأسرة خطيرا إلى حد ما، فيجب أن يكون أفراد الأسرة متفهمين لهذا الأمر ويشرحوا للطفل ما يحدث حوله بصورة سليمة، وعليهم أن يراقبوا أفعاله ولا يتجاهلوه، ويصححوا أخطاه لكي لا يقوم بإعادتها ثانية، لأن الطفل بالمرحلة المبكرة لا يعلم الصواب من الخطأ، فعندما تكون الأسرة خير قدوة وتراعي أطفالها وتعتني بهم وتصوب أخطاهم؛ فتكون تنشئة الطفل في أسرته تنشئة صحيحة وسليمة، ويكون الطفل على استعداد لمواجهة العالم الخارجي.

❖ ثانياً: رياض الأطفال.

ينتقل الطفل من أسرته إلى رياض الأطفال؛ وهي البيئة الثانية التي أعدت خصيصاً لاستقبالهم، ولكن الأطفال يجدون صعوبة في التكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم في نفس السن، إذ أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو الروضة، وبالتدرج سيعرف كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وهذا يساعده على تحقيق ذاته والشعور بها، وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه (زعيمي، 2007، 83).

إن التحاق الطفل بالروضة يوفر له فرصة للتفاعل مع غيره من الأطفال ويشاركهم نشاطاتهم، وتصبح للروضة قيمتها إذا عملت على إشباع حاجات الطفل؛ ولإتمام ذلك لابد من وجود تعاون مشترك بين الأسرة والروضة، فرياض الأطفال تكمل ما توفره الأسرة للطفل، ومن الخطأ فصل

الأسرة عن الطفل بشكل مفاجئ لأن ذلك يتضمن أضراراً كبيرة عليه، وعلى المعلمة أن تكون ذات دراية عالية بالأطفال وتحاول كسب ثقتهم وتتيح لهم الفرص للتجريب والإكتشاف، وعليها أن توفر لهم إمكانية إقامة علاقات إجتماعية مع أقرانهم، وبذلك تؤدي الروضة وظيفة إجتماعية نحو أطفالها، فلو قارنا أطفالا التحقوا برياض الأطفال مع أطفال لم يلتحقوا بها لوجدنا أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة أسرع من غيرهم في بناء علاقاتهم الإجتماعية وكذلك فإنهم أكثر شعوراً بالأمن وأقدر من غيرهم على التكيف (سمارة وآخرون، 1989، 73).

❖ ثالثاً: المدرسة.

ينتقل الطفل إلى أول بيئة فيها نظام إجتماعي واسع بالنسبة للطفل، يتكون من العديد من المناهج والأنشطة والتعليمات والانضباط، فيبدأ الطفل بتلقي المعلومات والمعارف والثقافات، وتتيح له المدرسة ممارسة العديد من الأنشطة والرياضات، وأيضاً تصبح له الكثير من العلاقات الإجتماعية بين أقرانه أو حتى مع مدرسيه.

وتعد المدرسة من أهم العوامل الإجتماعية المؤثرة على الأطفال، للعناية بهم وتربيتهم وتهيئتهم وإعدادهم للحياة، ومن أبرز ما تقوم به أنها تعمل على تبسيط التراث المعرفي والثقافي، وأنها تستكمل ما تعلمه الطفل في المنزل ثم تتولى تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لديه، وتقوم على تعديل السلوك الخاطئ (الشهري، 2003، 120).

وتلعب المدرسة دوراً مهماً في تكوين وبناء القيم والمعايير وإكسابها للطفل، لكونها بيئة إجتماعية متميزة فيها أدوار إجتماعية محددة، ففي قاعة الدرس يوجد تنظيم خاص متعارف عليه مثل تنظيم مقاعد الجلوس، واختيار مجموعات العمل وخلق روح التنافسية بين الطلاب وتشجيعهم من خلال توزيع الامتيازات، كما يحكم العمل المدرسي معايير تتصل بالحضور والغياب، والتعامل بين الطلاب والمدرسين والمدير وأولياء الأمور، وللمدرس دور في معرفة مستويات الطلاب

وظموحهم وانجازاتهم ومستوى ذكائهم ليكون له أثر في تكوين شخصية الأطفال (قناوي، 2008،
(60).

❖ رابعاً: وسائل الإعلام.

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والكتب والمجلات والصحافة؛ من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر بالأطفال وتساهم بالتنشئة الاجتماعية بشكل كبير بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة، فهي تحيط الأطفال بموضوعات ومعلومات متعددة في جميع مناحي الحياة، وتساهم على توسيع أفقهم و مداركهم، وإغراءهم واستمالتهم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها، وأيضاً تتيح للأطفال فرصة للترفيه والترويح وقضاء وقت الفراغ (عثمان، 1970،
(111).

ومن المؤكد أن أكثر وسيلة تجذب الأطفال نحوها هي التلفزيون، لأنه مليء بالصور والأفلام التي تحاكي عقولهم وتخاطب حاستي البصر والسمع لديهم. وتكمن جاذبيته بكونه يبعدهم عن أجواء الانضباط في المدرسة وقاعات الدرس والتعليم التقليدي و صرامة الواجبات، فلذلك يتمركز واجب الأسرة في مراقبتهم والحد من مشاهدته لساعات طويلة، وأن يقوم الكبار في الأسرة بشرح ما يدور في التلفزيون للأطفال، وتأكيدهم بأن ما يحدث فيه هو من عالم الخيال، ومحاولة إيجاد برامج تناسب سنهم وعادات مجتمعاتهم وتقاليده.

❖ خامساً: المجتمع.

يعد المجتمع كما وصفه الدليمي في كتابه بأنه الأسرة الأكبر؛ وهم الأقارب والمعارف الذين يزورهم الطفل مع أسرته سواء أكانوا أقارب أو أصدقاء أو جيران. وإن تأثير هذه البيئة يعتمد على نوعية الأقارب والأصدقاء الذين سيخالطهم الطفل وثقافتهم وخلفياتهم الدينية وتنشئتهم لأطفالهم
(2012، 45).

ومن الواضح أن العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل كثيرة، ولكن يبقى التركيز على أول بيئة نشأ عليها الطفل في مرحلة المهد؛ ألا وهي الأسرة لكونها هي مرجع للأطفال في ما يرونه في الروضة ويتعلمونه في المدرسة ويتابعونه على شاشة التلفاز؛ فالأم والأب هم من يشرح لهم الذي يحدث في العالم الخارجي، وتقع على عاتقهم مسؤولية أطفالهم في التعليم والتوضيح وتصويب السلوكيات والحد من انغماسهم في وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون.

المطلب الرابع: أهمية مرحلة الطفولة.

إن قضية رعاية الطفل لها أهمية كبيرة في العديد من المجتمعات وكلما تقدم المجتمع حضارياً زاد إهتمامه بالأطفال ورعايتهم؛ فالإهتمام بالأطفال أكبر دليل على رقي وتحضر أي مجتمع، لأن طفل اليوم هو رجل الغد، وهذا من شأنه المساهمة في تنمية البلاد، فضلا عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً، ولا شك أن خبرات الطفولة تنعكس على شخصيته في مراحل كثيرة من حياته (العيسوي، 1993، 293).

وتعتبر الطفولة مرحلة أساسية في عمر الإنسان، حيث تشغل ما يقرب ربع حياته، وتبقى آثار كل ما يحدث فيها واضحة إلى آخر عمره سواء كان ذلك في السلوك أو في سماته الشخصية، وتمتاز مرحلة الطفولة عن غيرها من المراحل بأنها مرحلة ضعف تحتاج إلى رعاية دائمة في كافة شؤون الأطفال البدنية والنفسية والاجتماعية فضلا عن الطعام والشراب، وإن التوجيه الذي يتلقاه في هذا العمر يترك أثراً بالغاً عليه، وأيضا العناية والاهتمام بالجوانب العقلية والثقافية يجعلانه ناجحا في مستقبله ومبدعاً في حياته، وتتميز مرحلة الطفولة عن غيرها بأن الطفل يتشرب المبادئ والأخلاق بسرعة كبيرة حتى تصبح من المسلمات، فيصبح لديه حصانة قوية من المؤثرات الخارجية التي ممكن أن تؤثر عليه. ومما لا ينبغي تجاهله أيضا أن ما يزيد من أهمية مرحلة الطفولة أن الأطفال يشغلون نسبة عالية من المجتمعات تزيد عن النصف خصوصا في دول العالم الثالث ومن ضمنها جميع البلاد العربية (عبد الفتاح، 2011، 10).

المبحث الثاني: أفلام الكرتون

إن أحب البرامج للأطفال وأكثرها تأثيراً بهم؛ أفلام الكرتون والتي تقوم على إدخال الحياة وبثها في الصور الجامدة وخلق عالم مثير وخيالي مليء بالتشويق والمغامرة، وتتناول مواضيع عديدة وإهتمامات مختلفة، فمن الممكن أن يتعلق الفلم الكرتوني بالتاريخ أو عالم الحيوان أو الطبيعة، وهذا من شأنه أن يزيد حب الطفل وتأثره بها، وكما تمتاز أفلام الكرتون بالحركة والألوان والمؤثرات الصوتية والبصرية والخيال مما يجعلها أفضل عالم يجذب إليه الطفل ويؤثر به ويحقق له ما يصبو إليه من تسلية وترفيه ومنتعة وترويح (بنار، 2012، 45).

المطلب الأول: تعريف أفلام الكرتون

"هو نوع من الأفلام يخاطب الأطفال، يمتاز بالخفة والذكاء وتنمية الروح الابتكارية لدى الأطفال ويستمتع الأطفال بمشاهدتها" (معجم المعاني الجامع).

ولقد ورد تعريف أفلام الكرتون في موسوعة السينما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنها أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة" (زعموم، 2001، 15).

ويرى عوض (2000، 58) "بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهي الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس يؤثر على الطفل.

وتعرفها الباحثة على أنها عبارة عن مجموعة من الرسومات والأشكال التي تحتوي على أشخاص عاديين وحيوانات وكائنات خيالية، والعديد من الرسومات التي تطابق العالم الواقعي

وأخرى من عالم الخيال؛ تتحرك وتتجمع لتكوّن فلماً يحتوي على قصة مفهومة ومتسلسلة للأطفال سواء كانت علمية أو تاريخية أو شعبية أو ترفيهية أو خيالية.

المطلب الثاني: نشأة أفلام الكرتون.

لقد ارتبط تاريخ بداية ظهور افلام الكرتون بفن التحريك السينمائي باعتبارها أحد تقنيات هذا الفن؛ الذي كانت بواكر بدايات ظهوره الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، فلا بد من الوقوف على أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا الفن خلال مراحل تطوره على النحو التالي:

- 1888-1828: تميزت هذه الفترة بعدة محاولات شكلت البواكر الأولى في فن التحريك السينمائي؛ أهمها محاولة جوزيف بلاتو وكان نتاجها تصميم آلة عرض تسمى فيناكسستي سكوب، وأيضاً قام إيميل رينو بمحاولة أخرى والتي أسفرت عن صنع آلة براكسينو سكوب عام (1876)، كما قام إيميل رينو بإنشاء المسرح البصري عام (1888)، وبقيت سينما التحريك في الطور التجريبي رغماً من المحاولات التي أجريت في هذه المرحلة (مكيري، 2011، 128).

- 1900 - 1918: تم تسجيل أول محاولة لفيلم كرتوني وهو "الرسم المسحور" عام (1900)، وأخرجه ستيوارت بلاكتون، ثم أتبعه بفيلم آخر وهو "أطوار فكاكية لوجوه طريفة" عام (1906)، وبسببه يعتبر الأب المؤسس لأفلام الكرتون الأمريكية، أما عن أوروبا فقام الفرنسي إيميل بعمل أول فيلم كرتون هناك والذي عرف باسم (الأوهام) عام (1908)، وكان هذا النوع من الأفلام الأولية يظهر بخلفية سوداء نتيجة رسم كل إطار ثم وضعه على شريط النيجاتيف السينمائي، وبعد ذلك تفوق الرسام الكاريكاتير والصحفي وينسور مكاي على من سبقوه، وقام بتجميع فريق من الرسامين لعمل رسومات أكثر حيوية تتمتع بخلفيات وتفصيل أكثر من تجارب السابقين، ونجح في إخراج ثلاثة أفلام كرتون

ناجحة وهي " نيمو الصغير" عام 1911، و"الديناصور جريتي" عام 1914، و" غرق وستيانا" عام 1918(الحسيني،2015).

- 1923-1937: سماه الكثيرون بالعصر الذهبي، حيث أنشئت شركة والت ديزني لانتاج أفلام الكرتون، والذي أسسها الأخوين والت وروي ديزني ولهذا سميت على اسمهم، وفي الفترة بين (1923-1928) كانت افلام الكرتون تبث صامتة، وكان أولها فيلم تم انتاجه هو "كوميديا أليس " وتتمحور حول فتاة بشرية تتفاعل مع شخصيات كرتونية، ولكن انطلاقة ديزني الحقيقية كانت بانتاج أول فيلم كرتون يحتوي على أصوات ليؤسس بذلك لعصر جديد من افلام الكرتون وكان الفيلم باسم " المركب البخاري وبلي" عام (1928) وهو الفيلم الثالث لشخصية ميكي ماوس الشهيرة، وفي عام (1930) تأسست "ورنر بروذرز" وتعاملت بذكاء مع منافستها ديزني ففي الوقت الذي عرف فيه ان افلام ديزني تخضع لتدقيق شديد من ولت ديزني شخصياً في رسمها أتاحت سقف أكبر من الحرية لفريق الرسامين لديها في ابداع الشخصيات الكرتونية الجديدة وأخرجت للعالم سلسلة" لوني تولر"، واستمر النجاح وانتاج افلام الكرتون، ففي عام (1932) انتج أول فيلم كرتون ملون، وكان من انتاج ديزني واسمه "أزهار وأشجار"، وثم لحق ورنر بديزني وانتجت فيلم كرتوني ملون اسمه "فندق شهر العسل" عام (1934)، واستمر النجاح حتى انتجت ديزني عام (1937) أول فيلم كرتون طويل باللغة الانجليزية واسمه (سنوايت والأقزام السبعة)(مرجع سابق).

- 1940-1973: قام العديد من استوديوهات السينما الى جانب والت ديزني؛ بالسيطرة على انتاج أفلام الكرتون، فأقدم كل من وليام حنا وجوزيف باربيرا من شركة "مترو جولدن ماير"، على انتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة من بطولة الثنائي "توم وجيري" فكان بدايته على شاشات السينما الى أن انتقل في أواخر الأربعينات الى التلفزيون، وقام وولتر لانتر من شركة يونيفيرسال أفلاماً قصيرة من بطولة "الأرنب أوزوولد"، وأنجز نورمان ماكلارين خلال هذه

الفترة أفلاما كرتونية لاقت استحسانا للهيئة القومية للسينما بكندا، وشملت أعماله "فيدل في" عام (1947)، و "فالتذهب الهموم" عام (1949)، و "الجيران" عام (1952)، وانفصلت فيما بعد مجموعة من فناني افلام الكرتون ليشكلوا شركاتهم الخاصة؛ وكان من بينهم جون هبلي وزوجته فيث، وقد قاما بتنفيذ أعمال وسعت المحتوى الدرامي في أفلام الكرتون وكان من أشهرها "طائر القمر" عام (1959) و "يوم عاصف" عام (1967)، "كوكاودي" عام (1973)، وفي هذه المرحلة توفي والت ديزني عام (1966) فأدى ذلك الى تدهور شركة والت ديزني في انتاج افلام الكرتون (فايد، 2010).

• 1975-1990: في هذه المرحلة ازداد الاعتماد على الحاسب الآلي في تنفيذ أفلام الكرتون الطويلة، واعلانات التلفزيون، وفي الثمانينات قام المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرج بعرض فيلمه الأول لأفلام الكرتون "أميركان تيل" عام (1986)، كما تعاون سبيلبيرج مع استوديوهات والت ديزني في تنفيذ "من قام بتوريط الأرنب روجر" (1988) وهو فيلم نجح في الجمع ما بين مغامرات الأفلام الروائية وافلام الكرتون، وقد أدى الاعتماد على التقنيات الحديثة، كتنفيذ الرسومات بالحاسوب الى تلاشي الحواجز القائمة بين الواقع الحي للفيلم الروائي وأفلام الكرتون (إدريس، 2014، 97).

• 1990- وقتنا الحاضر: مع تطور الكمبيوتر تطورت معه جميع التقنيات والبرمجيات التي تسهل من عملية صناعة أفلام الكرتون وانتاجها، وفتح آفاقا جديدة للمصممين والمهتمين بأفلام الكرتون، واتجهوا للاستفادة من معطيات العصر التكنولوجية؛ وذلك لتحقيق أهداف يصعب تحقيقها باستخدام الطرق البدائية، وتأتي أهمية الكمبيوتر الحديث في قدرته الكبيرة على توفير متسع من الحلول التصميمية المتنوعة، كما ساعد على اكتشاف أشكال وعلاقات جديدة لتنمية القدرة الإبداعية والتصميمية لتمتعه بمرونة عالية وأدوات متعددة للتصميم والتحرك والتعديل وتغيير الألوان وأي جزئية من العمل بسهولة؛ كما أنه يوفر الجهد والوقت والمال (شفيق، 2008، 58).

فبالرغم من التطور الكبير في التكنولوجيا وعالم التقنيات وتعدد البرمجيات التي تساعد منتجوا أفلام الكرتون على تصميم الكثير من الأفلام الكرتونية؛ إلا أن الانتاج العربي مقارنة بالغرب لا يذكر، فلذلك تضطر القنوات التلفزيونية على استيراد افلام الكرتون ضماناً للجودة والخبرة وأقل تكلفة لهم.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات أفلام الكرتون.

إن ندرة ما تقدمه الدول العربية والإسلامية في مجال انتاج افلام الكرتون، يقود القنوات التلفزيونية الى أن تستورد برامج وأفلام للأطفال من الغرب؛ وهذا من شأنه يدلنا على وجود عدة سلبيات في مشاهدة أطفالنا لأفلام الكرتون الأجنبية بسبب اختلاف الثقافة والحضارة والدين والقيم والعادات بيننا وبينهم، ولكن هذا لا يعني انعدام الجوانب الإيجابية فيها. فلذلك سنتحدث بإسهاب عن مدى تأثير أفلام الكرتون على الأطفال إيجابياً وسلبياً.

❖ إيجابيات أفلام الكرتون.

1. من أهم إيجابيات أفلام الكرتون أن معظمها تتحدث باللغة العربية الفصحى التي لا يسمعا الأطفال في بيوتهم؛ فهي تساهم في فصاحة الأطفال وتصحيح نطقهم وتعليمهم لغة العرب والقرآن الكريم.
2. تكسب الطفل المعلومات، حيث تقدم للطفل من خلال افلام وبرامج مختلفة معلومات غنية من الحروف والأرقام و اللغة والحواس، وأيضاً عن أسماء وأجزاء جسمه ووظائف كل جزء من هذه الأجزاء، كما يمكن أن تقدم القواعد الصحية العامة وسبل الوقاية من الأمراض، بحيث تتكون لدى الطفل عادات وإتجاهات صحية منشودة في الطعام والشراب، وفي مظهره العام، وتشجعه على القيام بنشاطات رياضية بعد معرفته حول فوائد الرياضة من أفلام الكرتون (أبو الوفا ورسمي، 1991، 1250).

3. تساعد الطفل على زيادة إدراكه للعالم الخارجي والواقع من حوله، حيث يقول أرنلد جيزل إن هذه المرحلة تتسم بالمعقولية ونبذ الخرافات؛ ويوجد لدى الطفل الرغبة الكبيرة في المعرفة وحب الاستطلاع ومعرفة كيفية صنع الأشياء (سعد، 1993، 208).

4. تنمي للطفل العديد من القيم الاجتماعية، فأفلام الكرتون التي تظهر فيها قيمة التعاون مثلا تعلم الطفل العمل الجماعي وإقامة علاقات مع الآخرين وتكوين صداقات عديدة تفتح له أبواباً للتعرف على الشخصيات التي يتعامل معها. وأيضا تساعد أفلام الكرتون على تدعيم معاني الإخاء والتسامح والشجاعة والقوة والصدق مع الآخرين في القول والعمل وفي أي سلوك يمكن أن يواجهه الطفل (كشيك والجمال، 2010، 179).

5. تغرس بعضاً من القيم الدينية والوطنية؛ إذ تقدم المفاهيم الدينية بصورة بسيطة محببة الى الطفل، كتقديمها لقصص الأنبياء وقصص القرآن برسوم متحركة جذابة، أيضا تقدم القصص التاريخية التي تمجد البطل الذي يدافع عن بلده و أرضه ويعتز بوطنيته (بنار، 2012، 203).

6. تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته إذ ينتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن تخطر له ببال، وتجعله يطارد الحيوانات و يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويدخل في جسم الانسان، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك (عثمان، 2004، 2).

❖ سلبيات أفلام الكرتون.

1. مع غياب الابداع العربي في مجال الانتاج التلفزيوني لأفلام الكرتون، يقوم القائمين على القنوات الفضائية باستيراد افلام كرتون أجنبية بعيدة كل البعد عن عادات المجتمع المحلي وتقاليده، فيصبح الطفل مشتت بين المجتمع وبين ما يشاهد، ومع جاذبية افلام الكرتون المستوردة وقصصها المثيرة والحرفية الفنية فيها، نجد معظم الأطفال يقلدوها وينساقوا اليها والى محتواها، فيُغرس في وجدان الطفل قيم وعادات غريبة عن

مجتمعه، لكنه يراها بعينه أنها جميلة وقريبة لقلبه لأنها عادات أبطاله في افلام الكرتون التي يشاهدها.

2. تقديم مفاهيم عقائدية وفكرية مخالفة للإسلام؛ على الرغم من كون افلام الكرتون مجرد رسوم تقدم للأطفال بهدف التسلية والترفيه لكن للأسف تستغل في نشر أفكار بعيدة عن الدين الاسلامي وأركانه وذلك بطريقة احترافية يصعب التنبه لها (حبيب، 2009).

3. تنمي أفلام الكرتون لدى الطفل نزعات عنف وعدوانية من خلال العنف المقدم فيها، فمعظم الموضوعات التي تتناولها افلام الكرتون هي موضوعات متعلقة بالعنف والجريمة؛ ذلك لأنها توفر عنصري الإثارة والتشويق الذين يضمننا نجاح افلام الكرتون في سوق التوزيع ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن المشاهد العنيفة لا تتوقف على لفت نظر الأطفال، بل تعمل على تخويفهم حتى يعتادوا عليها تدريجياً ويبدأوا بالاستمتاع بها ومحاولة تقليدها، وهذا من شأنه أن يظهر على نفسياتهم وسلوكياتهم بوضوح خلال مرحلة طفولتهم، لا سيما وأن الأطفال لا يتعاملون مع الكرتون على أنه نوع من الترفيه؛ بل يأخذونه قدوة لهم ويقلدون ما فيه (مكبري، 2010، 136).

4. تساهم أفلام الكرتون في إعاقة النمو المعرفي الطبيعي للأطفال؛ وذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدماً حواسه كلها، لكن أفلام الكرتون - في غالبها- يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة، كما أنه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وتفعيلها عند الطفل، فلا يتعلم الطفل كيف ينتقل من السماع المباشر الى السماع الفعال من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات، ثم الى الأحاسيس والخلاجات (الحولي، 2004، 226).

5. تعود الأطفال على الكسل والخمول بسبب جلوسه لفترات طويلة أمام افلام الكرتون،
عدا عن بعض الأضرار الناجمة مثل السمنة وضعف في النظر وتعب جسمي عام
بسبب السهر.

6. تدني مستوى التحصيل الدراسي، فإن خطر أفلام الكرتون على التحصيل الدراسي
قوي جدا، هذا بشهادة العديد من الباحثين المشتغلين في هذا المجال، لأن الطفل يقضي
مدة طويلة من الزمن أمام الشاشة، يتفرج على هذه الافلام؛ قد تصل الى ما بين ثلاثين
وأربعين ساعة في الأسبوع وهي مدة كافية لتنهك بدنه وعقله، فلا يستطيع التركيز ولا
مذاكرة دروسه وإنجاز واجباته المدرسية(صالح، 2013، 40).

7. تعمل على صبغ المفهوم الحضاري صبغة مغايرة لحقيقته، فلفظة النجوم والأبطال
تغرس في أذهانهم لا تقصد بها الشخصيات التي أثرت وصنعت الأحداث وغيرت
التاريخ وحمى الأوطان وحررتها؛ كالأنبياء والرسل - عليهم صلوات الله - و
الصحابة و التابعين و أبطال المعارك الإسلامية و الأدباء والأطباء والمعلمين
وغيرهم، بل نجد الأبطال في اذهانهم هم حصرا من أفلام الكرتون كسوبر مان وباتمان
والنمر المقنع وغيرهم (كنعان، 2014، 136).

❖ مميزات أفلام الكرتون ومدى جاذبيتها للأطفال.

يعتبر العامل الأول في مدى جاذبية أفلام الكرتون للأطفال هو التلفزيون نفسه ، كما ذكر (ولبر
شرام) في كتابه بعض الأسباب التي تميّز بها التلفزيون في قلوب الأطفال عن غيره من الوسائل:

1. اللغة التعبيرية للتلفزيون، فيراها الأطفال الأقرب اليهم من وسائل الإعلام الأخرى لأن
ما يسمعونه يشاهدونه بأسلوب بسيط مناسب لعقولهم.

2. التلفزيون هو أكثر الوسائل مقدرة على نقل الخبرات الواقعية في سن مبكرة؛ ففي

مرحلة الطفولة المبكرة أي ما قبل المدرسة لا تستطيع أي وسيلة أن تخبر الطفل ما

يحدث في العالم الخارجي وتنقل له الخبرات سوى التلفزيون.

3. أكثر الوسائل مقدرة على نقل المعرفة التي يصعب إيصالها الى ذهن الطفل عن طريق

الكتابة أو الصورة أو الصوت، إذ استعمل كل منها على حدة (شرام، 1965، 107).

وتعتبر أفلام الكرتون ذات تأثير نفسي وتربوي حاد وقوي جدا على الأطفال وتمتاز بأكثر من

مؤثر حسي ونفسي في كل لقطة مثل الألوان المتعددة والمبهرة التي تشد تركيز الطفل بطريقة

مغناطيسية في منطقة مهمة من الإدراك الواعي، وتناغم المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية

المتناغمة مع الحدث التي تساعد في حماس الطفل وشحن عواطفه بالحب والقوة والغضب والخوف

والبطولة مع أحداث الفيلم والقصص الموجهة من خلاله (بنار، 2012، 200).

ويعد تداخل عناصر القصة الكاملة مع الألوان المناسبة والحركة والتأثيرات الصوتية الملائمة

لكل مشهد مزيجا مميزاً ومشوقاً لفيلم كرتوني يشاهده ملايين الأطفال، فالصورة الكرتونية محببة

الى الاطفال بسبب بساطتها وسهولة ملاحظتهم لتغير المشاعر فيها من الخير والشر والحب والقوة

والشجاعة وغيرها من المشاعر التي تظهر على ملامح الوجه، فالصورة الكرتونية أجدد بأن

توصل للطفل المشاعر المناسبة للمشهد أو اللقطة في الفيلم الكرتوني.

والذي يميز أفلام الكرتون عن الأشكال السينمائية الأخرى هو أن التجسيد الفني عبر هذه

الأفلام يعتمد على إدخال الحياة في الصور والرسوم الجامدة، وتشكيل عالم خيالي مثير ومشوق،

إضافة الى أن ما توفره من تجديد وحدثات وتغيير تجعل الأطفال يخرجون عن رتابة المواقف

الإعتيادية، خصوصاً وأنها تناسب رغبات الأطفال، وتلائم عملياتهم العقلية والانفعالية، وأنها قريبة

من حيث بناؤها الفني والنفسي واعتمادها على الخيال والإثارة تنقل الأطفال من حالتهم الاعتيادية

الى حالة تتصف بالغرابة التي تشابه الحالة التي يخلقها اللعب الى حد كبير، وبفضل المرونة الكبيرة

في هذه الأفلام أمكن تناول مختلف الموضوعات فيها كالمغامرات، وأسرار الطبيعة والخيال العلمي والتاريخي، وعالم الحيوان وغيرها، وكلها تفتح أمام الطفل أفقاً واسعة رحبة (البشري وآخرون، 2011، 155).

فلا شك أن أفلام الكرتون هي أكثر ما يجذب الأطفال في سن مبكرة، إذ يبدأ الأطفال بمتابعتها منذ الثانية من العمر، وعند السادسة من العمر يكون حوالي 90% من الأطفال قد تكونت لديهم عادة متابعة هذه الأفلام، فإذا استثمرت في تعليمهم وتنمية القيم والمفاهيم لديهم سيصبح حتماً في مجتمعاتنا جيلاً واعداءً مثقفاً يحمل المسؤولية ويمكن الاعتماد عليه في المستقبل (العويد، 2016، 6).

المطلب الرابع: أفلام الكرتون؛ بين الماضي والحاضر.

إن الحياة خاضعة لقانون التغيير الذي تخضع له جميع المخلوقات ومظاهر الكون، فلا شيء يبقى على حاله؛ فالأشخاص في الماضي يختلفون عن الحاضر، والمستقبل حتماً سيتغير عن ما نحن عليه الآن، حيث أنه من المفترض أن يصبح هنالك في كل سنة تطور ونوع من أنواع الازدهار المعرفي والثقافي والتكنولوجي والتفتح العقلي عن السنة التي قبلها، فالعلم والاكتشاف لا ينضب ولا يجف بمره أبداً، فمثلاً التلفزيون في بداياته كان يبث قناة واحدة فقط باللونين الأبيض والأسود، ومع مرور الأيام أصبح ملونا وبيث عدة قنوات، وبعد التطور الهائل أصبحت قنواته تبث في كل أنحاء العالم، وأعداد القنوات فيه لا تحصى، ويصدر عنه أشكالاً وأحجاماً، وجودة صورته عالية جداً. فمن المفترض أن التغيير يكون تصاعدياً في جميع مناحي الحياة، ولكن ما يحدث أحياناً حدوث انحرافات تغير مجرى التطور ومغزاه، فبدلاً من أن يستفاد منه، تكون أضراره أكبر من منفعه.

وهذا تماماً ينطبق على أفلام الكرتون؛ فعندما نشاهد أفلام كرتون قديمة سواء كانت عربية أو أجنبية نجد أيضاً من القيم والأخلاق مثل الوفاء والصبر والصدق وبر الوالدين ومحاربة الشر

ونصرة الخير. وهذا ما يندر أن نشاهده في الأفلام الكرتون الحالية التي تعرض على قنوات الأطفال المتخصصة فمعظمها قتل وضرب وجريمة و نشر التفاهة والسطحية الخالية من العبر وكثرة المخلوقات الغريبة، والبعد عن القيم والأخلاق التي يفطر الانسان عليها سواء كان مسلماً أو غيره، وفيما يلي بعض الأمثلة على افلام الكرتون التي عرضت قديما وأفلام الكرتون التي تعرض في الوقت الحاضر، وأبرز القيم التي تضمنتها حلقاتها:

❖ أمثلة على أفلام كرتون قديمة:

1. **سالي:** فلم كرتوني ياباني أنتج سنة(1985)، احتوى هذا الفلم على فكرة عميقة جدا وهي أن انتقال الإنسان من حياة الغنى إلى الفقر لا يعني نهاية العالم، وأنه بالأمل والإيمان يستطيع الانسان أن يحول الظروف من أسوأها الى أجملها؛ حمل هذا الفيلم الكرتوني العديد من القيم مثل الصبر، ورد الإساءة بالاحسان، والأمل، وحسن الخلق، والتحمل (السداوي)، (2017).
2. **سنان:** فلم كرتوني ياباني، انتج سنة(1975)؛ يحكي قصة حيوان (السنجاب) الذي يعيش مع ابيه الحكيم في قرية صغيرة، ويقضي يومه باللعب مع اصدقائه، حمل هذا الكرتون في حلقاته فيضاً من الحب، وكرس أسمى معاني الصداقة والوفاء، وغرس قيمة بر الوالدين ومكانة الأب السامية في العائلة (<https://www.elcinema.com/work/1997039>).
3. **ريمي:** فيلم كرتوني ياباني انتج في(1977)، يحكي قصة فتاة ضاعت من امها وهي طفلة رضيعة وربتها امرأة فقيرة، فعندما أصبح عمرها 10 سنوات عرفت الحقيقة وبدأت رحلة البحث عن أمها بصحبة رجل حنون يدعى العم فيتالس؛ ويدل هذه الفيلم الكرتوني على أن هناك روح طيبة تعيش بين الناس تناضل لتصل لما تسمو اليه، وتساعد

الناس وتحب الجميع؛ ولا تأبه بالأشجار وترد معاملتهم بأخلاقها الحسنة. قيمة التفاؤل والأمل والحب مليئة بحلقات هذا المسلسل الكرتوني (بركات، 2017).

4. **عهد الأصدقاء:** فيلم كرتوني ياباني انتج عام(1993)، يحكي قصة روميو الصبي الذي كان يعيش مع والده في قرية صغيرة بسويسرا ثم تتعرض مزرعتهم للحريق فينتقل الى مدينة ميلانو الإيطالية لكسب الرزق، فكانت وظيفته تنظيف المداخن؛ ومن خلالها اكتسب العديد من الأصدقاء الأوفياء. إن هذا المسلسل الكرتوني يعبر عن مدى الحب والوفاء والصدق بين الأصدقاء، ومساعدة الناس والصبر في أحلك الظروف (مرجع سابق).

فهذه نبذة عن ما كان يعرض قديما من مسلسلات أفلام الكرتون في القنوات المتاحة، وكانت في غالبيتها تعج بالقيم الحسنة، من خلال القصص التي كانت تسردها للأطفال الصغار، فكانت بمثابة المربي والقوة الحسنة لهم في تعاملهم مع الناس واكتساب الأخلاق والعادات الحسنة.

❖ أمثلة على أفلام كرتون تبث في وقتنا الحاضر.

وفيما يلي بعض الأمثلة على أفلام الكرتون التي اشتهرت في وقتنا الحاضر وبعض القيم التي تتضمنها:

1. **سبونج بوب سكوير بانث:** مسلسل كرتوني من إنتاج امريكي يحكي قصة إسفنجة مربعة الشكل صفراء اللون وهي ذكر، ويعيش في قاع المحيط الهادئ ويعمل في مطعم لصنع (البرغر)، ويفترض أن تحدث في المسلسل أشياء مضحكة وطريفة. صديقه المقرب (بسيط) وهو نجم بحر غبي وبطيء الاستيعاب؛ يمضون أوقاتهم بالضحك واللعب وازعاج الجيران وصيد قناديل البحر، فمن خلال دراسات تحليلية لهذا المسلسل اكتشف باحثون نفسيون أن مشاهدة حلقات (سبونج بوب) تؤثر سلبا على أدمغة أطفال

الروضات والحضانات وتضعف عملية التفكير لديهم، وتتحدر بذكائهم إلى مستويات متدنية. وتوصلت الباحثتان (أنجلين ليلارد) و (جينيفر بيترسون) من قسم علم النفس بجامعة فيرجينيا إلى هذه النتيجة بعد ان حاولتا معرفة تأثير مشاهدة حلقات هذا المسلسل الكرتوني على الوظائف التنفيذية للأطفال من خلال دراسة تجريبية أقيمت على (60) طفل، قسموا لثلاث مجموعات، وعرضت على المجموعة الأولى حلقات سبونج بوب لمدة تسع دقائق، وعرض على المجموعة الثانية مسلسل كرتوني آخر، بينما طلب من المجموعة الثالثة الرسم باستخدام ملونات شمعية وحبرية، وبعد انتهائهم من المشاهدة والرسم طُلب منهم إنجاز أربعة اختبارات لتقييم وظائفهم التنفيذية، فكانت النتيجة أن الأطفال الذين شاهدوا المسلسل الكرتوني (سبونج بوب) حصلوا على علامات أسوأ بكثير من العلامات التي حصل عليها أطفال المجموعتين الأخرين (الشيباني وبابكر، 2013).

2. **داني الشبح:** مسلسل كرتوني أمريكي تم إنتاجه عام (2004) وقصته تحكي عن فتى يدعى داني ولديه صديقان هما طارق وسالي، وأما داني فله أبوان مشغولان بمحاربة الأشباح، وكلا الوالدان يقومان بصناعة أجهزة تساعدتهما في القضاء على الأشباح، وذات ليلة صنع أبوه جهازا كي يرى الأشباح ولكنه فشل كالعادة فأخذ داني يتفحصه هو وأصدقائه، وفجأة ضغط على الزر الخطأ فتحول داني إلى نصف فتى ونصف شبح، ويلاقي داني في حياته العديد من الأشباح ومهمته القضاء عليهم. هذا المسلسل يحتوي على خيال عنيف، فكله مبني على الخيال الغير واقعي، وإيجابيات هذا الكرتون قليلة بالمقارنة مع سلبياته وما يدعو اليه من عنف وقوة خارقة ومغامرات لا ترقى بعقول الأطفال (موقع قناة mbc3).

3. **عالم غامبول المدهش:** مسلسل كرتوني أمريكي تم إنتاجه سنة (2011)، يحتوي على العديد من الشخصيات (حيوانات ومخلوقات غريبة ونباتات)، والشخصية الرئيسية

تدعى غامبول وهو مخلوق غريب أحرق يريد ان يري الناس انه ذكي لكنه ليس كذلك ويقع في الكثير في المشاكل لكن بمساعده اهله ينجو من الورطه و يحاول جعل نفسه بطلا، يحب الانترنت، ودائما يحاول ان تعجب بيني به وهي فولة سمراء ذات قرون تدرس معه في مدرسة إلمور. في هذا الكرتون الكثير من الخرافات ويصور أبطال المسلسل الكرتوني بأنهم خفيفي الظل لما يقومون به من تصرفات سيئه وسبهم والديهم والتطاول عليهما. حيث ان شخصية غامبول تتميز بالتصرفات الخارقه حيث يستطيع ان يفتح عقله ويرى ما بداخله ويفتح بطنه بسكين ثم يغلقه مره اخرى(بركات، 2017).

4. **وقت المغامرة:** مسلسل كرتوني تم انتاجه في عام (2010). يحتوي العديد من المخلوقات (بشرية وحيوانات ومخلوقات غريبة)، والشخصية الرئيسية في هذا الكرتون اسمه فين وهو بشري ويحب المغامرات مع صديقه جايك الكلب، ويوجد فيه شخصيات بمسميات عديدة وهي ملك الجليد، وأميرة الفضاء الوعر، وأميرة الأرواح، ولهم قدرات خارقة تمس العقيدة وقدرة الله عز وجل في احياء الموتى وتغيير خلق الله، ومن خلال هذا الكرتون تنقل الحياة الغربية بما فيها من لباس غير محتشم وعلاقات يحرمها الدين الاسلامي، فبالرغم من أن فين وجايك يغامرون لكي ينقذوا الناس الا ان مساوئ هذا الكرتون طاغية على حسناته (موقع قناة كرتون نتورك بالعربية).

فهذا غالب ما يعرض في الوقت الحاضر من افلام كرتون التي تستهدف الأطفال، فبالرغم من التطور الحضاري والتكنولوجي والعلمي الا أنه تم استخدام هذا التطور بطريقة خاطئة في مجال انتاج أفلام الكرتون.

المبحث الثالث: القنوات العربية المخصصة للأطفال

يعتبر البث الفضائي عن طريق الأقمار الصناعية من أهم التطورات التقنية التي حصلت في العالم؛ بحيث أصبحت البرامج تنتقل من بلد لآخر دون الحاجة إلى محطات تلفازية أرضية، وقد خلقت تلك التكنولوجيا المطورة في الفضائيات صعوبات شتى للحكومات والدول، ويرجع السبب إلى عدم مقدرة السلطات في السيطرة على تدفق المعلومات وسرعة انتقالها إلى القنوات داخل أراضيها، مما أدى إلى اجتياح الثقافات المجتمعية الغربية إلى العالم العربي عن طريق البث التلفزيوني الفضائي الذي يعرض الأفلام والبرامج والمسلسلات التي من شأنها التأثير على قيم وعادات المجتمعات العربية (عبد الحى، 2012، 11).

وهذا هو حال الأسرة العربية حين تنقل القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالأطفال قيماً وعادات لا تستطيع الأسرة التحكم بها، فضلاً على سهولة استخدام التلفزيون بحيث يستطيع الطفل مشاهدته دون مساعدة أحد أفراد الأسرة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى مدى تأثير الأطفال منذ سن مبكرة فيما يبثه التلفزيون من قيم سواء كانت إيجابية أو سلبية (عطوان، 2008، 93).

المطلب الأول: أنواع القنوات العربية المتخصصة بالأطفال.

انتشرت في الآونة الأخيرة القنوات العربية المتخصصة بالأطفال بشكل كبير؛ وتنقسم إلى قسمين:

1. القنوات العربية المتخصصة بالغناء والإنشاد: بالرغم من أنه يتم بث بعض البرامج

المخصصة للأطفال فيها؛ إلا وأنه يغلب عليها الطابع الغنائي والإنشادي وفيما يلي سنذكر بعض النماذج عليها:

- قناة طيور الجنة للأطفال: وهي قناة فضائية موجهة للأطفال تبث على مدار الساعة وتقدم أناشيد وأغاني هادفة، وتم تأسيسها في يناير عام (2008)، وكانت أول قناة تلفزيونية في مجال أغاني الأطفال، ويتجاوز عدد مشاهدي القناة الملايين من الأطفال والأمهات وأولياء أمورهم بسبب تميز برامجها وتنوعها الذي يجذب الصغير والكبير على حد سواء، كما حرصت قناة طيور الجنة على أن تتلون شاشتها بالجو العائلي، ليرى الأطفال أنفسهم من خلال نجوم طيور الجنة عبر شاشة التلفزيون (موقع قناة طيور الجنة).
- قناة طيور بيبي: وهي قناة تابعة لقناة طيور الجنة، غنائية فقط؛ تستهدف الأطفال في المهد ومرحلة الطفولة المبكرة، معظم أناشيدها ذات طابع كرتوني وهادف (موقع قناة طيور الجنة).
- قناة كراميش: قناة إنشادية متخصصة بالأطفال، تم تأسيسها في 15/فبراير/2009، وقدمت الكثير من الكليبات الهادفة، وفيها بعض الأعمال اليدوية والمعلومات الثقافية والنصائح الاجتماعية تبث كفواصل بين الأناشيد والأغنيات، واشتهرت قناة كراميش في جميع البلدان العربية لبرامجها ذات المواضيع التربوية والأناشيد الهادفة (موقع قناة كراميش).
- قناة سنا الفضائية: وهي قناة تخاطب الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية من خلال ما تقدمه من الأناشيد والأغاني الطفولية في إطار ديني إسلامي يمزج بين الترفيه والمتعة وبين التربية والتعليم تم تأسيسها عام 2010 لتكون جنب لجنب مع الأسرة العربية في تنشئة أبنائها على أساس سليم وتربية قوينة متابعة أحدث الأساليب العلمية والمنهجية لخلق أجيال مسؤولة وخلقة وأعدادها لتحمل المسؤولية وغرس روح الانتماء الوطني لديها (أحمد، 2017).

وتقدم القناة بثها أيضا عبر الانترنت ليصل الى كل أنحاء العالم، وتستهدف تعزيز حقوق الطفل وثقافة الجيل، والاعتناء بالعائلة والبيئة والعلم والمبادرة والارتقاء بخلق الطفل وقيمه وذوقه وتعزيز محبة اللغة العربية الفصحى في نفسه بما تقدمه من فن هادف ومشاهد تربوية (موقع قناة سنا).

وبالرغم من أن هذه القنوات عربية الانتاج وتراعي عادات البيئة العربية، وفيها العديد من القيم التي تحث على السلوكيات الايجابية، وفي دراسة أجراها الاستشاري النفسي والتربوي دمصطفى أبو سعد(2014) حذر فيها من خطورة تعرض الأطفال في سن مبكرة لقنوات الأطفال مثل طيور الجنة التي تعرض الأناشيد والغناء والرقص، دافا ناقوس الخطر حول تشابه أعراض الإصابة بالتوحد أو " الذاتية" وأعراض من أسماهم "ضحايا" هذه القنوات، وشدد الدكتور في علم النفس التربوي، وفق ما أدلى به لإحدى الجرائد البريطانية، أن تعرض الأطفال دون سن الثالثة لهذه القنوات يؤثر على قدراتهم لاسيما في النطق وقدرات التواصل الاجتماعي، وأوضح إلى أن عددا من الأعراض المرتبطة بمرض التوحد، كعدم استجابة الطفل عند مناداته واللعب بمفرده دوما والحركة المفرطة أو الخمول، إلى جانب عدم إدراك الخطر وعدم التواصل البصري ونوبات من البكاء أو الضحك المفاجأة، سمات أساسية لإصابة الطفل بالتوحد أو لكونه ضحية قنوات الأطفال التي تعتمد على الصورة واللحن والرقص، مؤكدا على أن ذات السمات المذكورة قد لا تكون بالضرورة دالة على إصابة الطفل بمرض التوحد بل هي مؤشرات للإسراع لمراجعة مختص (الحيدري، 2015).

2. القنوات العربية المتخصصة ببث برامج الأطفال وأفلام الكرتون: فهناك عدد لا بأس به من

القنوات العربية التي تبث أفلام الكرتون وبرامج الأطفال المتنوعة وفيما يلي بعضاً منها:

- قناة سبيستون: قناة تلفزيونية عالمية متخصصة ببث أفلام الكرتون وبعض برامج الأطفال، بدأت البث في آذار عام (2000)، بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي، ومن ثم أصبحت قناة مستقلة في حزيران (2001)، وللقناة مقرّان؛ الأول في دمشق والثاني تم

افتتاحه عام (2004) في دبي، وقناة سبيستون لها نظام خاص جذاب للأطفال تبث من خلاله العديد من الأفلام الكرتونية المتنوعة الموجودة في عشرة كواكب، وتحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر المناسب (موقع قناة سبيستون).

■ قناة MBC3: هي قناة تابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط، وهي متخصصة بعرض برامج الأطفال على مدار الساعة. تمتاز بالحدثة والتجدد وتميز برامجهما واستقطاب ملايين الأطفال، وتمتاز القناة بالتواصل المباشر مع الأطفال من خلال فقرات النشاطات والأسئلة، وتقديم جوائز للأطفال .

وأطلقت هذه الفضائية عام (2004) بعد ما أدركت مجموعة MBC بأن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن (15) عاماً. فجاءت المحطة لتستهدف الجيل الجديد من المشاهدين صغار السن، وذلك عن طريق بث المسلسلات الكرتونية والبرامج الجديدة للأطفال والفقرات المباشرة بين الحين والآخر (موقع قناة mbc3).

■ قناة ميكي: تعرض قناة ميكي برامج كرتونية جميلة ومشوقة ورسوم متحركة مبدعة ، وتقوم القناة ايضاً بعرض افلام انجليزية مترجمة للغة العربية للكبار، وتقوم قناة ميكي بتعليم الاطفال اللغة الانجليزية بفصاحة فيما تعرضها من فواصل اعلاميه تعرف الاطفال كيفية نطق الحروف، وعلى سبيل تعلم الاطفال للغة الانجليزية فيقومون بتزويد النطق وراء القناة مما يجعلها يتعلمون كيفية النطق الصحيح للحروف، وتعتبر من أهم قنوات الأطفال الجديدة التي تبث على شاشة تلفزيون النايل سات والعربسات والهوت بيرد بتردد مختلف لكل قمر صناعي. حيث أنها بدأت في البث المباشر للقناة على التلفزيون في بداية عام 2016 ميلادياً وكانت لها إنطلاقه متميزة حيث قامت بعرض أفضل البرامج والأفلام الكرتونية وأغاني الأطفال ام بي ثري وتقديم بعض البرامج التربوية والثقافية والتعليمية (موقع قناة ميكي).

■ قناة سمس الفضاائية: هي قناة فضاائية تسعى لأن تكون الخيار الأول للأسرة العربية للتعليم عن طريق الترفيه في إطار ديني وأخلاقي مميز، ومن أهدافها المساهمة في بناء القيم الإسلامية لدى الأطفال ورفع الوعي المعرفي في كل القضايا الخاصة بالأمة بطريقة إبداعية، وصناعة جيل من قادة المستقبل يعبر عن أصالة المجتمع وقيمه، ونشر مفاهيم التربية الحديثة وعرس القيم لدى الأطفال من خلال أولياء الأمور والمربين بإطار اعلامي مميز، وتحاول من خلال برامجها والافلام الكرتونية التي تعرضها أن تنشر قيم الوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف الفكري (موقع قناة سمس).

المطلب الثاني: ندرة الانتاج العربي في مجال انتاج أفلام الكرتون

تعد المسافة في انتاج أفلام الكرتون بيننا وبين الغرب كبيرة، الأمر الذي يحتاج الى الحلول الموضوعية المدروسة لتطوير صناعة الأفلام لما له من أهمية كبيرة، وقامت بذلك شركات عربية متميزة منها؛ آلاء وهي من الشركات السعودية القديمة في هذا المجال، وشركة النجم؛ وهي شركة سورية تعمل في هذا المجال منذ أكثر من ثمانية عشر سنة، وأيضا شركة (تايجر برودكشن)؛ وهي سورية أيضا. والآن وُجدت شركات مصرية جديدة تنتج الكرتون، وترسم الكرتون من البيئة المحيطة لها – اي البيئة العربية – فلقد ازداد الانتاج الآن أكثر من ذي قبل، لكنه لا يزال لا يغطّي المحطات الفضاائية. ولذلك تضطر شركات الانتاج الفني الى عملية الدوبلاج، فتأتي بالانتاج والاعمال الغربية بما فيها من سلبيات واختلاف كلي عن ثقافة المجتمع العربي وقيمه، ثم تقوم بدبلجتها الى اللغة العربية(أحمد، 2010، 64).

و بالرغم من أن هناك بعض الشركات العربية المتخصصة في هذا المجال، مثل: شركة التسويق والانتاج الاعلامي في الأردن، وشركة الشرق الاوسط للإنتاج الاعلامي والتوزيع، لكنهما تعتمدان على الترجمة والدوبلاج أكثر من اعتمادها على ما يصدر عن البيئة والعادات

والتقاليد العربية، لذلك تتضح الحاجة الى أكثر من شركة عربية إسلامية متخصصة في أفلام الكرتون (زكي، 1990، 159).

ولا يمكننا القول أن أفلام الكرتون المستوردة جميعها تنقل قيما سلبية وسيئة وخطيرة على المجتمع العربي؛ فمنها ما هو خير وجيد ومليء بالأخلاق الحميدة والقيم الايجابية كالتسامح والتفائل والصبر والصدق وغيرها، فيجب إخضاع أفلام الكرتون التي يتم استيرادها قبل عرضها على شاشة التلفزيون لرقابة تربوية وإشراف متخصصين علميين وفسانيين وإجتماعيين؛ للتحقق من أن الهدف المعرفي والأخلاقي يتوافق مع دور الأسرة في تنشئة الطفل (يوسف، 2005، 106).

فكل دولة مسؤولة عمّا يبث خلال أقمارها وعبر شاشاتها، فهي تختار ما يتوافق ويتناسب مع مجتمعها وعاداته وتقاليده وقيمه الدينية والعرفية، لكي تحافظ على الأطفال الذين هم لبناتها ومستقبلها. فتعرض ما يساعدهم على اكتساب المعلومات ويفتح عقولهم نحو الآفاق، وتهتم بعرض أفلام كرتون مليئة بالأخلاق والقيم مثل طاعة الوالدين والصدقة والوفاء وحب الوطن والاعتزاز به، حتى تربي جيل مخلص لوطنه وأسرته ودينه. فهؤلاء الأطفال من شأنهم أن يكونوا عناصر فعالة ومؤثرة في المجتمع.

وهذا ما أخذت به الكثير من الدول الغربية إذ فرضت قيودا عديدة على إستيراد بعض مواد العنف ولا تسمح هيئات التلفزيون في عديد من الدول الغربية بعرض التسلية العنيفة، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية جميع القنوات التلفزيونية الحديثة النشأة هي ملزمة بالحقاق تقنية أو نظام التصنيف "V- chip" الذي يسمح للأولياء بالتحكم في البرامج التلفزيونية التي تعرض وذلك من خلال منع البرامج أو القنوات غير المرغوب في مشاهدتها. وفي كندا أيضا وهو بلد آخر أخذ على عاتقه مهمة معالجة مشكلة تأثيرات العنف التلفزيوني من خلال العمل على تعميم بدء استخدام تقنية " الشريحة المضادة للعنف". وفي فرنسا أصدر قرار حول "العنف

التلفزيوني" مجموعة من الاجراءات في ذات الصدد منها منع عرض برامج العنف ما بين الساعة 19:00 - 22:00 لضمان عدم تعرض الأطفال لمشاهدتها (مكيري، 2011، 100).

فلم لا يمكننا أن ننتهج سياسة هذه الدول في انتقاء برامج تناسب قيمنا وأعرافنا وديننا، رغم أن معظم أفلام الكرتون التي نستوردها هي أقرب لعاداتهم وبعيده كل البعد عن عادات العرب، وما هو المانع من أن يتم دعم الانتاج العربي والاسلامي بحيث يتم انتاج افلام كرتون تتناسب مع البيئة المحلية والطبيعة الاجتماعية الملائمة للطفل العربي.

وتشير دراسات إعلامية الى أن أفلام الكرتون تشكل ما نسبته 88% مما يشاهده الأطفال بالتلفزيون، و 65% من هذه الأفلام هو مستورد (مدبلج) وخال من شخصية عربية كرتونية واحدة؛ ويؤكد الدكتور محيي الدين عبد الحليم، أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر أن أفلام الكرتون المستوردة التي تعرضها القنوات الفضائية ترسخ قيماً مغلقة بألوان ورسوم، وتؤثر على عقلية الطفل وتبث فيه العدوانية والخيانة والظلم والكذب والأنانية والتفكير الخرافي، حيث يوظف كثير من القائمين على إنتاج برامج الأطفال عناصر الصوت والصورة بشكل سلبي يرشح مناظر ومشاهد عدوانية باستخدام اللقطات المكبرة والزوايا الخاصة وحركات الكاميرا والمؤثرات السمعية والبصرية الأخرى، وأغلب مشاهد العنف المقدمة في هذه البرامج تستخدم وسائل غير مشروعة، وشدت أيضاً على ضرورة إنتاج عمل إعلامي عربي عبر القنوات الفضائية لرصد وتحليل ما يقدم للطفل ويؤثر على عقليته، واعتماد منهج للتربية الإعلامية في رياض الأطفال ودور الحضانه والمدارس والنوادي يقوم على تزويد الأطفال بالقيم الأخلاقية التي يجب أن ترسخها برامج الأطفال في عقله، واستثمار أفلام الكرتون كشكل فني محبب وليس فقط لمجرد الترفيه، بحيث تتحول الشخصية الكرتونية إلى صديق يتقف ويرشد ويوجه كما يرفه (أبو الفضل، 2010).

وفي هذا الصدد يوضح (الصباغ) رئيس قناة سبيستون أن انتاج برامج الأطفال في الدول العربية ليس أمرا سهلا وذلك لأن الطلب على هذه البرامج ليس كثيرا، فقد تصل تكلفة حلقة افلام الكرتون الواحدة مئة ألف دولار، في حين قد يعاد بيع هذه الحلقة بنحة ستة الاف دولار فقط. وهذا الأمر يدفع المسؤولين لاستيراد برامج أطفال بأسعار رخيصة، خاصة أفلام الكرتون من كوريا واليابان بأسعار تقدر كلفتها بمئة دولار للحلقة بغض النظر عن مستواها الفني أو مدى ملاءمتها لخصائص الطفل العربي وثقافته ومعتقداته وقيمه، وما تتضمنه من قيم غريبه عن المجتمع قد لا تتماشى مع قيمنا ومعتقداتنا، وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية ونفسية وأمنية تهدد كيان المجتمع ونسيجه (الذويبي، 2012، 88).

فلذلك يقع على الأسرة العائق الكبير في حماية أطفالهم من خطورة أفلام الكرتون التي تبث على القنوات العربية؛ من خلال انتقاء افلام كرتون ايجابية وشرح لهم ما يحدث فيها وتبيان الخير والشر لهم وأن معظم الذي يشاهدونه لا يطبق بالعالم الواقعي، وأيضا تحديد لهم وقت قصير للمشاهدة ومحاولة ملئ فراغهم بالنشاطات الرياضية و تنمية مواهبهم وفكرهم.

المطلب الثالث: قناة كرتون نتورك بالعربية.

تعتبر قناة "كرتون نتورك" شبكة تيلفزيونية أمريكية أنشأتها شركة (تيرنر للبث) العالمية، وتبث القناة أفلام الكرتون أساسا على مدار الساعة . أطلقت القناة في (1/أكتوبر/1992)، ثم بدأ انتشارها حول العالم، فترجمت الأفلام الكرتونية الى (19) لغة منها اللغة العربية، حيث أنشأت موقعها الخاص في (10/أكتوبر/2010) وإسمه "كرتون نتورك بالعربية" الذي يبيت للجمهور العربي في عموم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مقرها في دولة الامارات العربية المتحدة إذ تزامن إطلاق القناة مع إفتتاح مكاتب تيرنر للبث في مدينة دبي الاعلامية (موقع قناة كرتون نتورك).

وفي الدراسة الحالية وقع الاختيار على هذه القناة للأسباب التالية:

1. أن القناة هي نسخة عربية لموقع أجنبي، تتضمن العديد من أفلام كرتون غالبيتها أجنبية تحتوي على عادات وثقافة الشعوب الغربية.
 2. أنها غير مشفرة ومتاحة للجميع.
 3. ملاحظة الباحثة انتشارها في الأونة الأخيرة ومتابعة الأطفال لها.
 4. اعتذار القناة للمشاهدين بسبب بث مشاهد غير لائقة للأطفال، وهذا من شأنه لفت نظر الباحثين الى ماهية أفلامها وما الذي تتضمنه.
 5. عدم وجود دراسات منشورة تطرقت لتحليل برامجها أو دراسة أثرها على الأطفال.
 6. قيام الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لعدد من افلام الكرتون التي تبثها قناة كرتون نتورك بالعربية قبل البدء بالدراسة.
 7. شكاوي العديد من أولياء الأمور على شبكات التواصل الاجتماعي من القناة ومن بعض الأفلام التي تبثها؛ وأنها تشكل خطرا على أطفالهم، مما أخذته الباحثة بعين الاعتبار.
 8. اهتمام الباحثة بقضايا الطفولة، وإيمانها الراسخ بخطر التلفزيون وما يبثه لأطفالنا من ثقافات وعادات لا تمت للثقافة العربية بصلة.
- وتتميز قناة (كرتون نتورك بالعربية) عن غيرها من القنوات بأنها تبث فقط أفلام كرتون، وتواكب التطور التكنولوجي من خلال جميع افلام الكرتون التي تعرضها، فبذلك حصلت على شهرة واسعة وحصدت ملايين المتابعين من الأطفال.

○ وتوفر قناة كرتون نتورك بالعربية بالموقع الرسمي الخاص بها عدة خصائص تتميز بها عن غيرها من القنوات وهي:

1. ممارسة العاب الكترونية خاصة بقناة كرتون نتورك بالعربية مستوحاه من أفلامها الكرتونية.

2. تقدّم شبكة كرتون نتورك مجموعة من تطبيقات المحمول وذلك من خلال متجر آبل، ومتجر غوغل بلاي، ومتجر تطبيقات أمازون، من خلالها تمكن الأطفال من مشاهدة أفلام كرتون واللعب في الألعاب المتاحة عن طريق الهاتف المحمول.

3. تتيح فرصة التسجيل في شبكة نتورك مجاناً، ومن ثم التمتع بالعديد من المزايا التي تهم الأطفال مثل جمع النقاط والأوسمة للألعاب، و الاحتفاظ بالرصيد، أو حتى فتح محتوى حصري.

4. سهولة التنقل بين الأفلام الكرتونية الموجودة في الموقع الرسمي للقناة، ومعرفة جدول مواعيدها.

5. في بعض صفحات الويب الخاصة بالقناة، يمكنك طلب منتجات أو دخول مسابقات أو التصويت في استطلاعات أو التعبير عن رأي أو الاشتراك في إحدى خدمات قناة كرتون نتورك كالرسائل الإخبارية أو المشاركة في أحد منتديات القناة أو مجتمعاتها عبر الإنترنت.

6. تتخذ قناة كرتون نتورك إجراءات أمنية لحماية سرية معلومات المواقع الشخصية للأطفال الذين تم تسجيلهم بالقناة. وتستمر- حسبما ذكرت في موقعها الرسمي - في الحفاظ على هذه الإجراءات وتحسينها على مدار الوقت تمثيلاً مع التطورات القانونية والتكنولوجية (موقع قناة كرتون نتورك بالعربية).

○ معلومات عن العلامة التجارية لقناة كرتون نتورك بالعربية.

إن جميع المواد الموجودة على الموقع الرسمي لقناة "كرتون نتورك بالعربية" سي إن بالعربية، هي شخصيات كرتونية، وصور، ورسوم، وعلامات تجارية، وأي حقوق ملكية فكرية أخرى تقوم شبكة كرتون نتورك باقتنائها وإدارتها أو أي أطراف أخرى قامت بترخيص المواد التابعة لهذا لموقع . وإن المواد التي يتم عرضها على الموقع الرسمي الذي صممته شركة كرتون

نتورك، هي بصفة كلية لاستخدامك الشخصي غير التجاري. لا يجوز نسخ، أو استنساخ، أو إعادة نشر أو تحميل أو لصق، أو نقل أو توزيع هذه المواد بأي حال من الأحوال، ويشمل ذلك استخدام الموقع الإلكتروني أو وسائل إلكترونية أخرى، دون موافقة كتابية مسبقة من المالك. ويعتبر أي تعديل على المواد أو استخدامها على أي موقع آخر، أو شبكة أجهزة كمبيوتر أو استخدام المواد لأي غرض آخر غير الاستخدام الشخصي، أو غير التجاري؛ انتهاكاً لحقوق النشر والعلامات التجارية و حقوق الملكية الخاصة الأخرى وهو عمل محظور (موقع قناة كرتون نتورك بالعربية).

○ أبرز افلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية) وكانت ضمن عينة التحليل في هذه الدراسة:

1. عالم غامبول المدهش: كائن لونه أزرق، يمثل شخصية طفل عمرة (12) عاماً، تواقاً للمغامرات والتغيير.
2. وقت المغامرة: عن صديقان مقربان؛ جايك هو كلب حكيم وبالغ في السن، أما فين فهو ولد سخيّف ويحلم بأن يكون بطل عظيم.
3. بين تين 10: عندما يكتشف بين البالغ من العمر العاشرة من عمرة الساعة الغامضة، يكتسب القدرة على التحول للعديد من الكائنات الفضائية المختلفة، فيصبح يمتلك قوة مخيفة يستخدمها في التصدي للأشرار.
4. أبطال التايتنز انطلقوا: مغامرات مضحكة مع روبن وسايبورغ ورايان وباقي المجموعة، فهم أبطال خارقين ينقذون العالم.
5. كلارينس: يحب كلارينس صديقه جيف وسومو كثيراً، ولا يصاب بالاحباط مهما مر عليه من أمور حلوها كانت أو مرها.
6. الدببة الثلاثة: ثلاثة دببة أخوة شهاب، وقطيبي وباندا. لكل واحد منهم شخصية مختلفة عن الآخر، ويحاولون الاندماج في محيطهم وتكوين العديد من الصداقات.

7. مستر بين: شخصية مضحكة ومرحة، يحاول تفادي الشجار مع السيدة العجوز، وهو دائما يغامر مع صديقه ورفيق دربة الدب المحشو تيدي.
8. منصور: هو صبي في الثانية عشرة من عمرة يحب المغامرة وأصدقاءه عبيد وسالم، كلما رمت عليهم الحياة بفرصة تمسكوا بها وحولوها لمغامرة ممتعة خلال يومهم.
9. فتيات القوة: بلوسم وبابلز وباتركاب هن فتيات القوة، ثلاث فتيات صغيرات يتحدن لتحقيق رسالة: هي إنقاذ العالم قبل موعد النوم. تعيش الفتيات مع البرفسور أوتونيوم في بيت داخل أحد الضواحي خارج تاونزفيل حيث يتمتعن بالدهاء الذهني وقوة العضلات التي تتكامل بإتحادهن.
10. يحييا أنجلو: طفل يبلغ من العمر (12) عاماً، ويحاول التحكم بمجريات حياته باستخدام خطط مبتكرة ومضحكة، بمساعدة صديقة شرود ولولا (موقع قناة كرتون نتورك بالعربية).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

© Arabic Digital Library Yarmouk University

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة؛ ومن بعده مناقشة هذه النتائج

وتفسيرها منطقياً وعلمياً للتوصل إلى أبرز دلالاتها وذلك فيما يلي.

أولاً: أشكال الشخصيات الكرتونية.

الجدول (3): أشكال الشخصيات الكرتونية التي احتوتها أفلام الكرتون (موضع التحليل) في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	شكل الشخصيات الكرتونية	التكرار	النسبة المئوية
1	صغار	0	0
2	كبار	2	11.1
3	صغار وكبار	8	44.5
4	حيوانات	0	0
5	مخلوقات خيالية	4	22.2
6	جميع الأصناف والأشكال	4	22.2
	المجموع	18	100.0

يشير الجدول رقم (3) إلى أن فئة الشخصيات (صغار وكبار) هي لأعلى تكراراً بنسبة مئوية (44.5%)، وتليها الفئتين (مخلوقات خيالية) و(جميع الأصناف والأشكال) بنسبٍ متساوية مقدارها (22.2%) لكل منها، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة (كبار) بنسبة بلغت (11.1%)، ولم يلاحظ وجود أي فلم كرتوني شخصياته صغار فقط، أو حيوانات فقط، فكانت نسبة هاتين الفئتين (0%). وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مخيمر، 2015) في النسبة الأعلى لأشكال الشخصيات

التي تحتويها أفلام الكرتون، فقد حازت (منوعة) أي (جميع الأصناف والأشكال) على أعلى نسبة في دراستها وبلغت (37,5%).

وكون فئة كبار وصغار استحوذت على التكرار الأعلى فإن ذلك يبين أن أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) تجسد الحياة الاجتماعية التي يعايشها الأطفال في حياتهم اليومية، فهم يتعاملون مع الأم والأب والجد والجددة، والمعلم، والطبيب، والبائع، وغيرهم. مما يجعل تلك الأفلام أكثر تأثيراً فيهم لأنها تمس واقعهم.

ثانياً: مدة عرض الفيلم الكرتوني.

الجدول (4): مدة عرض الفيلم الكرتوني (موضع التحليل) في قناة نتورك بالعربية

الرقم	مدة عرض الفيلم الكرتوني	التكرار	النسبة المئوية
1	من 5 – 20 دقيقة	15	83.3
2	من 21 – 30 دقيقة	2	11.1
3	من 31 - 45 دقيقة	0	0
4	من 46 - 60 دقيقة	0	0
5	أكثر من ساعة	1	5.6
	المجموع	18	100.0

يظهر من الجدول رقم (4) أن الفئة (من 5 – 20 دقيقة) هي الأعلى تكراراً بنسبة مئوية (83.3%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (21- 30 دقيقة) بنسبة (11.1%)، ويليهما فئة (أكثر من ساعة) والذي بلغ فلم كرتوني واحد فقط بنسبة مئوية (5.6%)، وثم الأقل تكراراً وهي الفئتين (31- 45 دقيقة) ومن (46- 60 دقيقة) حيث بلغت نسبتها (0%).

وقد يكون استحواد أفلام الكرتون القصيرة في قناة كرتون نتورك بالعربية سببه إبقاء الطفل مشاهداً للحلقة كاملة دون أن يشعر بالملل والضياع، وهذا يجعل القصة بأفكارها وقيمها المستهدفة تصل بكل فاعلية للطفل.

ثالثاً: اللغة التي استخدمتها أفلام الكرتون.

الجدول (5): اللغة المستخدمة في أفلام الكرتون بقناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
1	عربية فصحي صحيحة	12	66.6
2	عربية فصحي خاطئة	1	5.6
3	عربية عامية	1	5.6
4	مختلطة	4	22.2
5	بدون لغة	0	0
	المجموع	18	100.0

توضح بيانات الجدول رقم (5)؛ أن اللغة (العربية الفصحى الصحيحة) هي الأعلى تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (66.7%)، وتليها اللغة (المختلطة) بنسبة تصل الى (22.2%)، وحصلت اللغة العامية واللغة العربية الفصحى الخاطئة على نسب متساوية مقدارها (5.6%)، وأخيراً فئة (بدون لغة) حصل على نسبة (0%).

وتبدو النسبة التي شكلتها اللغة العربية الفصحى الصحيحة (66.7%)؛ نسبة غير كافية، ولا بد أن تأخذ نسبة أكبر؛ لأن وجود لغة غير عربية أو عربية غير صحيحة يؤثر سلباً على تطور لغة الأطفال؛ فعلى سبيل المثال وجدت الباحثة أن هناك عدداً من أفلام الكرتون بقناة (كرتون نتورك

بالعربية) تدخل في لغتها الفصحى الصحيحة بعض المفردات الأجنبية مثل (Please, Lets go,)
 (Yes, Okay, Come on,) كفيلم (عالم غامبول المدهش) و (بن تن)، وأيضا دخول
 مصطلحات عامية باللهجة المصرية على العربية الفصحى كـ (باربي وأخواتها)، والفيلم
 (منصور) كل شخصياته يتحدثون باللهجة الإماراتية العامية، وقدمت القناة أيضاً فيلم (كلارينس)
 وهو الفيلم الذي تتحدث شخصياته بلغة عربية فصحى خاطئة، فإنه من المعلوم أن القاعدة الرئيسية
 في اللغة العربية هي: أن العرب لا يبدؤون بساكن ولا يقفون على متحرك، وفي فيلم كلارينس كل
 حديثهم في جميع الحلقات كانوا يقفون على متحرك مثل (إنني أنتظرك، لا تنظر إليّ).

رابعاً: طبيعة الموسيقى.

الجدول (6): طبيعة الموسيقى في حلقات أفلام الكرتون على قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	الموسيقى	التكرار	النسبة المئوية
1	تثير الفرح والسعادة	3	16.7
2	تثير الخوف والرعب	1	5.5
3	تثير القوة والجبروت	2	11.1
4	تثير القلق والإرتباك	0	0
5	تثير الراحة والاسترخاء	5	27.8
6	مختلطة	7	38.9
	المجموع	18	100.0

تفيد بيانات الجدول رقم (6) أن فئة (مختلطة) كانت الأعلى تكراراً بنسبة مئوية (38.9%)، وفي
 المرتبة الثانية فئة الموسيقى التي (تثير الراحة والاسترخاء) بنسبة (27.8%)، وتليها ثالثاً فئة
 الموسيقى التي (تثير الفرح والسعادة) بنسبة (16.7%)، والموسيقى التي (تثير القوة والجبروت)

في المرتبة الرابعة بنسبة (11.1%)، وفي المرتبة الخامسة فئة الموسيقى التي (تثير الخوف والرعب) بنسبة (5.5%)، وأخيراً فئة الموسيقى التي تثير القلق والارتباك كانت نسبتها (0%).

ويمكن أن تدل هذه النتيجة على أن أغلب أفلام الكرتون التي تبثها قناة (كرتون نتورك بالعربية) متنوعة الموسيقى، أي أنها تراعي اختلاف المشاهد وطبيعتها، فالموسيقى في مشاهد اللعب والضحك تثير الفرح والسعادة، ومشاهد القتال والحروب تلعب الموسيقى دور في إثارة القوة والجبروت، وفي مشاهد الدراما الكرتونية العادية واليوميات والسباحة والقراءة تكون الموسيقى تثير الراحة والاسترخاء، وفي مشاهد المغامرات والاستكشاف تلعب الموسيقى دور في خلق ارتباك وتوتر لتزيد من عنصر التشويق والإثارة، وأيضا في المشاهد المظلمة والقتالية والغابات في الليل تصاحبها موسيقى تثير الخوف. فلذلك تنوع الموسيقى في الحلقة الكرتونية الواحدة من شأنه أن يزيد من توضيح أهدافها المنشودة وتكون أكثر شداً للإنتباه عند الأطفال.

خامساً: طبيعة الشارات الغنائية.

الجدول (7): الشارات الغنائية لأفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	الشارات الكرتونية	التكرار	النسبة المئوية
1	هادفة	2	11.1
2	غير هادفة	16	88.9
	المجموع	18	100.0

ويظهر من الجدول رقم (7) أن فئة الشارات (بدون معنى) كانت الأعلى تكراراً حيث بلغت نسبتها (88.9%)، بينما فئة الشارات (هادفة) فقد كانت الأقل تكراراً والذي بلغ (2) بنسبة مئوية (11.1%).

ومن الملاحظ أن النسبة العالية جداً للشارات الغير هادفة يدل على أن القناة تستهدف جذب انتباه الأطفال بالموسيقى الصاخبة واللقطات السريعة، دون أدنى اهتمام من المنتجين بالمعنى المتضمن الذي يمكن أن يسمعه الطفل ويفيده. ووصف (طارق العربي طرغان) في موقع الباحثون السوريون بأن الشارات الغنائية الكرتونية مدخل السعادة التي يولدها فلم الكرتون في نفس الطفل، كما أنّها تشد حواسه وتُثمّي فيه الجانب الموسيقي والشعري والأخلاقي (2015).

سادساً: تصنيف الألوان.

الجدول (8): تصنيف الألوان التي استخدمت لعرض أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	الألوان	التكرار	النسبة المئوية
1	ناصعة	11	61.1
2	باهتة	3	16.7
3	عشوائية	4	22.2
	المجموع	18	100.0

يوضح الجدول رقم (8)؛ أن الفئة (ناصعة) هي الأعلى تكراراً بنسبة مئوية (61.1%)، وتليها فئة (عشوائية) بنسبة (22.2%)، بينما كانت الفئة (باهتة) الأقل تكراراً وبنسبة مئوية (16.7%)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (مخيمر، 2015) في رصد أعلى تكرار للألوان الناصعة في افلام الكرتون بنسبة (75%).

وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة أفلام الكرتون ذات الألوان الناصعة كونها موجهة للأطفال، والطفل بطبيعته يلفت نظرة الألوان الزاهية والناصعة وتكون محل اهتمامه. وقد تدل هذه الألوان على حداثة انتاج أفلام الكرتون واستخدام آخر التقنيات فيها، فتحقق القناة هدفها في شهرتها بزيادة عدد

مشاهدينها مما يؤدي إلى زيادة ربحها، فمن الممكن أن تكون فكرة رواج الألوان الناصعة في القناة إيجابية من خلال الترفيه عن الأطفال وزيادة شعورهم بالسعادة.

سابعاً: مصدر الإنتاج.

الجدول (9): مصدر إنتاج أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	مصدر الإنتاج	التكرار	النسبة المئوية
1	عربي	1	5.6
2	أجنبي	17	94.4
	المجموع	18	100.0

تشير بيانات الجدول (9)؛ إلى أن الإنتاج الأجنبي هو الأعلى تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (94.4%)، بينما (العربي) كانت نسبته (5.6%) من البرامج، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العزيز، 2007) في ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في أفلام الكرتون.

والسبب في ذلك كما ترى الباحثة يكمن في عدم اهتمام شركات إنتاج الرسوم المتحركة في العالم العربي بإنتاج برامج جديدة تناسب ثقافة وبيئة ودين الطفل العربي وتسعى لتحقيق أهداف اجتماعية، فهي شركات ربحية تفضل دبلجة البرامج الأجنبية الجاهزة وتحقيق أرباح سريعة، بصرف النظر عن محتواها، كما أنها تعد جاذبة للطفل على عكس أغلب البرامج المنتجة محلياً والتي تعاني من قصور وعدم كفاءة وإتقان في الإنتاج والعرض؛ مما يبعث على الملل وعدم اهتمام الطفل بمتابعتها.

ومن المفيد هنا الإشارة إلى إحصائيات ذات دلالة فيما يتعلق بمصدر إنتاج الأفلام حيث ذكر (صلاح، اللحام، 2015)؛ أن إنتاج اليابان مثلاً من أفلام الكرتون في العام 2000م بلغ تقريباً 22

ساعة أسبوعياً، أما الرقم السنوي فقد وصل إلى 1144. وأما بالنسبة للدول العربية مجتمعة فقد وصل إنتاجها السنوي إلى 30 ساعة فقط.

ثامناً: طبيعة الشخصيات الكرتونية.

الجدول (10): طبيعة الشخصيات التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	طبيعة الشخصية الكرتونية	التكرار	النسبة المئوية
1	ايجابية فكاهية	57	16.7
2	ايجابية جدية	82	23.8
3	سلبية فكاهية	79	22.9
4	سلبية جدية	61	17.7
5	بدون محتوى	65	18.9
	المجموع	344	100.00

يبين الجدول (10) بالنسبة؛ أن الشخصية الـ (ايجابية جدية) هي الأعلى تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (23.8%)، وتليها الشخصية (السلبية الفكاهية) بنسبة (22.9%)، وفي المرتبة الثالثة كانت فئة (بدون محتوى) بنسبة (18.9%)، وتليها الشخصية (السلبية الجدية) بنسبة (17.7%)، بينما الشخصية (الإيجابية الفكاهية) هي الأقل تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (16.6%).

وكما هو موضح من خلال الجدول، فإن النسب كانت متقاربة بصورة واضحة؛ وهذا يدل على أن أفلام الكرتون تحتوي على كل أنواع الشخصيات الكرتونية.

تاسعا: السلوكيات الإيجابية.

الجدول (11): السلوكيات الإيجابية التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	السلوكيات الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
1	احترام الكبير	291	4.9
2	التعاون	695	11.8
3	رد الإساءة بالإحسان	299	5.1
4	مساعدة الآخرين	618	10.6
5	الصدقة	679	11.5
6	الوفاء	304	5.1
7	حفظ أسرار الآخرين	64	1.1
8	بر الوالدين	77	1.3
9	الرفق بالحيوان	250	4.2
10	التواضع	112	1.9
11	الصبر	295	5.0
12	الإيثار	132	2.2
13	الشجاعة	585	9.9
14	التسامح	233	3.9
15	الصدق	261	4.4
16	الأمانة	169	3.0
17	الأخوة	450	7.6
18	التراجع عن الخطأ	290	4.9
19	أخرى	89	1.6
	المجموع	5893	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن سلوك (التعاون) حصل على أعلى نسبة مقدارها (11.8%) ويليه سلوك (الصدقة) بنسبة مقدارها (11.5%)، ويليه سلوك (مساعدة الآخرين) حظي بنسبة مئوية مقدارها (10.6%)، ويليهما سلوك (الشجاعة) بنسبة (9.9%) ثم (الأخوة) بنسبة مقدارها (7.6%)، بينما في المرتبة السابعة تساوت نسبة سلوكي (رد الإساءة بالإحسان) و (الوفاء) بمقدار (5.1%)، ويليهما سلوك (الصبر) بنسبة بلغت (5.0%)، وفي المرتبة التاسعة تساوت نسبة سلوكي (احترام الكبير) و (التراجع عن الخطأ) بمقدار (4.9%)، ويليهما سلوك (الصدق) حيث بلغت نسبته (4.4%)، وبعدها جاء سلوك (الرفق بالحيوان) بنسبة مقدارها (4.2%)، ثم سلوك (التسامح) بنسبة بلغت (3.9%)، وجاء سلوك (الأمانة) بعده بنسبة بلغت (3.0%)، وفي المرتبة الرابعة عشر جاء سلوك (الإيثار) بنسبة مئوية مقدارها (2.2%)، ويليه سلوك (التواضع) بنسبة بلغت (1.9%)، ثم جاءت فئة (أخرى) بنسبة مقدارها (1.6%)، وفي المرتبة الخامسة تقاربت التكرارات في السلوكيات الإيجابية (الإيثار) و (التواضع) وفئة (أخرى) على الترتيب بنسب (2.2%) ثم (1.9) ثم (1.6)، وحصلت فئة (حفظ أسرار الآخرين) على الفئة الأقل تكراراً بنسبة مئوية (1.1%). ولقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (هاشم) الميدانية بأن أفلام الكرتون التي تعرض على التلفزيون لا تقدم محتوى إيجابي للأطفال.

وتلاحظ الباحثة تنوع وتعدد السلوكيات الإيجابية التي تضمنتها أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية)، أعلاها كانت (التعاون) وهذا كان متوافقاً مع دراسة (الحوالي، 2004، 239)، ومع كونها أفلام كرتون أجنبية فهذا لا يعني انعدام السلوكيات والأخلاق الإيجابية، فالجدول (11) يبين أن هناك عدداً من التكرارات لا بأس به في مضامين أفلام كرتون قناة (كرتون نتورك بالعربية) تعمل على تعزيز روح العمل الجماعي ومساعدة الآخرين، والصدقة والأخوة والتراجع عن الخطأ، وهذا الأمر يعتبر إيجابياً نوعاً ما. و(الدببة الثلاثة) هو الفلم الكرتوني الحائز على أكثر عدد من التكرارات في السلوكيات الإيجابية.

عاشراً: السلوكيات السلبية.

الجدول (12): السلوكيات السلبية التي احتوتها أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	السلوكيات السلبية	التكرار	النسبة المئوية
1	إسقاط هيبة الوالدين	133	6.3
2	لباس غير محتشم	113	5.4
3	ألفاظ غزل وحب	107	5.1
4	علاقات مختلطة	160	7.6
5	السحر والشعوذة	42	1.9
6	تمجيد الغباء	409	19.4
7	القسوة دون رحمة	125	6.0
8	ألفاظ بذيئة	61	2.8
9	السخرية من الآخرين	295	13.9
10	إيذاء الحيوانات	37	1.8
11	الكذب	281	13.3
12	السرقعة	73	3.5
13	الغش	191	9.1
14	اخرى	82	3.9
	المجموع	2109	100.0

توضح بيانات الجدول (12) أن سلوك (تمجيد الغباء) كان الأعلى تكراراً بنسبة مئوية

(19.4%)، يليه في المرتبة الثانية سلوك (السخرية من الآخرين) بنسبة (13.9%) ثم يليه سلوك

(الكذب) بنسبة (13.3%)، وفي المرتبة الثالثة سلوك (الغش) بنسبة (9.1%) ثم (علاقات مختلطة) بنسبة (7.6%)، وفي المرتبة الخامسة سلوك (اسقاط هيبة الوالدين) بنسبة (6.3%)، ويليه سلوك (القسوة دون رحمة) بنسبة (6%)، ويليه في المرتبة السابعة سلوك (لباس غير محتشم) بنسبة (5.4%)، ثم (ألفاظ غزل وحب) بنسبة (5.1%)، وفي المرتبة التاسعة فئة (أخرى) بنسبة بلغت (3.9%)، ثم تليها سلوك (السرقعة) بنسبة مقدارها (3.5)، ثم سلوك (ألفاظ بذينة) حصل على نسبة مئوية بلغت (2.8%)، وفي المرتبة الثانية عشرة حصل سلوك (السحر والشعوذة) على نسبة مقدارها (1.9%)، وجاء سلوك (إيذاء الحيوانات) الأقل تكراراً بنسبة مئوية بلغت (1.8%). ولقد أكدت دراسة (العرايبي ومحمود، 1996) على نتائج الدراسة الحالية بوجود سلوكيات وقيم سلبية كبيرة بنسبة (60.5%) من إجمالي القيم التي وردت في مسلسلات الرسوم المتحركة موضع دراستهم، وفي نتائج دراسة (jeumse,1998) أن الأطفال يعتقدون أن ما يشاهدونه يشجع على عدم احترام الوالدين.

ومن الملفت للنظر الإرتفاع الكبير لنسبة (تمجيد الغباء) في أفلام الكرتون وخصوصاً فيلم (كلارينس) فالبطل فيه وإسمه كلارينس أكثر صفة تميزه هي الغباء وبطء الإستيعاب، وبغائه يحل المشكلات عن طريق الصدفة في جميع الحلقات، وأيضاً (عالم غامبول المدهش) حلقاته لا تخلو من النكات الغبية وبأنها صفة مميزة تساعد في التملص من الواجبات، وغيرها من الأفلام؛ فهذا يعتبر مؤشر خطير على جيل من الأطفال يتابعون هذه الأفلام ويقلدون أبطالها ويعتبرونهم قدوة. ومن ناحية أخرى وجود التكرارات الكثيرة للسلوكيات السلبية، فهذه دلالة على أن هدف القناة ربحي قبل أن يكون تربوي، فهذه النتيجة خطيرة تؤثر في توجه الأطفال وتربيتهم ومن ثم على سلوكهم.

أحد عشر: السلوكيات الدالة على العنف.

الجدول (13): السلوكيات الدالة على العنف التي احتوتها افلام الكرتون بقناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	السلوكيات الدالة على العنف	التكرار	النسبة المئوية
1	تدمير وتكسير	859	25.7
2	ضرب بالأيدي	124	3.7
3	قوة خارقة	758	22.7
4	السقوط من أماكن مرتفعة دون إصابة أو موت	459	13.7
5	استخدام أسلحة وإطلاق نار	375	11.2
6	التعامل مع الأشباح	36	1.1
7	الأسلحة الخيالية	672	20.1
8	أخرى	58	1.8
	المجموع	3341	100.0

تبين بيانات الجدول رقم (13) أن سلوك (تدمير وتكسير) كان الأعلى تكراراً بنسبة مئوية (25.71%)، ويليه في المرتبة الثانية سلوك (قوة خارقة) بنسبة (22.7%)، وظهر سلوك (الأسلحة الخيالية) بنسبة (20.1%)، وجاء سلوك (السقوط من أماكن مرتفعة دون إصابة أو موت) بنسبة (13.7%)، وتليها سلوك (استخدام أسلحة وإطلاق نار) بنسبة (11.2%)، ويليه سلوك (ضرب بالأيدي) بنسبة (3.7%)، وظهرت فئة (أخرى) بنسبة (1.8%)، وبينما سلوك (التعامل مع الأشباح) كان الأقل تكراراً بنسبة مئوية (1.1%). وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة

(سليمان، 2006) بكثرة وجود العديد من أشكال العنف بنسبة بلغت (40%) من إجمالي عدد المشاهد موضوع التحليل.

وتشير النتائج إلى أن سلوك العنف في أفلام الكرتون التي عرضتها قناة (كرتون نتورك بالعربية) قد حصد أكثر التكرارات وبأعداد كبيرة مما يؤكد قول الدكتور أبو الحسن صادق في كتابه (2004، 5)، أنه من أكثر الموضوعات تناولاً في أفلام الكرتون الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصري التشويق والإثارة الذين يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف لا تشد الأطفال فحسب، بل وتروعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم وسلوكياتهم في سن الطفولة، وفي مستقبلهم يزدادون استحواداً عندما يصبح لديهم نفوذ في الأسرة والمجتمع.

إثنا عشر: الاستمالات.

الجدول (14): الاستمالات التي احتوتها حلقات افلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية
1	عقلانية	41	19.5
2	عاطفية	61	29.1
3	مخاطبة العقل والعاطفة معا	88	41.9
4	بدون	20	9.5
	المجموع	210	100.0

يبين الجدول رقم (14)، أن فئة (مخاطبة العقل والعاطفة معاً) كانت الأعلى تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (41.9%)، وتليها فئة الإستمالات (العاطفية) بنسبة مئوية بلغت (29.1%) وفي المرتبة الثالثة فئة (العقلانية) بنسبة مئوية بلغت (19.5%)، بينما فئة (بدون) كانت الأقل تكراراً بنسبة مئوية بلغت (9.5%).

ومن الممكن أن يدل تنوع استمالات حلقات أفلام الكرتون بتصدر فئة (مخاطبة العقل والعاطفة معاً) على مؤشر إيجابي يفيد في تقديم الحلقة الكرتونية متكاملة من خلال تنوع أفكارها ومشاهدها في الحلقة الواحدة بمخاطبة العقل والعاطفة معاً، بصرف النظر عن كونها سلبية أو ايجابية.

ثلاثة عشر: الاهتمام بالعلم والمعرفة.

الجدول (15): مدى الاهتمام بالعلم والمعرفة في حلقات أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	الاهتمام بالعلم والمعرفة	التكرار	النسبة المئوية
1	تقديم معلومات مفيدة	305	20.1
2	الاهتمام بالقراءة	123	8.1
3	حب الاستكشاف	405	26.7
4	إجراء تجارب علمية	130	8.6
5	المثابرة من أجل الوصول	483	31.9
6	أخرى	69	4.6
	المجموع	1515	100.0

وتشير بيانات الجدول (15)؛ أن فئة (المثابرة من أجل الوصول) كانت الأعلى تكراراً بنسبة مئوية بلغت (31.9%)، وتليها فئة (حب الاستكشاف) بنسبة بلغت (26.7%)، وفي المرتبة الثالثة فئة (تقديم معلومات مفيدة) بنسبة بلغت (20.1%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (إجراء تجارب علمية) بنسبة مقدارها (8.6%)، ثم حصلت فئة (الإهتمام بالقراءة) على نسبة مئوية بلغت (8.1%)،

بينما فئة (أخرى) فقد كانت الأقل تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (4.6%). واتفقت دراسة (القحطاني، 2007) مع الدراسة الحالية بإيجابية أفلام الكرتون للأطفال من الناحية العلمية، حيث بينت نتائج دراسته أن أهم الإشباع الإيجابية المتحققة من مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون تلخص في استثارة خيالهم وزودتهم بمعلومات علمية عن الأرض والبحر وغيرها واشبعت غريزة حب الإستطلاع لديهم وحققت لهم زيادة في المعلومات العامة.

وفي أثناء التحليل لاحظت الباحثة أن معظم فئات الإهتمام بالعلم والمعرفة تمركزت في ثلاثة أفلام وهي (الدببة الثلاثة) و(فتيات القوة) و(يوم غائم مع فرصة للحصول على كرات اللحم)، مع وجودها في أفلام أخرى لكن بصورة أقل، وهذه نتيجة قد تكون غير مرضية لكي يعتمدها الأطفال كوسيلة للحصول على المعلومات.

أربعة عشر: العادات اليومية الحسنة.

الجدول (16): العادات اليومية الحسنة في أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	العادات اليومية الحسنة	التكرار	النسبة المئوية
1	تنظيف الأسنان	64	8.1
2	ترتيب الفراش والملابس	95	12.0
3	المحافظة على نظافة البيئة	89	11.3
4	العناية بالمظهر الشخصي	128	16.2
5	الاعتماد على النفس	279	35.3
6	المساعدة في أعمال المنزل	97	12.2
7	أخرى	39	4.9
	المجموع	791	100.0

تفيد البيانات الموضحة في الجدول رقم (16) أن عادة (الاعتماد على النفس) كانت الأعلى تكراراً بنسبة مئوية (35.3%)، وظهرت فئة (العناية بالمظهر الشخصي) بنسبة بلغت (16.2%)، وفئة (المساعدة في أعمال المنزل) بنسبة بلغت (12.2%)، وظهرت فئة (ترتيب الفراش والملابس) بنسبة بلغت (12%)، وحصلت فئة (المحافظة على نظافة البيئة) على نسبة (11.3%)، وفئة (تنظيف الأسنان) على نسبة (8.1%)، بينما فئة (أخرى) فقد كانت الأقل تكراراً والذي بلغ (39) بنسبة مئوية (4.9%).

وقد تعكس هذه النتائج سلوكاً إيجابياً، حيث أن بعض أبطال الشخصيات الكرتونية يتميزون باعتمادهم على أنفسهم من خلال الاستيقاظ من النوم وحدهم، والذهاب الى المدرسة والدراسة وحدهم، ولا ينتظرون أمهاتهم أو آباءهم أن يساعدهم في شؤونهم، وهذا شيء إيجابي يتعلمه الأطفال. وأيضاً يتعلمون عادات يومية جيدة منها العناية بالمظهر الشخصي وترتيب الفراش وتنظيف الأسنان واعتمادها كروتين يومي بتوجيه من الأهل وتشجيعهم.

خمسة عشر: العادات اليومية السيئة.

الجدول (17): العادات اليومية السيئة في أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك بالعربية

الرقم	العادات اليومية السيئة	التكرار	النسبة المئوية
1	رمي الأوساخ	116	9.3
2	الإهمال بالواجبات المنزلية	95	7.5
3	إهمال أداء واجبات المدرسة	83	6.5
4	السهر حتى ساعات متأخرة	101	8.0
5	إهمال النظافة الشخصية	92	7.2
6	التدبر من الدراسة والمدرسة	98	7.6

7	تصرفات بذينة	166	13.1
8	الرقص في جميع الأوقات	298	23.4
9	الأكل بنهم	168	13.2
10	أخرى	53	4.2
	المجموع	1270	100.0

توضح نتائج الجدول رقم (17) أن عادة (الرقص في جميع الأوقات) كان الأعلى تكراراً بنسبة مئوية (23.4%)، ثم جاءت عادة (الأكل بنهم) ثانياً بنسبة بلغت (13.2%)، وفي المرتبة الثالثة كانت فئة (تصرفات بذينة) بنسبة مقدارها (13.1%)، وتليها فئة (رمي الأوساخ) بنسبة (9.3%)، ثم ظهرت فئة (السهر حتى ساعات متأخرة) خامساً بنسبة مئوية مقدارها (8%)، وتليها فئة (التذمر من الدراسة والمدرسة) حيث حصلت على نسبة بلغت (7.6%)، وفي المرتبة السابعة جاءت عادة (اهمال النظافة الشخصية) بنسبة مقدارها (7.2%)، وظهرت فئة (اهمال أداء واجبات المدرسة) بنسبة بلغت (6.5%) بينما فئة (أخرى) فقد كانت الأقل تكراراً والذي بلغ (53) بنسبة مئوية (4.2%). وقد اتفقت دراسة الجندي (2013) مع الدراسة الحالية، حيث ركزت على الإشباع السلبية للرسوم المتحركة، وتم توجيه النقد لها من حيث اكتساب العادات السيئة.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة تكرار (الرقص) بأنها مأخوذة من العادات الأجنبية، واعتبار الرقص جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، فعند النصر بمعركة عنيفة أو النجاح في المدرسة أو التغلب على الأقران في لعبة معينة أو قبل النوم في بعض المشاهد، ومشاهد عديدة بمواقف مختلفة يقومون بالرقص الذي من شأنه أن يؤدي مع مرور الزمن إلى ترسيخ قيمة (الرقص) في مجتماعتنا، التي لم تكن موجودة في الأصل كونها تنزع صفة الحياء في الإناث والرجولة من الذكور، ومن خلال تحليل العادات السيئة تم رصد الفيلم (كلارينس) على أنه أسوأ فيلم كرتوني فيه الكثير من العادات

السيئة مثل (الأكل بنهم) فالشخصيات فيه يتحدثون وفهم مفتوح ويبسقط الطعام على ملابسهم ولا ينظفونها، ويرمون الأوساخ في الحقائق والشارع دون رادع، ويستهيئون بالدراسة والتدريس، ويتصرفون تصرفات بذيئة مثل التجشؤ. فبالرغم من وجود عادات سيئة في معظم أفلام الكرتون في قناة (كرتون نتورك بالعربية) إلا أن معظمها كان في فيلم (كلارينس).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملخص النتائج:

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ من أبرزها:

1. أن معظم الشخصيات الموجودة في أفلام الكرتون كانت (صغار وكبار) بنسبة (44.4%)، وأنها لا تحتوي على أفلام كرتونية شخصياتها أطفالاً فقط أو حيوانات فقط، وقد حازت شخصيات المخلوقات الخيالية على نسبة (22.2%)، وتنوعت بعض أفلام الكرتون في شخصياتها من كبار وصغار ومخلوقات خيالية وحيوانات في الحلقة الواحدة بنسبة (22.2%).
2. أن (15) فلم كرتوني من أصل (18) أي بنسبة (83.3%) كانت مدتها (10) دقائق فقط، وهدفها إبعاد الأطفال عن جو الملل والتكرار، وجذب جمهور أكبر منهم.
3. حاز استخدام أفلام الكرتون للغة العربية الفصحى على أعلى نسبة (66.7%)، والأفلام التي بدون لغة لم تحصل على أي تكرار.
4. تنوع الموسيقى في الحلقة الواحدة وملانمتها للمشاهد ذات الدلالة، بنسبة بلغت (38.9%) من مجمل أفلام الكرتون موضع التحليل.
5. أوضحت النتائج عدم اهتمام المنتجين الأجانب والمستثمرين العرب والمبدعين في الشارات الكرتونية، فنسبة (88.9%) منها يعتبر غير هادف أو يكون فقط موسيقى روك صاخبة، والشارات الهادفة منها حصلت على (11.1%) أي فلمين من أصل (18) فلم كرتوني.
6. أفادت النتائج أن الألوان الناصعة أكثر تكراراً وأجدرها لفتاً لإنتباه الأطفال، فكانت نسبتها (61.1%).

7. تنوعت طبيعة الشخصيات الكرتونية من حيث الشخصية الايجابية والسلبية والجدية والفكاهية وتقاربت في تكرارها؛ وهذا يعتبر مؤشر سلبي لأنه من المفترض أن الأفلام التي تخصص للأطفال تكاد تخلو من السلبيات ونسبة الإيجابية فيها مسيطرة، ولكن تقارب النتائج بين الشخصيات الكرتونية السلبية (40.7%) والإيجابية (40.4%) يعزو إلى مشكلة كبيرة.

8. أظهرت النتائج أن مجموع التكرارات للمشاهد التي تحتوي على سلوكيات إيجابية (5893) تكرار ، مقسمة الى عدة فئات حاز سلوك التعاون على النسبة الأكبر حيث بلغ (11.8%) و الصداقة بنسبة بلغت (11.5) ومساعدة الآخرين بنسبة (10.6%).

9. حاز سلوك (تمجيد الغباء) في تحليل السلوكيات السلبية في مشاهد أفلام الكرتون على نسبة عالية ومسيطرة على باقي الفئات بعدد (409) تكراراً بنسبة (19.4%)، فقد غلب طابع الغباء على العديد من أبطال افلام الكرتون على أنه سلوك يساعد على حل المشكلات تارة والتملص منها تارة أخرى.

10. ترسخ قناة (كرتون نتورك بالعربية) سلوكيات سلبية للأطفال منافية لعادات المجتمعات العربية وقيمها.

11. التدمير والتكسير في السلوكيات الدالة على العنف حصل على أكبر نسبة بلغت (25.7%)، وتقاربت الفئات الأخرى في التكرارات، وحصلت فئة (التعامل مع الأشباح) على أقل نسبة بلغت (1.1%)، حيث إن السلوكيات الدالة على العنف في المشاهد موضع التحليل كانت فوق المتوقع.

12. فئة (مخاطبة العقل والعاطفة معاً) في حلقات أفلام الكرتون التي تم تحليلها سيطرت على باقي الفئات بنسبة بلغت (41.9%).

13. أن فئة (المثابرة من أجل الوصول) حازت على أعلى فئة بلغت (31.9%)، من اهتمام قناة (كرتون نتورك بالعربية) بالعلم والمعرفة، وقد تمركزت هذه التكرارات بجميع

الفئات في ثلاثة أفلام كرتونية فقط، وتكاد تخلو من الأفلام الأخرى، فهذا يعني أن القناة لا تعتبر وسيلة مضمونة لنقل المعارف والعلوم للأطفال.

14. ترسخ القناة بعضاً من العادات اليومية الحسنة التي تفيد الأطفال من حيث النظافة الشخصية والإعتماد على النفس ومساعدة الوالدين، حيث بلغت أعلى نسبة في عادة (الإعتماد على النفس) بنسبة بلغت (35.3%) وهذه دلالة حتماً إيجابية.

15. تنقل القناة واقع الحياة الغربية والعادات اليومية الغربية، فلقد حازت عادة (الرقص في جميع الأوقات) على أعلى نسبة بلغت (23.4%)، وهذا منافي لعاداتنا التي تُعتبر رقص الفتاة فيه خدش للحياء، ورقص الذكور في انقاص من الرجولة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التوصيات

- تحديد أوقات واضحة في اليوم لمشاهدة أفلام الكرتون، وأن يختار الأهل أفلام كرتون وبرامج للأطفال قيمة مثل (حكايات ما أحلاها، عهد الأصدقاء، ريمي، سالي، ماوكلي فتى الأدغال، قصص الأنبياء، وقصص القرآن) لترفه عنهم وترتقي بهم وتوسع مداركهم.
- إخضاع أفلام الكرتون الأجنبية للرقابة والتدقيق قبل تعريبها ونقلها للقنوات العربية.
- اهتمام الأهل بالأطفال عن طريق ملئ وقت فراغهم بالألعاب المتعددة التي تنمي ذكائهم، وقراءة القصص لهم قبل النوم.
- إنتاج أفلام كرتون عربية، تحاكي الواقع العربي وعاداته الراقية ودينه الحنيف.
- اهتمام المشرفين بالقنوات العربية المتخصصة للأطفال، من خلال محتواها الأخلاقي وتوافر الكثير من القيم والعادات الحسنة في قنواتهم وبرامجهم، أكثر من اهتمامهم بالربح والكسب.
- الرقابة على القنوات العربية المتخصصة بالأطفال من جهات مخصصة لرعاية الطفل والطفولة، ومحاسبة أي تجاوزات.

© Arabic Digital Library - Yamouk University

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية.

1. أبو المعال، عبد الفتاح. (2006). أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. بحرو، سمية بدر الدين. (د.ت). مرحلة الطفولة المبكرة. علم نفس الطفل. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. لندن.
3. البشري، قدرية محمد الخالدي، سماح عبدالله. ولهوب، ناريمان يونس. (2011). أدب الأطفال وثقافتهم. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
4. بنار، ربيحة. (2012)، أثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف لدى الطفل. عمّان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.
5. حسين، سمير محمد. (1995). دراسات في مناهج البحث العلمي. بيروت: دار عالم الكتب.
6. الدليمي، عبد الرزاق. (2012). وسائل الاعلام والطفل. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7. الدويبي، عبد السلام. (1988). المدخل لرعاية الطفولة (ط. 3). مصراته: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
8. رشوان، حسين عبدالحميد أحمد. (1998). الطفل: دراسة في علم الاجتماع النفسي (ط2). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
9. زايد، أحمد عبدالله. (1993). الأسرة والطفولة: دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

10. زبادي، أحمد محمد، الخطيب، ابراهيم ياسين وعودة، محمد عبدالله. (2000). أثر وسائل الاعلام على الطفل. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
11. زعيمي، مراد. (2007). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
12. زغيب، شيماء ذو الفقار. (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
13. زكي، محمد عماد. (1990). تحضير الطفل العربي لعام 2000م. عمان: منتدى الفكر العربي.
14. سعد، جلال. (1993). الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار الفكر العربي.
15. سلمان، سمير داود. (2015). بحوث جنائية. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.
16. سمارة، عزيز. النمر، عصام والحسن، هشام. (1989). سيكولوجية الطفل عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
17. شرام، وليد. (1965). التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا. (زكريا سيد حسين، مترجم). القاهرة: الدار المصرية.
18. شفيق، حسين. (2008). التصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة. القاهرة: دار الفكر وفن الطباعة والنشر.
19. شني، ميلود. (2015). الحماية الدولية لحقوق الانسان. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.
20. الشهري، صالح علي. (2003). مقدمة في التربية الاسلامية. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

21. صادق، أبو الحسن. (2004). وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية. دمشق: دار الكتب للنشر والتوزيع.
22. صالح، قاسم. (1981). التلفزيون والأطفال. بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر.
23. صلاح، مروى عصام. واللحام، محمود عزت. (2015). إعلام الأطفال ما له وما عليه. عمان: دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع.
24. عبد الحميد، محمد. (2004). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (ط. 3). القاهرة: عالم الكتب.
25. عبد الفتاح، إسماعيل. وأبو العينين، رانيا. (2011). معايير بناء جودة كتب الأطفال. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
26. عبيدات، ذوقان. عدس، عبدالرحمن، وعبد الحق، كايد. (1998). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه (ط. 6). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
27. عطوان، فارس. (2009). الفضائيات العربية ودورها الاعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
28. عوض، محمد. (2000). التأثيرات التلفزيونية على الأطفال: الأطفال والأدب الثالث. عمان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع.
29. عويس، عفاف. (2003). النمو النفسي للطفل عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
30. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1993). مشكلات الطفولة والمراهقة. بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.
31. فرج، محمد سعد. (1993). الطفولة والثقافة والمجتمع. الإسكندرية: منشأة المعارف.
32. قناوي، هدى محمد. (2008). الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
33. كشيك، منى يوسف. وجمل، محمد جهاد. (2010). القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية. دولة الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

34. كنعان، علي عبد الفتاح. (2014). **الاعلام والمجتمع**. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

35. مجمع اللغة العربية. (2004). **المعجم الوسيط** (ط. 4). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

36. محمد، جمال الدين ابن منظور. (د.ت). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

37. محمد، جميل خليل. (2013). **الإعلام والطفل** عمّان: دار المعتز.

38. محمد، حسين سمير. (1976). **بحوث الاعلام أسس ومبادئ**. القاهرة: عالم الكتب.

39. معوض، ميخائيل. (1983). **سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة** (ط. 2). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

40. الوفاي، محمد. (1998). **مناهج البحث في الدراسات الإجتماعية والإعلامية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

ثانياً: الدراسات والرسائل العلمية.

1. أبو زيد، عتاب عثمان. (2007). **مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك**

الاجتماعي والضبظ الأسري. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

2. ادريس، اسراء عمر ابراهيم. (2014). **الأسس العلمية لإنتاج الرسوم المتحركة في**

التلفزيون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

3. بشناق، رأفت محمد. (2001). **سيكولوجيا الأطفال؛ دراسة في سلوك الاطفال**

واضطراباتهم النفسية. رسالة دكتوراة منشورة، دار النفائس للنشر والتوزيع، دمشق.

4. بن عمر، سامية. (2012). **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية**

في المجتمع الجزائري. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

5. الجندي، رحاب محسن. (2013). الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية المتخصصة وانعكاساتها على المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
6. الذويبي، نايف بن خربوش هندي. (2012). القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية.
7. زعموم، مهدي. (2005). برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر.
8. سليمان، جمال عبده. (2006). دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
9. الطوخي، عربي عبدالعزيز. (2007). العلاقة بين تعرض الطفل لبرامج الأطفال في قنوات الأطفال العربية واكتسابهم للمفاهيم العلمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
10. عبد الرحيم، آية. (2013). تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البتراء، الأردن.
11. عبد العزيز، نسرين محمد. (2007). المضمون الذي تقدمه قناة سببستون وأثره على الطفل المصري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
12. عثمان، سيد أحمد. (1970). علم النفس الاجتماعي التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

13. عمشة، وليد محمد. (2005). استخدام التقنيات المعاصرة في انتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
14. العويد، نورة ناصر. (2016). التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة. دراسة منشورة، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. الخرج، المملكة العربية السعودية.
15. القحطاني، يحيى مستور. (2017). تعرض الأطفال للرسوم المتحركة في البرامج التلفازية والاشباعات المتحركة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
16. مخيمر، تسنيم أحمد. (2015). القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة إم بي سي 3 نموذجا. رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
17. مكيري، مالية. (2010). تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات. دراسة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
18. هاشم، حرم شيخ الدين. (2012). برامج الأطفال ودورها في تربية وتنقيف الطفل. رسالة ماجستير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
19. وهيب، استبرق فؤاد. (2009). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

ثالثاً: المجالات العلمية.

1. أحمد، مجدي عبد الرؤوف حسين. (2010، أكتوبر). أفلام الرسوم المتحركة العربية بين الهوية والاستلاب. مجلة الأزهرى العلمية، 1(9).

2. بركات، غسان، وآخرون. (2017، 1/يونيو). عادات وأنماط مشاهدة قنوات التلفاز الفضائية العربية المخصصة للأطفال. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 39(3).
3. الشهراني، معلوي عبدالله حسين. (2015، إبريل). تأثير وسائل الاعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال. *مجلة الفكر الشرطي*. 24 (93).
4. صالح، سعاد. (2013). الرسوم المتحركة إيجابياتها وسلبياتها على الأطفال. *مجلة الأمن والحياه، ملحق براعمنا*، 376.
5. عبد الحي، جمال. (2012). مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز. *مجلة أماراباك*، 3(7).
6. العرابي، ساعد، ومحمود، عصام نصر. (1996). القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون السعودي. *مجلة الادارة*، 2.
7. يوسف، فاطمة. (2005). دور الأسرة والتلفزيون في تنمية معارف الطفل: تكامل أم تنافر. *مجلة اتحادات الدول العربية*، 4.

رابعاً : الوقائع والمؤتمرات.

1. أبو الوفاء، جمال محمد. رسمي، محمد حسن. (1991، 27-30 ابريل). *استراتيجية تربوية لحماية الطفل المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين*. قُدِّم في مؤتمر الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري. جامعة عين شمس: القاهرة.
2. الحولي، عليان عبدالله. (2004، 23-24 نوفمبر). *القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة*. بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر. كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

خامساً : المصادر الأجنبية.

1. Berelson, B. (1952). *Content Analysis in Communication Research*, Glenco, Illinois. Chicago. United States of America.
2. Cattermole, J. (1988). *The Influence of Television on Children of Primary School Age*. Durham University. England.
3. Habib, K., Soliman, T. (2015). Cartoons' Effect in Changing Children Mental Response and Behavior. *Scientific Research Publishing*, 3, 248-264.
4. Hakiewicz, W. G., Roden, A. H. (1971). *The Effect of Aggressive Cartoons Children's Interpersonal Play*. Michigan State University, State University of New York. United States of America.
5. Kalayci, N. (2015). Analyses of the Cartoon Series from a Gender Equality Perspective: Pepee. *Education and Scienc*,40, 243-270.
6. Lawson, A., Fouts, G. (2004). Mental Illness in Disney Animated Films. *Original Research, Can J Psychiatry*, 49(5), 310-314.
7. Matyas, V. B. A. (2010). *A Textual Analysis of Race and Gender in Disney Princess Films*. McMaster University. Hamelton. Canada.

سدساً : المواقع الإلكترونية.

1. أبو الفضل، عمرو. (2010، 28 أيار). الكرتون المستورد يضعف القيم الإسلامية في نفوس أطفالنا. أسترجت بتاريخ (2018/4/5) من <http://www.alittihad.ae/details.php?id=31068&y=2010&article=full>
2. أحمد، أميرة عاطف. (2017، أيار). تردد قناة سنا الفضائية للأطفال. أسترجت بتاريخ (5 أيار، 2018). من <https://www.muhtwa.com>
3. بركات، أحمد. (2017، 9 ديسمبر). برامج الأطفال بين ما اعتدنا عليه في صغرنا ونوعية البرامج الحديثة الموجهة لأطفال اليوم. أسترجت بتاريخ (2018/4/12) من <https://movictopus.com/1291>
4. حبيب، هيثم. (2009، 31 ديسمبر). الرسوم المتحركة تعزز ثقافة العنف لدى الأطفال والآباء يتفرون. أسترجت في تاريخ (30 أيار، 2018) من <http://www.alriyadh.com/485670>
5. الحسيني، محمد. (2015، 25 مارس). تاريخ الرسوم المتحركة. أسترجت بتاريخ (9 إبريل، 2018) من <http://xash.me/animations-cartoons-history>
6. الحيدري، زياد. (2015، 17 إبريل). مخاطر قنوات الأطفال التي تسبب مرض التوحد لدى أبنائكم. أسترجت بتاريخ (7 إبريل، 2018) من <http://www.rudaw.net/arabic/tandruti/17122015>
7. رشيد. (2016). هل التلفاز جريمة أمام الاطفال الرضع والمتأخرين بالنطق والكلام؟. أسترجت بتاريخ (30 أيار، 2018) من http://www.ibrahimrashidacademy.net/2016/02/blog-post_69.html
8. السداوي، مصطفى. (2017، 13 نوفمبر). أشهر الشخصيات النسائية المؤثرة في الرسوم المتحركة. أسترجت بتاريخ (12 إبريل، 2018) من <http://www.sayidaty.net/node/634131>

9. الشرق الأوسط. (2009، 1 إبريل). خبير ألماني: وضع الرضع أمام التلفاز جريمة.

استرجعت بتاريخ (30 أيار، 2018) من

<http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=10992&article=51325>

. [6#.Ww4IYUiFPIU](#)

10. الشيباني، عقاب. وبابكير، عادل. (2013، 27 حزيران). سبونج بوب طريق الصغار الى

الغباء. استرجعت بتاريخ (17 مارس، 2018) من

. <https://www.okaz.com.sa/article/584215>

11. فايد، سناء. (2010، 5 أغسطس). حكم الرسوم الكاريكاتيرية وأفلام الكرتون. استرجعت

بتاريخ 2018/5/30 من <http://www.mnokhab.net/vb/archive/index.php/t->

. [5802.html](#)

12. موقع قناة أم بي سي 3 الفضائية. استرجعت بتاريخ (5 أيار، 2018) من

[/http://mbc3.mbc.net](http://mbc3.mbc.net)

13. موقع قناة سبيستون الفضائية، استرجعت بتاريخ (5 أيار، 2018) من

[/http://spaceton.com](http://spaceton.com)

14. موقع قناة سمس الفضائية، استرجعت بتاريخ (12 أيار، 2018) من

. [/https://www.semsem.islamtv.live](https://www.semsem.islamtv.live)

15. موقع قناة كراميش الفضائية، استرجعت بتاريخ (5 أيار، 2018) من

. <http://www.karameesh.jo>

16. موقع قناة كرتون نتورك بالعربية. استرجعت بتاريخ (30 أيار، 2018) من

. [/http://www.cartoonnetworkkarabic.com](http://www.cartoonnetworkkarabic.com)

17. موقع قناة طيور الجنة الفضائية. استرجعت بتاريخ (12 أيار، 2018) من

. [/http://www.toyoraljanah.com](http://www.toyoraljanah.com)

18. موقع قناة ميكي الفضائية. استرجعت بتاريخ (5 أيار، 2018) من

<http://mickeytvchannel.blogspot.com>

19. وكالة الأنباء السعودية. (2010، 4 مايو). باحثون يحذرون من مغبة السماح للأطفال

بالإفراط في مشاهدة التلفاز. استرجعت بتاريخ (16 إبريل، 2018) من

<http://www.spa.gov.sa/777432>

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملاحق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملحق رقم (1): قائمة المحكمين

الترقيم	اسم المحكم	الرتبة
(1)	الأستاذ الدكتور علي النجادات	أستاذ

أستاذ	الأستاذ الدكتور تحسين منصور	(2)
أستاذ مشارك	الدكتور بشار المطهر	(3)
أستاذ مساعد	الدكتور خلف الطاهات	(4)
أستاذ مساعد	الدكتور زهير الطاهات	(5)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملحق رقم (2)

كشاف الترميز الخاص بالمعالجة الموضوعية لأفلام الكرتون التي تبث على قناة (نتورك
بالعربية

التكرار	الترميز	الفئات الفرعية	الفئة الرئيسية
	(1-1)	إيجابية فكاهية	طبيعة الشخصيات الكرتونية
	(2-1)	إيجابية جدية	
	(3-1)	سلبية فكاهية	
	(4-1)	سلبية جدية	
	(5-1)	بدون محتوى	
	(1-2)	احترام الكبير	سلوكيات إيجابية
	(2-2)	التعاون	
	(3-2)	رد الإساءة بالاحسان	
	(4-2)	مساعدة الآخرين	
	(5-2)	الصدقة	
	(6-2)	الوفاء	
	(7-2)	حفظ أسرار الآخرين	
	(8-2)	بر الوالدين	
	(9-2)	الرفق بالحيوان	
	(10-2)	التواضع	
	(11-2)	الصبر	
	(12-2)	الإيثار	
	(13-2)	الشجاعة	
	(14-2)	التسامح	
	(15-2)	الصدق	
	(16-2)	الأمانة	
	(17-2)	أخوه	
	(18-2)	التراجع عن الخطأ	
	(19-2)	أخرى	
	(1-3)	اسقاط هيبة الوالدين	سلوكيات سلبية
	(2-3)	لباس غير محتشم	
	(3-3)	الفاظ غزل وحب	
	(4-3)	علاقات مختلطة	
	(5-3)	السحر والشعوذة	
	(6-3)	تمجيد الغباء	
	(7-3)	القسوة دون رحمة	
	(8-3)	الفاظ بذينة	
	(9-3)	السخرية من الآخرين	
	(10-3)	إيذاء الحيوانات	
	(11-3)	الكذب	
	(12-3)	السرقعة	

	(13-3)	العش	
	(14-3)	أخرى	
	(1-4)	تدمير وتكسير	سلوكيات دالة على العنف
	(2-4)	ضرب بالأيدي	
	(3-4)	قوة خارقة	
	(4-4)	السقوط من أماكن مرتفعة دون إصابة أو موت	
	(5-4)	استخدام أسلحة وإطلاق نار	
	(6-4)	التعامل مع الأشباح	
	(7-4)	الأسلحة الخيالية	
	(8-4)	أخرى	
	(1-5)	عقلانية	الاستمالات
	(2-5)	عاطفية	
	(3-5)	مخاطبة العقل والعاطفة معاً	
	(4-5)	بدون	
	(1-6)	تقديم معلومات مفيدة	الاهتمام بالعلم والمعرفة
	(2-6)	الاهتمام بالقراءة	
	(3-6)	حب الاستكشاف	
	(4-6)	اجراء تجارب علمية	
	(5-6)	المثابرة من أجل الوصول	
	(6-6)	أخرى	
	(1-7)	تنظيف الأسنان	عادات يومية حسنة
	(2-7)	ترتيب الفراش والملابس	
	(3-7)	المحافظة على نظافة البيئة	
	(4-7)	العناية بالمظهر الشخصي	
	(5-7)	الاعتماد على النفس	
	(6-7)	المساعدة في أعمال المنزل	
	(7-7)	أخرى	
	(1-8)	رمي الأوساخ	عادات يومية سيئة
	(2-8)	الاهمال بالواجبات المنزلية	
	(3-8)	اهمال اداء واجبات المدرسة	
	(4-8)	السهر حتى ساعات متأخرة	
	(5-8)	اهمال النظافة الشخصية	
	(6-8)	التدثر من الدراسة	

		والمدرسة	
	(7-8)	تصرفات بذينة	
	(8-8)	الرقص في جميع الأوقات	
	(9-8)	الأكل بنهم	
	(10-8)	أخرى	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (3)

كشاف التحليل الخاص بالمعالجة الفنية لأفلام الكرتون التي تبث على قناة (كرتون نتورك بالعربية)

1. مدة عرض الفلم الكرتوني.

(الرمز)	مدة عرض الفلم الكرتوني
(1)	من 5- 20 دقيقة
(2)	من 21- 30 دقيقة
(3)	من 31- 45 دقيقة
(4)	من 46- 60 دقيقة
(5)	أكثر من ساعة

2. اللغة المستخدمة.

(الرمز)	اللغة المستخدمة
(1)	عربية فصحي صحيحة
(2)	عربية فصحي خاطئة
(3)	عربية عامية
(4)	مختلطة
(5)	صامتة

3. شكل الشخصيات الكرتونية.

(الرمز)	شكل الشخصيات الكرتونية
(1)	صغار
(2)	كبار
(3)	صغار وكبار

حيوانات	(5)
مخلوقات خيالية	(6)
جميع الأصناف والأشكال	(7)

4. الشارات الكرتونية.

الشارات الكرتونية	(الرمز)
هادفة	(1)
بدون معنى	(2)

5. الموسيقى.

الموسيقى	(الرمز)
تثير الفرح والسعادة	(1)
تثير الخوف والرعب	(2)
تثير القوة والجبروت	(3)
تثير القلق والإرتباك	(4)
تثير الراحة والإسترخاء	(5)
مختلطة	(6)

6. الألوان.

الألوان	(الرمز)
ناصعة	(1)
باهتة	(2)
عشوائية	(3)

7. مصدر الانتاج.

مصدر الانتاج	(الرمز)
عربي	(1)
أجنبي	(2)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

